



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

للمتقفي

للصف الأول المتوسط



يوزع مجاناً ولا يباع

طبعة ١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م

قصدت وزارة التربية والتعليم
تدريس هذا الكتاب وطبعه على نفقتها



المملكة العربية السعودية
وزارة التربية والتعليم
التطوير التربوي

التفسير

الصف الأول المتوسط

يوزع مجاناً ولا يباع

١٤٢٧هـ - ١٤٢٨هـ
٢٠٠٦م - ٢٠٠٧م

(ح) وزارة التربية والتعليم ١٤١٩هـ

مهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
السعودية، وزارة التربية والتعليم
التقنين للنصف الأول المتوسط - الرياض -
ص / س
إعداد: ١٤٠٤-١٤٠٥-١٤٠٦
١ - القرآن - التفسير الحديث - كتب دراسية - التعليم المتوسط
- السعودية - كتب دراسية - ١ - العنوان
بيروت: ١٠٧١٤، ٢٢٧
١٩ / ٠٢٧٢

رقم الإصدار: ٢٧٧ / ١٩
رمزك: ١٩٠١-١٩-١-١٩٠١

أشرف على الإعداد والإنتاج
مركز التطوير التربوي

لهذا الكتاب قيمة مهمة وفائدة كبيرة فحافظك عليه واجعل لفظته
تشهد على حسن سلوكك معه

إذا لم تحتفظ بهذا الكتاب في مكتبك الخاصة في الحر العام للاستفادة
فاجعل مكتبة مدرستك تحتفظ به

حقوق الطبع والنشر محفوظة

وزارة التربية والتعليم
المملكة العربية السعودية

موقع الوزارة

www.moe.gov.sa

موقع الإدارة العامة للمناهج

www.moe.gov.sa/curriculum/index.htm

الإدارة العامة للمناهج وحدة العلوم الشرعية

runit@moe.gov.sa

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمد لله الذي أنزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيراً، وجعله هدى ونوراً للمؤمنين، ومعجزة خالدة إلى يوم الدين، وتكفل بحفظه من التحريف والتبديل.

والصلاة والسلام على نبينا محمد وآله وأصحابه أجمعين، وبعد:

فهذا تفسير جزء عم لأطلاب الصف الأول المتوسط وفق المنهج الذي أقرته وزارة التربية والتعليم، وقد تم في إعداداه مراعاة ما يلي:

١- تقسيم السورة إلى مقاطع محددة يمثل كل مقطع موضوعاً واحداً ودرساً مستقلاً مواعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.

٢- وضع تمهيد لكل مقطع يمثل مدخلاً يضع الطالب في صورة ما ستحدث عنه الآيات.

٣- ذكر الموضوع أو الموضوعات التي تتناولها الآيات باختصار.

٤- بيان معاني المفردات العربية على الطلاب مع ربطها بالمعنى الذي وردت في سياقها من الآيات دون إطالة.

٥- استنباط الفوائد والأحكام العلمية، والفقهية والتربوية من الآيات دون خوض في الخلافات وإغراق في التفصيلات.

٦- وضع نشاط صفي في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في المدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالباً على ما يخدم موضوع الآيات.

٧- وضع أسئلة في نهاية كل موضوع يستعين بها الطالب على المراجعة والاستدكار وتثبيت المعلومات، والاستباط الذاتي لبعض المعاني من قبل الطالب نفسه.

وعني عن القول أن الآيات الكريمة كثيرة العطاء، غنية بالمعاني والفوائد والأحكام أشرنا إلى بعضها وأهمها في محث الفوائد والأحكام دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويشغل على الطالب. كما تركنا أشياء واضحة يستخرجها الطالب لتسوية الذكاء وتقوية الفهم.

وقد ربطنا تلك الفوائد والأحكام بآيات السورة وتركنا ذلك أحياناً أخرى ليقوم الطالب بربط الفائدة بالآية التي تدل عليها وتؤخذ منها تلك الفائدة أو ذاتكم الحكم، وليكون ذلك جديداً مميذاً يكتشفه الطالب. وراعينا هذه المقاصد في أسئلة المناقشة نهاية كل درس.

وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة والارتقاء بمستوى الطالب العلمي والمعرفي واللغوي وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والانصاف بآدابها في حياته وتعامله مع أهله ومجتمعه، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بمبادئه ومعرفة أحكامه، والدعوة إليه، والدفاع عنه، والاعتزاز به.

نسأل الله التوفيق والسداد في القول والعمل، والعصمة من الزلل، وأن يتقبله، وينفع به، ويلبسه عليه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

المحتويات

الفصل الدراسي الأول

رقم الصفحة	الموضوع
٥	المقدمة
١٠	تمهيد : مقدمة في علم التفسير
١٢	الدرس الأول : تفسير سورة النبا من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٦)
١٥	الدرس الثاني : تفسير سورة النبا من الآية رقم (١٧) إلى الآية رقم (٣٠)
١٨	الدرس الثالث : تفسير سورة النبا من الآية رقم (٣١) إلى آخر السورة
٢٠	الدرس الرابع : تفسير سورة النازعات من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)
٢٣	الدرس الخامس : تفسير سورة النازعات من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (٢٦)
٢٦	الدرس السادس : تفسير سورة النازعات من الآية رقم (٢٧) إلى آخر السورة
٢٩	الدرس السابع : تفسير سورة عبس من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٢٣)
٣٢	الدرس الثامن : تفسير سورة عبس من الآية رقم (٢٤) إلى آخر السورة
٣٥	الدرس التاسع : تفسير سورة التکویر من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)
٣٨	الدرس العاشر : تفسير سورة التکویر من الآية رقم (١٥) إلى آخر السورة
٤١	الدرس الحادي عشر : تفسير سورة الانفطار من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٢)
٤٣	الدرس الثاني عشر : تفسير سورة الانفطار من الآية رقم (١٣) إلى آخر السورة
٤٥	الدرس الثالث عشر : تفسير سورة المطففين من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٦)
٤٧	الدرس الرابع عشر : تفسير سورة المطففين من الآية رقم (٧) إلى الآية رقم (١٧)
٤٩	الدرس الخامس عشر : تفسير سورة المطففين من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢٨)
٥١	الدرس السادس عشر : تفسير سورة المطففين من الآية رقم (٢٩) إلى آخر السورة
٥٣	الدرس السابع عشر : تفسير سورة الانشقاق من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٥)
٥٥	الدرس الثامن عشر : تفسير سورة الانشقاق من الآية رقم (١٦) إلى آخر السورة
٥٧	الدرس التاسع عشر : تفسير سورة البروج من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١١)
٥٩	الدرس العشرون : تفسير سورة البروج من الآية رقم (١٢) إلى آخر السورة
٦١	الدرس الحادي والعشرون : تفسير سورة الطارق
٦٤	الدرس الثاني والعشرون : تفسير سورة الأعلى
٦٨	الدرس الثالث والعشرون : تفسير سورة الغاشية من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٦)
٧١	الدرس الرابع والعشرون : تفسير سورة الغاشية من الآية رقم (١٧) إلى آخر السورة
٧٤	الدرس الخامس والعشرون : تفسير سورة الفجر من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)
٧٧	الدرس السادس والعشرون : تفسير سورة الفجر من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (٢٠)
٨٠	الدرس السابع والعشرون : تفسير سورة الفجر من الآية رقم (٢١) إلى آخر السورة

الفصل الدراسي الثاني

رقم الصفحة	الموضوع
٨٤	الدرس الأول : تفسير سورة البلد من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٧)
٨٧	الدرس الثاني : تفسير سورة البلد من الآية رقم (٨) إلى آخر السورة
٩٠	الدرس الثالث : تفسير سورة الشمس من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٠)
٩٢	الدرس الرابع : تفسير سورة الشمس من الآية رقم (١١) إلى آخر السورة
٩٤	الدرس الخامس : تفسير سورة الليل من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٣)
٩٧	الدرس السادس : تفسير سورة الليل من الآية رقم (١٤) إلى آخر السورة
٩٩	الدرس السابع : تفسير سورة الضحى
١٠٢	الدرس الثامن : تفسير سورة الشرح
١٠٥	الدرس التاسع : تفسير سورة التين
١٠٧	الدرس العاشر : تفسير سورة العلق من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٨)
١١٠	الدرس الحادي عشر : تفسير سورة العلق من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة
١١٣	الدرس الثاني عشر : تفسير سورة القدر
١١٦	الدرس الثالث عشر : تفسير سورة البقرة من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٥)
١١٨	الدرس الرابع عشر : تفسير سورة البقرة من الآية رقم (٦) إلى آخر السورة
١٢٠	الدرس الخامس عشر : تفسير سورة الزلزلة
١٢٣	الدرس السادس عشر : تفسير سورة العاديات
١٢٦	الدرس السابع عشر : تفسير سورة القارعة
١٢٨	الدرس الثامن عشر : تفسير سورة التكاثر
١٣٠	الدرس التاسع عشر : تفسير سورة العصر - تفسير سورة الهمة
١٣٤	الدرس العشرون : تفسير سورة الفيل - تفسير سورة قريش
١٣٨	الدرس الحادي والعشرون : تفسير سورة الماعون - تفسير سورة الكوثر
١٤٢	الدرس الثاني والعشرون : تفسير سورة الكافرون
١٤٤	الدرس الثالث والعشرون : تفسير سورة النصر
١٤٦	الدرس الرابع والعشرون : تفسير سورة المسد - تفسير سورة الاخلاص
١٥٠	الدرس الخامس والعشرون : تفسير سورة الفلق
١٥٢	الدرس السادس والعشرون : تفسير سورة الناس

الفصل الدراسي الأول

مقدمة في علم التفسير

وقد اتسع باب التفسير في عهد التابعين حتى شمل القرآن الكريم كله، وبدأ عهد التدوين والكتابة للتفسير، وبهذا أصبح علم التفسير علماً له أصوله وقواعده، فرحم الله علماء الأمة على ما بذلوه من جهود عظيمة لخدمة هذا العلم الكريم.

ثالثاً - أهمية علم التفسير

تظهر أهمية هذا العلم في كونه الوسيلة لفهم كلام الله سبحانه، وهو الطريق إلى إبراز هدايات القرآن، واستنباط الأحكام والآداب منه، إذ إنه إذا تبين المعنى وضح التفسير أمكن بعد ذلك استخراج الهدايات، واستنباط الأحكام والآداب.

رابعاً - مصادر التفسير

المراذ بالمصادر الأصول التي يرجع إليها المفسر عند تفسيره للقرآن الكريم، وهذه المصادر كما يأتي:

١ - القرآن الكريم.

كما أن القرآن هو المصدر الأول للشرع، فإنه كذلك هو المصدر الأول الذي يرجع إليه المفسر لمعرفة معانيه، لما جاء في موطن مجملًا قد يجيء له بيان في موطن آخره وهكذا فالقرآن يبين بعضه بعضاً، ومن أمثلة تفسير القرآن بالقرآن: قال الله تعالى في عذابه يوم لوط - عليه الصلاة والسلام - ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابًا مِنْ سَجِيلٍ﴾ (مؤ: ٤٢).

قال في موضع آخر عن هذا العذاب: ﴿قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ ﴿٣٢﴾ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَابًا مِنْ طِينٍ﴾ (الدّٰر: ٣٢-٣٣). فتبين من هذا أن السجيل هو الطين.

أولاً - تعريف التفسير

التفسير لغة: البيان والإيضاح. التفسير اصطلاحاً: بيان معاني القرآن الكريم.

ثانياً - نشأة علم التفسير وتطوره

نزل القرآن الكريم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بلسان عربي مبين. قال الله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾ (مؤ: ١٠٩). وقد تكفل الله بحفظ القرآن الكريم وبيانه قال الله تعالى: ﴿إِنْ عَلَيْنَا جُمُوعُ وَقُرْآنُهُ ﴿١٧٦﴾ فَإِنَّا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٧٧﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾ (سورة قلم: ١٧٦-١٧٧). فكان النبي صلى الله عليه وسلم بهمهم القرآن وبينه لأصحابه، وكان الصحابة يهيمونه كذلك لأنه نزل بلغتهم، ولكنهم يتفاوتون في فهم بعض الآيات فيسألون عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ولما اتسعت الفتوحات الإسلامية احتاج الناس إلى بيان كثير من كلمات القرآن فكان الصحابة يفسرون القرآن بالقرآن لأن آيات القرآن يفسر بعضها بعضاً، وبأقوال الرسول صلى الله عليه وسلم، فإن لم يجدوا التفسير في القرآن الكريم ولا في السنة اجتهدوا، وهم أهل لذلك، حيث شهدوا التنزيل وحضروا الأحداث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقد اشتهر عدد من الصحابة في ذلك منهم الخلفاء الأربعة الراشدون وعبد الله بن عباس وابن مسعود وغيرهم رضي الله عنهم أجمعين. وتلقى التابعون التفسير عن الصحابة رضي الله عنهم، فهم أعلم الناس بالتفسير بعدهم.

٢ - السنة النبوية :

كما أن السنة النبوية هي المصدر الثاني في التشريع، فهي كذلك المصدر الثاني للمعصر. ومن أمثلة تفسير القرآن بالسنة :

تفسير النبي - صلى الله عليه وسلم - لقوله تعالى: ﴿وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ﴾ (سورة الأنفال: آية ٦٠) قال: «الآن إن القوة الرمي، الآن إن القوة الرمي، الآن إن القوة الرمي» رواه مسلم، ففسر - عليه الصلاة والسلام - القوة بالرمي.

٣ - اللغة العربية :

لما كان القرآن نازلاً بلغة العرب، كانت اللغة العربية أحد المصادر التي يلزم الرجوع إليها لبيان معاني القرآن، وأهم ما في هذه اللغة هو بيان معاني الكلمات، إذ الجهل بمعنى الكلمة يؤدي إلى الجهل بمعنى الآية.

فمن أراد أن يفسر قوله تعالى: ﴿إِنْ شِئْتَ لَتُفْتَقِرَ﴾ (فكر: ٣) وهو لا يعرف معنى «الشئ» ولا معنى «الافتقر» فإنه لا يستطيع فهم المعنى المراد بدون فهم معنى هاتين الكلمتين.

فإذا عرف أن «الشئ» هو المسخض، وأن «الافتقر» هو الأقطع، تبين له معنى الآية وأن المراد: إن ميعضك يا محمد - صلى الله عليه وسلم - هو الأقطع، أي: المقطوع عن الخير، ولو كان له مال وولّد.

٤ - تفسير السلف من الصحابة والتابعين

وأتباعهم - وهؤلاء هم أولى من فسر القرآن بعد رسول الله ﷺ -، وعليهم اعتمد علماء التفسير الذين جاؤوا بعدهم، ومن طريقهم تعرف حملة

من التفسير المنقول، كالتفسير النبوي، وأسباب النزول، وقصص الآتي، والأمور الغيبية. ومن أهم هذا المصدر فإنه يقع في أخطاء جسيمة بسبب هذا الإهمال، وكتم من تفسير متأخر وقع في هذه المشكلة.

خاتمة: أهم كتب التفسير

- ١- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري (ت: ٣١٠).
- ٢- معالم التنزيل، المعروف بتفسير البغوي، لابي محمد الحسين البغوي (ت: ٥١٦).
- ٣- تفسير القرآن العظيم، لابي كثير (ت: ٢٧٤).
- ٤- تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المذاهب، عبد الرحمن بن ناصر السعدي (ت: ١٣٧٦).



تفسير سورة النبا

عن الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٦)

الدروس الأول

كثيراً ما يرد الله تعالى - على منكري البعث بعد الموت بحجج متنوعة ومن ذلك الاستدلال بخلق العظيم على خلق الصغير ومعاده مرة أخرى، وهذا ما تقرره الآيات التالية، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ١ عَنِ النَّبِإِ الْعَظِيمِ ٢ الَّذِي هُوَ فِيهِ مُخْلِفُونَ ٣ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٤ ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ ٥ أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهْدًا ٦ وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ٧ وَخَلَقْنَاكُمْ أَزْوَاجًا ٨ وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُبَاتًا ٩ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا ١٠ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ١١ وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا ١٢ وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَّاجًا ١٣ وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا ١٤ لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا ١٥ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا ١٦

مفهوم الآيات:

الاستدلال بخلق العظيم على خلق الصغير ومعاده.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
عم يتساءلون	استفهام إنكاري، عن أي شيء يتساءل كفار قريش من أمر القيامة أو البعث.
النبا العظيم	الخير الهائل، وهو يوم القيامة.
الذي هم فيه مختلفون	لهم مصدق، ومنهم مكذب.
كلا	كلمة ردع وزجر بمعنى ما الأمر كما يزعم هؤلاء المشركون الذين ينكرون البعث بعد الموت.
سيعلمون	سيعلمون إذا نزل بهم العذاب ما كانوا به يكذبون.
الأرض مهذا	مهدة للخلائق، ومعدة للحياة.
والجبال أوتادا	أوتادا للأرض لئلا تضطرب بمن عليها.
أزواجاً	ذكوراً وإناثاً.
وجعلنا نومكم سباتاً	راحة لأبدانكم.

لناساً	سائر أبنائه .
سبعاً شداداً	السموات السبع في غاية القوة والصلابة .
سراجاً وهاجاً	السراج الشمس ، وهاجاً : وقادراً مضياً .
المعصرات	السحاب .
ماء لجاجاً	مطراً منصّباً بكثرة .
الغلاف	ملففة الأشجار كثيرة الأغصان .

فوائد وأحكام

- ١- ينكر سبحانه تساؤل المشركين عن يوم القيامة حيث كان من الناس من هو منكر له أو شك في وقوعه قال تعالى: ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ (١) **عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ** (٢) **الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ** (٣) ﴿٤﴾
- ٢- في الآيات وعيد وتهديد لمنكري يوم الحزاء والحساب . قال تعالى: ﴿كَلَّا سَيَعْلَمُونَ﴾ (٥) **كَلَّا سَيَعْلَمُونَ** ﴿٦﴾
- ٣- التفكير في مخلوقات الله بالنظر في هذا الكون يقود الإنسان إلى الإيمان بالله - تعالى - والتصديق برسالات الأنبياء .
- ٤- من الأدلة التي على المؤمن أن يتأملها وهي مما يزيد الإيمان بالله - تعالى - جعل الأرض ممهدة سهلة للعيش عليها ، وجعل لها أوتاداً أزماًها بها ، وثبتها وقررها حتى سكنت ولم تضطرب بمن عليها .
- ٥- خلق الله الأزواج ليتمتع كل منهما بالآخر ويحصل التناسل والتكاثر بذلك .
- ٦- النوم نعمة من نعم الله ، فهو راحة الأبدان بعد العمل والنشاط ، والنهار جعله الله مشرقاً مضيئاً ليتمكن الناس من التصرف فيه والذهاب والمجيء للمعاش والتكسب والتجارة وغير ذلك .
- ٧- امتنان الله على الخلق بذكر النعم التي أنعم بها عليهم ليذكروها ويعبدوه وحده ويستعينوا بنعمه على طاعته سبحانه .

- ١- ذكر الله - تعالى - في الآيات المفصلة بعض الدلائل الدالة على عظمته وبديع صنعه في الأرض وفي السماء وفي حياة الناس . استخرج تلك الدلائل ، وصنفها بحسب ما ذكر .

في الأرض :

في السماء :

في حياة الناس :



س ١ - اعم ينساء لولك « استغفام إنكاري » ما معنى ذلك ؟

س ٢ - اختر الإجابة المناسبة :

كلما نظرت وتفكرت في مخلوقات الله :

أ- قوي نظرك . ب- زاد إيمانك . ج- قوي جسمك .

س ٣ - تحدثت الآيات في هذا الدرس عن بعض مظاهر قدرة الله ، تأمل هذه المظاهر واستخرج من الآيات أربعة منها .

س ٤ - ضع الرقم من العمود (أ) أمام ما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١ - خنول	() مكنون المخلوقات
٢ - الليل	() راحة للأبدان .
٣ - النوم	() إرساء للأرض .
	() هدوء للأذهان .

س ٥ - يسهر أحد زملائك ليلاً باستمرار ، قدم له ثلاث نصائح تبين له أثر ذلك عليه .

س ٦ - استخرج من الآيات ثلاثاً من نعم الله على عباده .

س ٧ - من شكر الله على نعمة الماء عدم الإسراف في استخدامه ، اقترح ثلاث طرق للمحافظة على هذه النعمة .

تفسير سورة النبا

من الآية رقم (١٧) إلى الآية رقم (٣٠)

الدرس الثاني

ذكر الله في الآيات السابقة شيئاً من مخلوقاته الدالة على كمال قدرته، وحث إن في ذلك دلالة على قدرته على بعث الناس من قبورهم للحساب والجزاء على الأعمال، أكد الله - تعالى - هذا المعنى بإثبات يوم القيامة، ومجازاة الطاغين على طغيانهم فقال تعالى:

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُفْعَلُ فِي الصُّورِ فَنَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ ﴿١٩﴾ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿٢٠﴾ وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢١﴾ إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا ﴿٢٢﴾ لِلطَّغِينِ ﴿٢٣﴾ مَتَابًا ﴿٢٤﴾ لَبِثَ فِيهَا أَحْقَابًا ﴿٢٥﴾ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَاقًا ﴿٢٧﴾ جَزَاءً وَفَاقًا ﴿٢٨﴾ إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا ﴿٢٩﴾ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴿٣٠﴾ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا ﴿٣١﴾ فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا ﴿٣٢﴾

مفهوم الآيات

- ذكر أحوال يوم القيامة.
- بيان عقوبة الطاغين يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
يوم الفصل	هو يوم القيامة ؛ سمي بذلك لأن الله يفصل فيه بين الخلق بحكمه وعذله.
مِيقَاتًا	مرعداً مؤقتاً لجميع الخلق.
الصُّور	البوق الذي ينفخ فيه إسرافيل.
أَفْوَاجًا	أثماً وجماعات متفرقة.
سَرَابًا	مثل السراب ؛ الذي يظن من يراه من نغده أنه ماء وليس بشيء.
مِرْصَادًا	طريقاً ومقراً.
مَتَابًا	مرجعاً يرجعون إليه.
لَبِثَ فِيهَا أَحْقَابًا	ما كثر فيها دهوراً متتابعة لا نهاية لها.

حميماً	ماء حاراً .
عساقاً	صديد أهل النار وقبحهم .
وفاقاً	موافقاً لأعمالهم .
أحصىناه	ضبطناه وعددناه عليهم .

فوائد وأحكام

- ١- يوم الفصل بين الخلائق له وقت محدد حين ينفخ إسرافيل في البوق للبعث والخروج من القبور، وتشقق السماء فتكون طرقاً ومسالك لنزول الملائكة. وتصبح الجبال الرواسي في ذلك اليوم كالسراب والهباء المتطاير.
- ٢- جهنم على شدة نارها معدة للكافرين تترقب وصولهم إليها حين يمضون على الصراط الذي يضعه الله عليها يوم القيامة، فتخطفهم ويسقطون فيها.
- ٣- عذاب أهل النار عظيم وشديد، ومن أنواع العقاب الذي يعذبون به:
 - أ- يقاؤهم في النار دهوراً تنلوها دهوراً، لا تنتهي أبداً.
 - ب- أنهم لا يذوقون في النار ماء بارداً يروي الظما، ولا عيشاً رغيذاً بيعث على السعادة والسرور.
- ٤- سبحانه الله هؤلاء الكفار على أعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شراً فشر، جزاء وفاقاً فالجزاء من جنس العمل.
- ٥- لما كان الكفار لا يتوقعون جزاء ولا حساباً، فإنهم لم يخافوه، فكفروا بالله، وكذبوا بآياته.
- ٦- كل عمل يعمل الإنسان يحصيه الله تعالى عليه ويكتب فيه كتاباً يلقيه العبد يوم القيامة.
- ٧- على المؤمن أن يعتبر بالآيات الكريمة، ويتمسك بدينه، وينقاد لأوامر ربه ليغوز بما أعد الله للمطيعين.

كثيراً ما يذكر الله بيوم القيامة وما يكون فيه من أهوال. فما الحكمة من ذلك ؟





- س ١- أي الكلمات التالية توافق معنى (أحقاباً) .
 أزمنة طويلة - أزمنة محددة - أزمنة ماضية .
- س ٢- مر بك في الدرس معنى السراب فأجب عما يلي :
- أ- صف السراب - إن كنت رأيته - ومتى كان ذلك ؟
- ب- ما وجه الشبه بين السراب وبين أعمال المنافقين والمرائين ؟
- س ٣- ما الذي يحدث بعد النسخ في الصورة من خلال ما درست في الآيات .
- س ٤- استدل من الآيات على :
- أ- كل عمل ابن آدم أحصى عليه وكتب .
- ب- الجزاء من جنس العمل .

لما ذكر الله - عز وجل - مآل الطاغين وعقوبتهم، ذكر الله - تعالى - في الآيات التالية نعيم المتقين، ومآلهم الحسن. قال تعالى:

إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا ۖ حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا ۖ وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا ۖ وَكَأْسًا دِهَاقًا ۖ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذْبًا ۖ جَزَاءً مِّن رَّبِّكَ عَطَاءً حِسَابًا ۖ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا ۖ يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا ۖ ذَلِكَ الْيَوْمُ الْحَقُّ ۖ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ مَثَابًا ۖ إِنَّا أَنذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَلَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ۖ

مفهوم الآية:

- بيان جزاء المتقين يوم القيامة.
- إثبات اليوم الآخر.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
مفازًا	مكان مغز ولحاة وهو الجنة.
كواعب	جمع كاعب وهي الفتاة التي يبرز ثديها.
اترابًا	مستويات في العمر.
دهاقًا	ممتلئة.
لغوا	ياحلا.
عطاء حسابا	كثيرا والقبأ.
الروح	جبريل عليه السلام.
والملائكة صفا	مضطفين.
وقال صوابا	قولا صحيحا.

فوائد وأحكام

- ١- أعد الله سبحانه وتعالى للمتقين في الجنة من أنواع النعيم ما ذكره في الآيات الكريمة وغيرها، كما قال ﷺ: «... فيها ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر»^(١).
- ٢- لا يسمع المؤمنون في الجنة كلاماً باطلاً ولا كذباً من القول، بل يقال لهم سلاماً.
- ٣- الله سبحانه هو خالق السماوات والأرض وما بينهما والمدير لشؤونهما والمتصرف فيهما وهو الرحمن الذي شملت رحمته كل شيء.
- ٤- في يوم العرض الأكبر لا يتكلم أحد إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً.
- ٥- في ذلك اليوم لا يروج الباطل ولا ينفع الكذب فمن شاء أن يكون مرضياً عنه، فليتخذ الإيمان والعمل الصالح معطية يصل بها إلى رضى الله سبحانه، وفي هذا حث على التوبة والرجوع والإنابة.
- ٦- ينذر الله عباده ويحذرهم من عذاب الآخرة يوم ينظر المرء ما قدمت يداه من أعمال في حياته الدنيا، ويتمنى الكافر حين يرى العذاب أنه كان تريباً.

ذكر الله - تعالى - في الآيات السابقة عقوبة الطاغين، ثم قال سبحانه - «جزاء وفاقاً». وذكر في هذه الآيات نعيم المتقين، ثم قال سبحانه - «جزاء من ريك عطاء حسناً». فيما سبق دليل على عدل الله ودليل على كرمه وجوده. بين ذلك من خلال تأملك للآيتين.



التقوية



- س ١- أعظم الفوز والنجاة هو دخول الجنة؛ اذكر ثلاثاً من صور تكريم الله لأهل الجنة.
- س ٢- ما هي أمنية الكافر حين يرى عذاب الله؟
- س ٣- استدل على ما يلي:
 - لا يتكلم أحد يوم القيامة إلا بشرطين.
 - كل عمل يقوم به الإنسان سيجده يوم القيامة.

تفسير سورة التازعات

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)

المدرس الرابع

خلق الله - عز وجل - الخلق ولم يتركهم هملاً، بل أرسل إليهم الرسل، وأنزل عليهم الكتب، ليدلوهم على الدين الحق، ويحذروهم من الشرك والعصيان، وكان من تمام عدل الله - تعالى - وحكمته أن جعل لهم يوماً يعيدهم فيه ليجازي كل عامل بعمله، وفي الآيات التالية يبين الله حال الكفار عند النفخ في الصور وبعث الناس من قبورهم فيقول سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا ۝ وَالنَّشِيطَاتِ شُطًّا ۝ وَالسَّيِّحَاتِ سَبْحًا ۝ فَالسَّيِّغَاتِ سَبْقًا ۝
فَالْمُدِيرَاتِ أَمْرًا ۝ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ۝ تَتَّبِعُنَا الرَّاكِدَةُ ۝ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ۝
أَبْصَرُهَا خَشِيعَةً ۝ يَقُولُونَ أَيْنَا الْمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ ۝ أَيْنَا كُنَّا عِظْمًا مَخْرَجَةً ۝
قَالُوا أَيْتَنَّاكَ إِذَا كَرَّةٌ خَاسِرَةٌ ۝ فَاثْمَاهِي زَجْرَةً وَجِدَةً ۝ فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ۝

مفهوم الآية:

تنبأت السمت بعد الموت، وإنكار الكفار له.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
النازعات غرقاً	الملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة عند الموت
الناشطات شطاً	الملائكة تقص وتسل أرواح المؤمنين برفق وسهولة.
الساقيات مسحا	الملائكة تنزل من السماء بسرعة لأمر الله.
السابقات سقا	الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة.
المديرات أمراً	الملائكة تدبر الأمر من السماء إلى الأرض بأمر الله.
الراكية	النفخة التي تضطرب عليها الأرض، وهي النفخة الأولى، نفخة الموت.
تتبعها الراكدة	النفخة التي تعقب الأولى وتأتي بعدها، وهي النفخة الثانية حين يقوم الناس أحياء من قبورهم.

واجفة	مضطربة حاشية.
أنا لمزدودون في الحافة	راجعون إلى الأرض والحياة بعد الموت.
كرة خامسة	رجعة خالية غير رابعة.
وحدة واحدة	صبيحة واحدة، وهي النسخة الثانية.
فإذا هم بالساهرة	فإذا هم أحياء على وجه الأرض.

فوائد وأحكام

- ١- أقسم الله بالملائكة الكرام وبأفعالهم الدالة على كمال انقيادهم لأمره وإسراعهم في تنفيذه على أن القيامة حق لا ريب فيه.
- ٢- الله سبحانه وتعالى يقسم بما شاء من مخلوقاته أما المخلوق فلا يجوز له أن يقسم بغير الله.
- ٣- تضطرب الأرض وتزلزل حين النسخة الأولى في الصور فيموت كل حي إلا من شاء الله، ثم ينسخ فيه مرة أخرى فإذا هم قيام ينظرون.
- ٤- عند النسخ في الصور وقيام السموات من قبورهم، ترتجف قلوب الكفار من شدة الخوف والهلع فما كانوا يكذبون به ويحسدونه أصبح اليوم واقعاً ظاهراً أمامهم.
- ٥- الكفار يقولون استهزاء: أترجع إلى الحياة بعد الموت وبعد أن صرنا عظاماً بالية قالية. ومن جهلهم بالله فإنهم لا يعلمون أن الأمر لا يحتاج أكثر من صبيحة واحدة، فإذا هم قيام على وجه الأرض.
- ٦- على كل مسلم أن يستعد ليوم العرض الأكبر بالإيمان بالله والأعمال الصالحة.
- ٧- النسخ في الصور من الأعمال الموكلة للملائكة بأمر من الله.

١- يصاب الكفار عند قيام الناس من قبورهم بخوف شديد وهلع. ما سب ذلك؟



٢- ورد في الدرس أن الاستعداد ليوم القيامة يكون بالإيمان والعمل الصالح.

- اقترح عملاً ينفعك في الآخرة ويمكنك فعله في الأماكن الآتية:

أ- في مدرستك.

ب- في بيتك.

ج- في السوق.

س ٩ - اختر المعنى المناسب للكلمة في العمود (أ) من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١- النازعات عرقاً	() النفخة الأولى .
٢- النشاطات نشاطاً	() مضطربة خاشعة .
٣- السابحات سحاً	() صحيحة واحدة وهي نفخة البعث .
٤- الراجفة	() الملائكة تنزع أرواح الكفار بشدة عند البعث .
٥- الرادفة	() الملائكة التي تنزل من السماء بسرعة لأمر الله تعالى .
٦- واجفة	() الملائكة تسبل أرواح المؤمنين برفق وسهولة .
٧- رجوة	() النفخة الثانية .
	() الملائكة تسبق بأرواح المؤمنين إلى الجنة .

س ١٠ - صف ما يلي :

- حال قلوب الكفار يوم يفتح للبعث

- موقف الكفار في الدنيا من حقيقة البعث .

تفسير سورة التاراجاة

من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (٢٦)

الدرس الخامس

الدعوة إلى الله - تعالى - هم كل مسلم يرجو الله والدار الآخرة، وعليه أن يقوم بها أحسن قيام وأتمه، موقناً أن العاقبة للمتقوى، والذل والخسار لمن خالفه وعانده، وفي الآيات التالية يذكر الله دعوة موسى عليه السلام لفرعون، وموقف فرعون منها، وما آل إليه أمره بسبب تكذيبه واستكباره وعنده قال تعالى:

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ۖ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ۖ أَذْهَبَ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ۖ فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَٰهٌ إِلَّا أَن تَرْكِبَ ۖ وَأَهْدِيكَ إِلَىٰ رَبِّكَ فَخَشَىٰ ۖ فَارْتَدَّ الْآيَةُ الْكُبْرَىٰ ۖ فَكَذَّبَ وَعَصَىٰ ۖ ثُمَّ أَذْبَرْ لِسَعَىٰ ۖ فَحَشَرَ فَنَادَىٰ ۖ فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَىٰ ۖ فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَىٰ ۖ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَعِبْرَةً لِّمَن يَخْشَىٰ ۖ

مفهوم الآية:

• دعوة موسى عليه السلام لفرعون الطاغية، والمال المحتري لهذا المعاند.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
المقدس	المطهر .
طوى	اسم للوادي عند جبل الطور الذي كلم الله موسى عنده .
تركي	تؤمن بالله وتطهر من رجس الشرك والكفر .
أهديك إلى ربك	أدلك إلى توحيد عبادة .
الآية الكبرى	معجزة انقلاب العصا حية ، واليد بيضاء من غير سوء .
فحشر	جميع فرعون قومه وجنوده لحرب موسى .
نكال الآخرة والأولى	عقوبة الدنيا بالإخفاق ، وعقوبة الآخرة بالنار .
لعبرة لمن يخشى	موعظة لمن يخاف ربه سبحانه .

١- عند تكذيب فريش بالنبي ﷺ سلاه الله بذكر قصة موسى عليه السلام مع فرعون ملك مصر حين أرسله الله إليه ليدعوه إلى عبادة الله وحده فلما كفر فرعون بالله واليوم الآخر عاقبه الله أشد العقاب، وفي هذا تهديد للمشركين الذين كذبوا الرسول ﷺ وآذوه.

٢- في دعوة موسى - عليه السلام - لفرعون أدب وخلق عظيم ينبغي على الدعاة إلى الله تعالى أن يتصفوا به عند دعوتهم للناس وهو الشلطف في القول، واللين في الدعوة إلى الحق.

٣- أجرى الله على يد موسى - عليه السلام - معجزة عظيمة تدعو فرعون للإيمان والتوحيد وهي انقلاب العصا حية تسعى وخروج يده من جيبه بيضاء من غير سوء، فكذب فرعون بهذه الآيات وعصى موسى فلم يؤمن بالله، ثم أدبر يسعى في الأرض بالفساد والشر ومحاربة الحق.

٤- مهما اجتمعت جيوش الباطل وتكتلت ضد الحق وأهله فإن الحق منتصر في نهاية الأمر.

٥- ادعى فرعون ظلماً وعلواً حين جمع جنوده وأخوانه أنه ربهم الأعلى وهو يعلم في قرارة نفسه كذب هذا الادعاء، وهم ينافقون ويعلمون أنه أفكأ أثيم، فهلك هو وجنوده في اليم غرقاً في الدنيا، وفي الآخرة لهم عذاب اليم.

٦- في الآيات إثبات لصفة الكلام لله تعالى على ما يليق بجلاله سبحانه.

قال تعالى: ﴿إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾، والنداء كلام.

٧- إن من وهبه الله العقل والتفكير والقدرة على التأمل يتعظ بالحوادث ويخشى من عواقب الأمور، وفي هلاك فرعون عبرة لمن يخشى.

قال الله تعالى - ﴿أَذْهَبْ إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ﴾ (١٧) ﴿قُلْ هَلْ لَكَ إِلَىٰ أَنْ تَزْكِيَ﴾ (١٨) ﴿وَأَهْدِكَ﴾

إِلَىٰ رَبِّكَ فَتَخْشَىٰ﴾ (١٩) تأمل في هذه الآيات، ثم استخرج ثلاثة آداب ينبغي للداعية أن يراعيها.

١-

٢-

٣-



- س ١ - اكتب كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب مع تصحيح الخطأ فيما يلي:
- أمر الله نبيه موسى عليه السلام بمقتال فرعون . ()
 - طلب موسى عليه السلام من فرعون أن يؤمن بالله . ()
 - الآية الكبرى التي عرضها موسى أمام فرعون الشقاق السماء . ()
 - رد فرعون على الآية التي جاء بها موسى عليه السلام بالتصديق . ()
 - كلمة الشرك التي نادى بها فرعون قومه : أنا ربكم الأعلى . ()
 - عاقب الله فرعون عندما نطق كلمة الشرك بالصيحة . ()
- س ٢ - استخرج عبارة من قصة موسى عليه السلام مع فرعون .
- س ٣ - ركب في عبارة من عندك من الكلمات التالية معنى استفدته من الآيات :
(طوى - الوادي المقدس - كلام الله لموسى) .

تفسير سورة النازعات

من الآية رقم (٢٧) إلى آخر السورة

الدروس السادسة

لم ينكر المشركون أن الله - تعالى - هو خالق السماوات والأرض، وخالقهم أول مرة، ومع ذلك زعموا أنهم إذا ماتوا لا يبعثون، إذ قد تحولوا إلى تراب أو عظام بالية، فجاء الرد مسكتاً إذ إن الذي خلق السماء والأرض مع عظمتهما، لن يعجزه إعادة هذا الأصغر، فالامر حين عليه سبحانه - وفي هذا المعنى يقول سبحانه تعالى:

هَآأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمِ السَّمَاءُ بِنْتَهَا ۚ رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّيْنَهَا ۚ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا ۚ (٢٧)
وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ۚ أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرْعَاهَا ۚ وَالْجِبَالُ أَرْسَاهَا ۚ مَتَلَعًا كَرًّا
وَلَا تَعْلَمُ كَرًّا ۚ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ الْكُبْرَى ۚ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ۚ وَبُرْزَتِ
الْجَحِيمُ لِمَنْ بَرَى ۚ فَأَمَّا مَنْ طَغَى ۚ وَءَاثَرَ الْحَيَوَةَ الدُّنْيَا ۚ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى ۚ (٢٨)
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى ۚ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى ۚ (٢٩) يَسْأَلُونَكَ عَنِ
السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ۚ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرِنَهَا ۚ إِلَىٰ رَبِّكَ مُنْهَلَا ۚ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرُ مَنْ
يَخْشَاهَا ۚ كَانَتْهُمْ يَوْمَ يُرَوَّنَهَا لِرَبِّسُوا إِلَىٰ الْآعْشِيَةِ أَوْضَحَهَا ۚ (٣٠)

مفهوم الآية

- إثبات البعث بعد الموت، والجزاء والحساب.
- بيان استنار الله - تعالى - يعلم الساعة.

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
بناها	شيدناها عالية.
رفع سمكها	رفع بناءها.
سواها	جعلها مستوية محكمة.
وأغطش ليلها	أظلم ليلها.
وأخرج ضحاها	أظهر ضوؤها ونورها.
والأرض بعد ذلك دحاها	بسطها ومهدّها للإنسان.
والجبال أرساها	أثبتها في مكانها.

الطامة الكبرى	اسم من أسماء يوم القيامة.
وبرأت الجحيم لمن يرى	أظهرت الجحيم لمن يراها.
أيان مرساها	منى وقوعها وقيامها:
إلى ربك متباها	إلى ربك منتهى علمها.
عشة	آخر النهار.
صحاها	أول النهار، أي: ألبهم ظنوا أنهم لم يلبثوا في الدنيا إلا عشة يوم أو صحاها.

فوائد وأحكام

- ١- قدرة الله عظيمة، فهو الذي خلق الأرض، ثم خلق السماء ورفع بناءها وجعلها مستوية لا تفاوت فيها ولا شقوق، وجعل ليلاً مظلماً ونهاراً مضيئاً، ثم بسط الأرض بعد خلق السماء وجعلها مهداً وسكناً لبني البشر، وأخرج منها ماءها ومرعاها، وأرسى الجبال وثبتها في الأرض، ومن فعل ذلك - وهو الله - قادر على بعث الإنسان، إذ هو أهون خلقاً منهما.
- ٢- إذا جاءت الطامة الكبرى وهي القيامة حيث تطفئ على كل شيء لهولها، عندها يتذكر الإنسان أعماله وسعيه في الدنيا حيث لا ينفع الندم ولا يفيد التحسر.
- ٣- بعد مجيء الطامة تأتي الملائكة بالنار يحرقونها فيبرز وتظهر حتى يروها عياناً، فمن كان قد طغى منهم وتمرد وقدم الحياة الدنيا على أمر دينه وأخراه فإن مصيره إلى الجحيم.
- ٤- من خاف القيام بين يدي الله عز وجل، ونهى نفسه عن هواها وردّها إلى طاعة ربه ومولاه فإن الجنة هي منقلبه ومصيره ومرجعه.
- ٥- مرد علم الساعة إلى الله تعالى ولم يطلع عليه أحداً، فهو الذي يعلم وقتها.
- ٦- بعث الله محمداً ﷺ لينذر الناس ويحذرهم من بأس الله وعقابه.
- ٧- يستقصر الناس إذا قاموا من قبورهم إلى المحشر مدة الحياة الدنيا فيبرونها كآخر فترة النهار، أو أول فترة النهار.
- ٨- ألقى الله سبحانه وقت قيام الساعة على العباد واستأثر الله بعلمها لأن المصلحة في إخفائها عنهم.
- ٩- من الآداب الإسلامية عدم السؤال عما ليس فيه مصلحة.

تدبر الآيات السابقة، ثم بين كيف ردّ الله - تعالى - على متكري البعث بعد الموت ؟



س ١ - ضع الكلمات التالية في جمل مناسبة :

- أعطش ، عطش ، أرسى -

س ٢ - ما الحكمة من :

١ - إرساء الجبال ،

٢ - إخراج الماء والمرعى من الأرض .

س ٣ - قال الله تعالى : ﴿ يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى ﴾

املأ الجدول التالي :

أعمال يفرح بها الإنسان يوم القيامة	أعمال يندم الإنسان عليها يوم القيامة

تأمل ثم اجب :

س ٤ - قال الله تعالى : ﴿ وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾

- اشترت من السوق قرصاً لبرنامج في الحاسب ، وعندما دخلت المنزل ، أمرت والدك

بحل واجب مادة العلوم ثم أذن المؤذنة لصلاة المغرب ، حدد بالترتيب ما الذي ينبغي أن

تفعله ؟ ثم حدد بالترتيب ما الذي سيفعله من عليه هواه في مثل هذا الموقف ؟

كان النبي ﷺ حريصاً على دعوة الناس جميعاً إلى دين الإسلام، وكان في بداية الأمر يحرص كثيراً على دعوة كبار قريش وزعمائهم إلى الإسلام؛ لأن العادة أنه إذا أسلم هؤلاء أسلم عدد كبير من الناس تبعاً لهم، وبينما كان النبي ﷺ ذات يوم مع أحد زعماء قريش يبين له دعوة الإسلام، ويدعوه إليه، وبينما هو كذلك إذ جاء ابن أم مكتوم رضي الله عنه (وكان أعمى)، يطلب من النبي ﷺ أن يرشده ويعلمه مما علمه الله، فجعل النبي ﷺ يعرض عنه ويقبل على الرجل الآخر حرصاً منه ﷺ على إسلامه، فأنزل الله تعالى الآيات الأولى من سورة عبس عنها للنبي ﷺ، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عَبَسَ وَتَوَلَّى ۖ (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى ۚ (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّكَ يُبْرَىٰ ۚ (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الْذِكْرَىٰ ۚ (٤)
أَمَّا مَنْ اسْتَعْجَلَ ۖ (٥) فَأَنْتَ لَمْ تَصَدَّىٰ ۚ (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَرْكَبَ ۖ (٧) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَىٰ ۖ (٨) وَهُوَ
يَحْشَىٰ ۖ (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّىٰ ۚ (١٠) كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ ۖ (١١) فَمِنْ شَأْنِ ذَكَرْهُمْ ۖ (١٢) فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ ۖ (١٣)
مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ ۖ (١٤) بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ۖ (١٥) كِرَامٍ بَرَرَةٍ ۖ (١٦) قُلْ لَا أَتْلُو مَا أَكْفَرُهُ ۖ (١٧) مِنْ أَيِّ شَيْءٍ
خَلَقَهُ ۖ (١٨) مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ۖ (١٩) ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ ۖ (٢٠) ثُمَّ أَمَانَهُمْ فَأَقْبَرَهُ ۖ (٢١) ثُمَّ إِذَا شَاءَ
أَنْشَرَهُ ۖ (٢٢) كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ ۖ (٢٣)

مفهوم الآيات:

- معاناة النبي ﷺ لإغراجه عن الأعمى وإقباله على الكافر المعرض.
- بيان مكانة القرآن الكريم، وأنه تذكرة وموعظة.
- تذكير الإنسان بأصل خلقه وما ينتهي إليه أمره من الرجوع إلى الله بعد الموت.



الكلمة	معناها
عسى	غير ملامح وجهه .
تولى	أعرض بوجهه .
يزكى	يتطهر من الذنوب بالعمل الصالح .
يدكر	يتعطر .
أما من استغنى	اكتفى بماله ومكانته عن الإيمان بالله .
فأنت له تصدى	تعرض له وتقبل عليه وتضعي إلى كلامه .
تلهى	تشاغله وتعرض عنه .
مرفوعة	عالية القدر عند الله تعالى .
مطهرة	بعيدة عن الدنس والزيادة والنقصان .
سفرة	كنية وهم الملايكة .
كرام بررة	أنقياء مطيعين .
قتل الإنسان	لعن الإنسان الكافر .
ما اكفره	ما أشد كفره .
خلقه فقدره	قدر أطواره : نظفة ثم علقه ثم مضغه إلى آخر خلقه .
لم السبل يسره	سهل خروجه من بطن أمه .
أشبهه	بعثه بعد الموت .
كلما يقض ما أمره	كلا : كلمة وذخ وزجر أي ليس الأمر كما يدعي الكافر من أنه أدى ما عليه من الحقوق .

فوائد وأحكام

- ١- بدأت السورة بضمائر الغائب ﴿ عَسَى وَتَوَلَّى ﴾ ١ أن جاءت الأعمى ﴿ ٢ ﴾ ﴿ تَلَطَّفًا بِالْبَيِّ عَزَّ وَجَلَّ وَإِحْلَالًا لَهُ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَمَا يَذْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَكِّي ﴾ ٣)) ويتوخد من ذلك تعليم الأدب مع أهل العلم والفضل .
- ٢- الهداية بيد الله قال سبحانه: ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ ﴾ ١١ فيتبني على الدعاة عدم التمييز بين الفقير والغني والقوي والضعيف والأبيض والأسود في الدعوة فما يدري الداعية في أي الخلق تشر دعوته .
- ٣- على المسلم أن يدعو إلى الله تعالى وأن يبذل العلم لطلابه والاحتاجين إليه .
- ٤- القرآن موعظة لمن يتعظه فيتبني للمسلم أن يقرأه بتدبر وتفهم لينتفع بمواعظه بالإقبال على طاعة الله - عز وجل - والابتعاد عن معصيته .
- ٥- على المسلم أن يحافظ على كتاب ربه فلا يمسه من غير طهارة كما يجب على المسلم تعظيمه ووضعه في المقام الذي يليق به مع الحرص على تلاوته آتاء الليل وأطراف النهار .

- ٦- ذم سبحانه وتعالى الكافر المنكر للمبعث قدغاً عليه باللعن والطرده من رحمته فما أشد كفره بربه وخالفه، وما أعظم ظلمه وجحوده وهو يتقلب في النعم.
- ٧- تكريم الإنسان بالدفن بعد موته وانقضاء أجله في الحياة الدنيا حتى لا يبقى جيفة على وجه الأرض فتأكله السباع أو تخرج رائحته فيتأذى منها الناس.
- ٨- على الإنسان أن يذكّر ويرجع إلى ربه ومولاه فيؤدي حقوق الله سبحانه الواجبة كما أمر وشرع.
- عما يكون سبباً في الانتفاع بالقرآن الكريم قراءته بتدبر وتفهم، ناقش مع مجموعتك الأسباب التي تعين على تدبر القرآن الكريم.



التقويم



- س ١- نزلت سورة عس لمي :-
- عتاب النبي صلى الله عليه وسلم . - عبدالله بن أم مكتوم . - فيما سبق ذكره .
- س ٢- بدأت السورة بضمائر العائب ؛ استنتج فائدة من ذلك .
- س ٣- (أ) من تعظيم القرآن الكريم :
- وضعه في المكان اللائق به ()
 - الحرم على ثلاثه أثناء الليل وأطراف النهار ()
 - عدم حبه من غير طهارة ()
- رتب الجمل السابقة حسب أهميتها .
- (ب) حدد رأيك فيما يلي في الدعوة إلى الله :
- الاهتمام بالانغماء في الدعوة إلى الله وعدم الالتفات بالفقراء .
 - يوجد في المنازل والمؤسسات الكثير ممن يحتاجون إلى الدعوة .
 - الدعوة عند الحاجة إليها ولمن يطلبها .

س ٤- المرادف لكلمة (تلهي) هو (تشغل) اذكر فيما يلي المرادف للكلمات التالية :

الكلمة	مرادفها
يُرْمَى	
تصدى	
تولى	

كثيراً ما بلغت القرآن الكريم الانظار إلى آيات الله - سبحانه وتعالى - في الانفس وفي الكون للدلالة على عظمته وقدرته على كل شيء ومن ذلك قدرته على بعث الناس من قبورهم وقد ذكر الله في الآيات السابقة بعض آياته في الانفس عند قوله تعالى ﴿ مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ ﴾ وفي الآيات التالية يذكر سبحانه بعض آياته في الكون ثم يعقبها بذكر يوم القيامة الذي يبعث فيه الناس من قبورهم ليحازوا على أعمالهم فينقسمون إلى شقي وسعيد، فيقول سبحانه:

فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ ۚ ﴿٢٨﴾ أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴿٢٩﴾ ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا ﴿٣٠﴾ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٣١﴾ وَعَبَا وَقَضًا ﴿٣٢﴾ وَزَيَّنَّاوْنَهَا خَلًّا ﴿٣٣﴾ وَحَدَّاقٍ غُلًّا ﴿٣٤﴾ وَفَكَهَهَا وَأَبَّا ﴿٣٥﴾ فَالْيَوْمَ يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ بِمَا كُنَّا أَهْلًا بِهٖ فِي الْآخِرَةِ ﴿٣٦﴾ لِكُلِّ أُمَرٍيٍّ مِّنْهُمْ يَوْمَ يُبْعَثُونَ يَوْمٌ مِّدْرَ شَأْنٍ يُغْنِيهِ ﴿٣٧﴾ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ غَاسِقَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرَهَقَهَا فَتْرَةٌ ﴿٤١﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ ﴿٤٢﴾

موقع الآيات:

- الدعوة إلى التفكير في مخلوقات الله.
- ذكر حال الإنسان عند قيام الساعة.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
أنزل الله المطر من السماء.	صبا الماء
علقا رطباً تأكله الدواب.	وقضاً
بساتين شجرها عظيم الممدح.	حدائق غلباً
ما تأكله البهائم من العشب والنبات.	وأباً
هي صيحة القيامة. وهي النفخة الثانية التي يقوم بها الناس من قبورهم، سببت بذلك لأنها تصيح الأذان، أي: تصيحها بشدة صوتها.	الصاخة

صاحبه	زوجته .
بغية	يشغله ويصرفه عن شأن غيره .
مسفرة	مشرقة .
مستشرة	ظهر عليها الشر من الفرح والسرور .
عليها غبرة	بعثاها الدل وعليها الغبار من شدة الهم والحزن .
ترهقها قنرة	يعلوها سواد وظلمة .

فوائد وأحكام

- ١- أمر الله سبحانه الإنسان بالتفكير في هذا الطعام الذي يأكله، والنبات الذي ترعاه مواشيه ودوابه حيث فيه دلالة على بعثه بعد موته، فالله القادر على إخراج النبات من الأرض القاحلة قادر على إحياء الأموات وبعثهم من قبورهم .
- ٢- في الآيات إشارة إلى شدة أهوال يوم القيامة وما يصيب الناس فيه من الخوف والفرع إلى حذرينشغل فيه الإنسان نفسه عن أقرب الناس إليه وأحبهم إلى قلبه، كالأخ والام والأب والزوجة والأبناء، فلا يسأل عنهم، ولا يلتفت إليهم، فيجب على المسلم الاستعداد لهذا اليوم بالإيمان والعمل الصالح .
- ٣- ينقسم الناس يوم القيامة إلى فريقين فريق السعداء وفريق الأشقياء .
- ٤- ثمرة الإيمان وتقوى الله يظهر أثرها على الوجه نوراً وضياء وفرحاً وسعادة في القلب، وثمره الكفر وفعل المعاصي تظهر ظلمة وسواداً وغبرة على الأعضاء والجوارح وألماً وحزناً في القلب .
- ٥- يتصف المؤمنون يوم القيامة بأن وجوههم مسفرة ضاحكة مستشرة، وتنصف وجوه الكافرين الخارجين عن حدود الله المنتهكين لحرمانه بأن عليها الدل والسواد والغبار من سوء حالهم ومصيرهم .

ذكر الله تعالى - في الآيات المفسرة - من آثار الأعمال الصالحة النور والضياء في وجوه المؤمنين يوم القيامة . اذكر بعض آثار الأعمال الصالحة على المؤمنين في الدنيا .





س ١ - اكتب كلمة صح أو خطأ في المكان المناسب أمام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :

١ - صب الله الماء ، وخلق الأرض وأبنت النبات من أجل الأنعام ()

٢ - يكون شكر الله تعالى بالقول فقط ()

س ٢ - (الطامة - يوم القفيل - الصاخة) ما الجامع بين هذه الكلمات ؟
- ما وجه الشبه بين هاتين الكلمتين (قضا - أبا) .

س ٣ - لماذا يفر الإنسان من أعز الناس عليه بعد سماح النسخة الثانية ؟

س ٤ - قارن بين حال وجوه المؤمنين ، ووجوه الكافرين ، إذا بعث الناس :

س ٥ - مر بك في الدرس أن الناس يوم القيامة ينقسمون إلى قسمين فريق سعداء وفريق أشقياء .. عدد فيما يلي بعضاً من أعمال الفريقين في الدنيا :

السعداء	الأشقياء
١	
٢	
٣	
٤	

تفسير سورة التكوين

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٤)

الدروس التاسع

خلق الله هذا الكون بنظام متناسق لا يوجد فيه اضطراب ولا خلل، وجعل له حداً ينتهي إليه، وذلك يوم يأمر الله بقيام القيامة، وفي ذلك اليوم ينتهي ذلك النظام البديع بأمره - سبحانه - وتفسد تلك الأجرام، وتتغير طبائع بعض الكائنات، وكل ذلك مؤذن ببداية اليوم الآخر. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ١ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ٢ وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ ٣ وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ٤ وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ٥ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ٦ وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ٧ وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُيِّلَتْ ٨ بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ٩ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ ١٠ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ١١ وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِرَتْ ١٢ وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ١٣ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ ١٤

موضوع الآيات:

ذكر أحوال يوم القيامة، وما يقع لها من مقدمات، وتخويف الإنسان من العاقبة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كُوِّرَتْ	جمعت وأُلِّفَتْ.
انْكَدَرَتْ	تناثرت وتناقلت من السماء.
سُيِّرَتْ	أزيلت عن أماكنها ودُفِنَ بها عن وجه الأرض.
وإذا العِشَارُ عُطِّلَتْ	العِشَارُ هي: النوق الخواص حيث تهمل بلا راع لما دُهِى الناس من أمر القيامة.
سُجِّرَتْ	أوقدت فصارت نارا تتأجج.
وإذا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ	قُوتِ النفوس بأشكالها فالصالح مع الصالح في الجنة والفاجر مع الفاجر في النار.
المَوْءِدَةُ	البست التي تدفن حية خوفاً من العار أو الفقر.
نُشِرَتْ	فُتِحَتْ صحف الأعمال وبسطت.

كشطت	نزعَت من مكانها.
سمرت	أوقدت وأحترمت نارا.
أزلقت	قربت وأدليت من المنطق.
ما أحضرت	ما عبلت من خير أو شر.

فوائد وأحكام

- ١- اشتملت سورة التكويد على جملة من أهوال يوم القيامة ذكرها الله تعالى وأخير عن وقوعها وهي:
 - أ- جمع الشمس وطبها وذهاب نورها.
 - ب- سقوط النجوم من السماء وتناثرها في كل اتجاه.
 - ج- نزع الجبال من أماكنها وذهابها عن وجه الأرض.
 - د- ترك النوق الحوامل فلا تتركب ولا تغلب ولا ترعى وهي من أنفس أموال العرب وأحبها إليهم.
 - هـ- تجمع الوحوش، وتسجر البحار فتصبح نارا تتأجج.
 - و- يجمع الأمثال مع بعضهم البعض، المؤمن مع المؤمن والكافر مع الكافر.
 - ز- سؤال البنت التي دفنت وهي حية بأي ذنب قتلت؟ وفي ذلك بيان لهول الموقف حيث يسأل المجني عليه، فإذا كان المجني عليه يُسأل فما بالك بالجانبي.
 - ح- نشر صحف الأعمال وبسطها حيث يظهر ما فيها من خير وشر.
 - ط- نزع السماء من مكانها وقلعها كما يقلع السقف.
 - ي- تسعير النار وإبقادها إبقاداً شديداً ليلقى فيها الكفار والملحدون.
 - ك- تقريب الجنة وفتحها ليدخل فيها المؤمنون.
- ٢- الفرق واضح بين ما أعدّه الله من العذاب الشديد للكفرة وما عبّاه سبحانه للمؤمنين من النعيم والخلود في الجنة.
- ٣- في يوم القيامة يُفضّح الذين عملوا السيئات وظنوا أن أعمالهم لا تحصى عليهم ويسعد الذين آمنوا وعملوا الصالحات حيث تُنشر الصحف ويتفرق الناس بين شقي وسعيد.

ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات ما يقع للجيال، في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ﴾، وقد ذكر في سور أخرى أموراً أخرى تقع لها أيضاً. اذكر ثلاثة من هذه الأمور:

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -





س ١ - ضع الرقم المناسب من العمود (أ) أمام ما يناسبه من العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١- الشمس	() سيرت .
٢- النجوم	() أزلفت .
٣- الجبال	() عطلت .
٤- العشار	() سحرت .
٥- الوحوش	() زوجت .
٦- البحار	() كورت .
٧- النفوس	() انكدرت .
	() حشرت .

س ٢ - من الموزودة؟ ولم تسال ؟

س ٣ - اشملت السورة على العديد من الأحوال التي تحدث يوم القيامة . فأي هذه الأحوال يؤثر في نفسك أكثر من غيره ؟

تفسير سورة التكويد

من الآية رقم (١٥) إلى آخر السورة

الدروس العاشرة

كثير من المشركين تكذيبهم بالوحي، فاقسم الله بمخلوقاته على صدق رسوله - ﷺ - وأن ما نزل عليه إنما هو كلام الله سبحانه، وليس كلام المخلوقين كما يزعمون، قال تعالى:

فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ ۝ ١٥ الْجَوَارِ الْكُنُوسِ ۝ ١٦ وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ ۝ ١٧ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ ۝ ١٨ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ۝ ١٩ ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ ۝ ٢٠ مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ ۝ ٢١ وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ ۝ ٢٢ وَلَقَدْ رَآهُ بِآلِافٍ الْمِائِينِ ۝ ٢٣ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ ۝ ٢٤ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ۝ ٢٥ فَأَن تَذَهَبُونَ ۝ ٢٦ إِن هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ۝ ٢٧ لِمَن شَاءَ مِنْكُمْ أَن يَسْتَقِيمَ ۝ ٢٨ وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ۝ ٢٩

موقع الآية:

■ بيان أن القرآن الكريم حق من عند الله، وأنه ليس من كلام المخلوقين.

معاني الكلمات

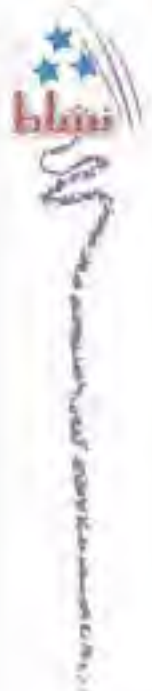
الكلمة	معناها
الخنس	النجوم التي تختفي في أول الليل، فلا تظهر إلا بعد الظلمة.
الجوار	النجوم التي تجري في أفلاكها.
الكنس	التي تدخل في النهار إذا طلع، كما يدخل الظي في (كناسه) أي يبتدئ.
والليل إذا عسعس	أقبل بظلامه.
والصبح إذا تنفس	أضاء وأقبل وعم بنوره الأخرى.
رسول كريم	هو جبريل عليه السلام، أشرف الملائكة عند الله تعالى.
ذو قوة	شديد القوة والخلق والبطش.
عند ذي العرش مكين	صاحب مكانة رفيعة وشرف عظيم عند الله سبحانه.
مطاع ثم أمين	مطاع في السماء، تطيعه الملائكة، أمين على وحي ربه، فلا يزيد فيه ولا ينقص.

وما صاحبكم بمجنون	وما محمد ﷺ مجنون كما تزعمون.
ولقد رآه بالأفق المبين	رأى محمد ﷺ جبريل عليه السلام في صورته الملكية التي خلقه الله عليها في مطلع الشمس.
بعضين	بخیل ومقصر في التبليغ.
وما هو بقول شيطان رجيم	ليس القرآن بقول شيطان مسترق للسمع مطرود مرجوم.

فوائد وأحكام

- ١- يقسم - سبحانه - ببعض مخلوقاته العظيمة وفي ذلك بيان لعظمتها وتذكير بأهميتها والله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته.
- ٢- جواب القسم قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ﴾.
- ٣- ذكر الله في قوله: ﴿ذِي قُوَّةٍ عِنْدَ ذِي الْعَرْشِ مَكِينٍ﴾ (٢٠) ﴿مُطَاعٍ ثَمَّ أَمِينٍ﴾ (٢١) أربع صفات لجبريل عليه السلام هي: القوة العظيمة، والمكانة العالية الرفيعة عند الله تعالى، وكونه مطاعاً في السماوات حيث تطيعه الملائكة، أميناً على الرحي الذي يؤمر بتبليغه.
- ٤- وصفت قریش رسول الله ﷺ بالمجنون وهم عالمون بصدقه ورجاحة عقله، ويرد عليهم سبحانه بقوله: ﴿وَمَا صَاحِبُكُمْ بِمَجْنُونٍ﴾ لتكذيبهم في نسبتهم المجنون إلى رسول الله ﷺ.
- ٥- القرآن الكريم موعظة للعالمين وما يتعظ به إلا من شاء من الخلق أن يستقيم.
- ٦- مشيئة الإنسان وإرادته إنما هي تحت مشيئة الله تعالى لا تخرج عنها حيث لا يقع في ملكه إلا ما يشاء. قال تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾.

ورد في الآيات المقشرة ما يدل على عموم رسالة النبي - صلى الله عليه وسلم - لجميع الناس، حدد الآية التي تدل على ذلك واذكر آيتين أخريين تدلان على ذلك أيضاً.



س ١ - أقسم الله بالخس ثم أقسم بمخلوقين آخرين من مخلوقاته لما هما ؟

س ٢ - اكتب كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد العبارات التالية مع تصحيح الخطأ -

- ١ - الذكور اسم للقرآن الكريم ورد في الآيات () - ()
- ٢ - إرادة الإنسان ومشيئته تحت عبثه خالقه () - ()
- ٣ - الليل يتنفس إذا أقبل بظلامه أو أدبر () - ()
- ٤ - الصبح يعسمس إذا أضاء وعم بتورده الأرض () - ()

س ٣ - استدل من الآيات في ذلك على من استهزا برسول الله ﷺ .

س ٤ - جبريل عليه السلام أعظم ملائكة الله وقد ذكر له وصف في هذا الدرس ووصف آحر أطلق عليه في آيات سبقت في درس ماضٍ ، قما هما ؟

تفسير سورة الانفطار

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٢)

الدرس
الحادي عشر

ربما يحمل الإنسان على معصية الله ما يراه من سعة حلم الله على العصاة، وعدم معاجلتهم بالعقوبة، وإنعام الله عليهم بأنواع النعم، فجاءت هذه السورة لتحذير الإنسان من الاغترار بذلك والتماهي في المعصية لأن هناك يوماً سيجازي الإنسان فيه على ما قدم وما آخر من الأعمال وهو يوم القيامة قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ۝^١ وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انشَثَتْ ۝^٢ وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ ۝^٣ وَإِذَا الْقُبُورُ بُعِثَتْ ۝^٤ عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ ۝^٥ يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ۝^٦ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّنَكَ فَعَدَلَكَ ۝^٧ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ ۝^٨ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالذِّينِ ۝^٩ وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ ۝^{١٠} كِرَامًا كُنِينِينَ ۝^{١١} يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ ۝^{١٢}

مفهوم الآية

تحذير الإنسان من عصيان الله عز وجل وتنبهه على أدائه أعماله محضاً عليه، وسيجازي عليها يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انفطرت	انشقت.
انشثرت	تساقطت.
فُجِّرَتْ	اختلف بعضها ببعض وأصبحت يحرراً واحداً.
بُعِثَتْ	قلب ترابها وبعث موتاها وخرجوا أحياء.
ما غرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ	ما خدعك وجرَّأك على عصيان ربك.
فسواك	جعلك مستوي الحلقة وحسن الصورة.

فوائد وأحكام

- ١- على المؤمن أن يحرص على طاعة ربه ويستعد في الحياة الدنيا قبل الانتقال إلى الدار الآخرة ففي يوم القيامة حين تنشق السماء، وتنتشر الكواكب وتتساقط، وتتفجر البحار، وتبعثر القبور تعلم كل نفس أن هذا اليوم هو يوم الجزاء والحساب، وأن كل صغيرة وكبيرة من خير أو شر سوف تحاسب عليها.
- ٢- تحذير الإنسان من غروره وتجربه على عصيان ربه ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ﴾ فما الذي جرَّأك وحسن لك فعل المعصية والكفر والإعراض عن الطاعة مع شدة كرم ربك وإحسانه إليك؟
- ٣- من كرم الله على الناس أن سوى خلقهم وحسن صورهم فلم يجعلها قبيحة، ولم يجعلها كالحیوان، وعدل خلقه حتى يستطيع الإنسان أن يقوم بأعماله، فلو كانت يده كخف البعير مثلاً لما استطاع أن يستفيد منها ولا يليق بك أيها الإنسان أن تكفر نعمة المنعم، أو تجحد إحسان المحسن.
- ٤- الذي حمل الكفار على المعصية وعدم الإيمان هو تكذيبهم بالمعاد والجزاء والحساب.
- ٥- وكل الله بالإنسان ملائكة كراماً يحفظون أعماله ويكتبونها في كتاب يلقاه مشوراً يوم القيامة فلا يظن الإنسان أنه خلق عبثاً.

ذكر الله - تعالى - أوصاف للملائكة وأعمالهم وأسماء بعضهم في القرآن الكريم.

اذكر أسماء أربعة منهم ومهمة كل واحد منهم.

- ١
- ٢
- ٣
- ٤

التقويم



س١ - استخرج الكلمة وضع أمامها معناها فيما يلي:

جعلك مستوي الخلقة ، بعثت ، انتشرت ، قلب ترابها وبعث موتها وخرجوا أحياء ، فسواك ، انشقت ، تساقطت ، الفطرت .

س٢ - سمعت زميلاً لك يفتاب زميلاً آخر : ذكره بآية مناسبة من الآيات تعظه بها .

س٣ - في الآيات تفسير من جحد الإنسان لنعم ربه التي أحسن بها عليه فما الآية التي تشير إلى ذلك ؟

تفسير سورة الانفطار

من الآية رقم (١٢) إلى آخر السورة

لما ذكر الله ما يكون من أمر الحفظة وأنهم يكتبون أعمال الإنسان، أخبر عن أقسام الناس الذين تكتب أعمالهم وهم صنفان: صنف من أهل النعيم، وصنف من أهل الجحيم، وذلك كائن يوم الدين قال تعالى:

إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿١٣﴾ وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ ﴿١٤﴾ يَصَلُّونَهَا يَوْمَ الدِّينِ ﴿١٥﴾ وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ﴿١٦﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ يَوْمَ لَا تَعْمَلُكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ ﴿١٩﴾

مفهوم الآية

- ذكر أصناف الناس يوم القيامة.
- بيان أنه لا يملك أحد لنفسه ولا لغيره أي شيء يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأبرار	جميع بر وهو من يعمل الطاعات والخير دائماً.
الفجار	الذين كفروا بربهم.
يصلونها	يدخلونها ويقاسون حرها.
ما أدراك ما يوم الدين	ما أعلمك ما يوم الحساب وما فيه من أهوال.

موائد وأحكام

- طاعة الله ورسوله ﷺ تورث النعيم المقيم والخلود في جنات تجري من تحتها الأنهار، وفعل المعاصي والكفر بالله ورسوله ﷺ يقود الإنسان الفاجر إلى نار جهنم.
- فيها تعظيم وتهويل ليوم القيامة بتكرار الآية الكريمة ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ﴾ ﴿١٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿١٨﴾ فهو خارج عن تصور العقل لشدة أهواله وعظيم شأنه.

- ٣- على المؤمن أن يعمل الصالحات ويداوم عليها، وعلى العاصي أن يقلع عن الذنب والمعصية ويتوب إلى ربه ومولاه ففي القيامة لا تملك نفس لنفس شيئاً ولا تزر وازرة وزر أخرى.
- ٤- يوم القيامة لا يقدر أحد على نفع أحد إلا أن يأذن الله لمن يشاء ويرضى فالأمر كله إليه وهو المتصرف في جميع الأمور.

ذكر الله - تعالى - في هذه الآية أن الأبرار في نعيم، من خلال دراستك السابقة اذكر شيئاً من أنواع ذلك النعيم.



التقوية



س١- ضع الكلمتين التاليتين في جمل مناسبة توضح فيهما مآل كل منهما :
(الأبرار - الفجار).

س٢- (الشرح ، القارعة - التكاثر).

في إحدى هذه السور تكرار بفيد التهويل والتعظيم مشابه لقوله تعالى : (وما أدراك ما يوم الدين : ثم ما أدراك ما يوم الدين) ، ما هذه السورة ؟

س٣- الكفار مخلدون في النار ، ما الآية الدالة على ذلك ؟

تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٦)

من الأمور التي اعتنى بها القرآن تهذيب أخلاق الناس، ومنهم التجار الذين قد يطغى عليهم حب المال فيقعون في غش الناس، ومما يقع منهم أنهم ينقصون الناس حقهم، ويأخذون حقوقهم منهم كاملة غير منقوصة، وقد حذرهم الله بيوم القيام له قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ۝^١ الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ۝^٢ وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ۝^٣ أَلَا يَظُنُّ أُولَٰئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ ۝^٤ لِيَوْمٍ عَظِيمٍ ۝^٥ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ ۝^٦

مفهوم الآية:

• التحذير من التطفيف في الكيل أو الوزن.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويل	كلمة عذاب وهلاك.
المطففين	الذين ينقصون الكيل أو الوزن للناس.
الذين إذا اكتالوا	أخذوا حقهم من الكيل.
يستوفون	يأخذونه وإلياً من غير نقص.
كالوهم أو وزنوهم	كالوا للناس أو وزنوا لهم.
يخسرون	ينقصون الكيل والوزن.

فوائد وأحكام

١- الوعيد الشديد لمن يظلم الناس، إن اشترى من غيره بالكيل أو بالوزن أخلاً وافياً، وإن باع غيره بالوزن أو الكيل ينقص ويخس.

وهذا الوعيد - كما يلحق التجار الذين يقعون في هذا الفعل المذموم - يلحق كذلك كل من نقص في طاعته، فلم يؤدّها كما يحبُّ الله .

- ٢- أمر الإسلام بالأمانة والعدل ونهى عن الخيانة والاعتداء على الحقوق وحرم نقص المكيال والميزان .
- ٣- على المؤمن إذا كلف بالعمل أن يعمل بإتقان وإخلاص ولا يقصر فيه لأنه إن قصر وأهمل وأضاع الوقت دون عمل مفيد وأخذ الأجر بعد ذلك فهذا نوع من التطفيف .
- ٤- عندما يقوم الناس ليوم الحساب يعلم المطففون والمخادعون والكذّابون أنهم كانوا على خطأ عظيم وجرم شديد .

توعد الله - تعالى - الذين يتقصصون الكيل والوزن في بيعهم للناس بعقوبة شديدة . وقد ذكر الله - عز وجل - في كتابه أمة من الأمم السابقة عاقبها بسبب هذه المعصية . من هي ؟ وما عقوبتها ؟



التقوية



س١- ما الفرق بين هاتين الكلمتين ؟

(اكتالوا ، كالوا) .

س٢- من المطففون ؟ وما طريقته في الكيل والوزن ؟

س٣- صغ في الجدول التالي الخسائر المتوقعة لمن كان مطففاً وبعش في بيعه وشرائه .

مع الناس
مع الله
في الآخرة

س٤- التطفيف في الكيل والوزن كبيرة من كبائر الذنوب ، كيف نستدل لذلك من الآيات ؟

تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (٧) إلى الآية رقم (١٧)

الدرس
الرابع عشر

لما ذكر الله يوم القيام له، ذكر مصير الناس، وأنهم على قسمين: فجار، وأبرار، وابتدأ بالفجار ذاكراً أعمالهم ومآلهم فقال سبحانه:

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفَجَارِ لَفِي سِجِّينَ ﴿٧﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينَ ﴿٨﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٩﴾ وَيْلَ يَوْمٍ إِذِ
لِلْمُكَذِّبِينَ ﴿١٠﴾ الَّذِينَ يَكْذِبُونَ يَوْمَ الَّذِينَ ﴿١١﴾ وَمَا يَكْذِبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ ﴿١٢﴾ إِذَا نُتِلَى
عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا سَطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿١٣﴾ كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿١٤﴾ كَلَّا إِنَّهُمْ
عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ ﴿١٥﴾ ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ ﴿١٦﴾ ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِه
تُكَذِّبُونَ ﴿١٧﴾

مفهوم الآية

ذكر أعمال الفجار ومآلهم يوم القيامة

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
كلا	ردح وزجر.
الفجار	الكفار.
سجين	المكان الذي يكون فيه كتاب أعمال الفجار والكافرين وهو اهل السيق.
مرقوم	مكتوب ومثبت في أعمالهم.
معد	متجاوز عن الحق.
أساطير الأولين	أباطيلهم المسطرة في كتبهم.
ران على قلوبهم	غشى على قلوبهم وعلت عليها.
لصالوا الجحيم	لداخلوا نار جهنم اشرفه.

- ١- بيان أن مصير الفجار إلى سجين وهو مكان ضيق ضئيل، بسبب ما وقعوا فيه من الإثم.
- ٢- وعيد للمكذبين بيوم الجزاء والحساب، ولا يكذب بهذا اليوم إلا من اتصف بصفات منها:
 - (أ) الاعتداء وتجاوز الحد.
 - (ب) كثرة الآثام والمعاصي.
 - (ج) الإعراض عن رسول الله ﷺ.
 - (د) وصف القرآن بأنه أساطير الأولين.
- ٣- الكافرون يحجبون عن رؤية الله بسبب كفرهم وعنادهم قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمُنْجُوتُونَ﴾ (١٥) ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ وَيُقَالُ لَهُمْ تَقْرِيعًا وَتَوْبِيخًا هذا هو العذاب الذي كنتم تكذبون به وتستبعدون وقوعه. ولما كان الكفار يحجبون عن رؤية الله، فإن في ذلك دليلاً على أن غيرهم، وهم المؤمنون، يرونه يوم القيامة وفي الجنة.
- ٤- الحذر من المعاصي وإن صغرت فإنها تجتمع على المرء فتهلكه. اذكر بعض المعاصي التي تهلك الإنسان وتدخله النار.



التقوية



- س ١- اشرح قوله تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمُنْجُوتُونَ﴾.
- س ٢- ضع الكلمات في جمل مناسبة:
 - (أساطير: وإن).
- س ٣- استخرج الدليل على أن المؤمن يرون ربهم يوم القيامة.
- س ٤- ماذا يفيد الاستفهام في قوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَجِينٌ﴾.
- س ٥- كثرة الذنوب والمعاصي تسبب قسوة القلب وظلمته كما تدل عليه الآية رقم (١٤)، اذكر حديثاً عن النبي ﷺ في هذا المعنى.

تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (١٨) إلى الآية رقم (٢٨)

الدرس
الخامس عشر

لما ذكر الله - تعالى - حال الفجار ومصيرهم، أتبع ذلك بذكر حال الأبرار ومآلهم، وما يحصلون عليه من النعيم الأخرى. فقال سبحانه:

كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ ﴿١٨﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُّونَ ﴿١٩﴾ كِتَابٌ مَرْقُومٌ ﴿٢٠﴾
يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ ﴿٢٢﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٢٣﴾ تَعْرِفُ فِي
وُجُوهِهِمْ نُضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ ﴿٢٥﴾ خِتَمُهُ مِسْكَ
وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ ﴿٢٦﴾ وَمِمَّا رَجَعُوا مِنْ تَسْنِيمٍ ﴿٢٧﴾ عَيْنًا يُشْرَبُ بِهَا
الْمُقَرَّبُونَ ﴿٢٨﴾

موقع الآية:

ذكر حال الأبرار ومآلهم وجرانهم يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الأبرار	هم المؤمنون الصادقون العاملون بالبر والتقوى.
عليين	مكان عال في الجنة.
يشهده المقربون	يشهده الملائكة المقربون.
الأرائك	السرور المزينة بأنواع من الزينة.
نضرة النعيم	بهجة النعيم وحسنه.
رحيق مخنوم	شراب لا غش فيه مخنوم إناءه لا يفكه إلا شارب.
ختامه مسك	آخره كبرائحة المسك.
فليتنافس المتنافسون	فليتسابق المتسابقون.
مراجعة من تسنيم	هذا الشراب مخلوط من عين عالية في الجنة.

- ١- بعد ذكر كتاب الفجار وأنه في سجين وهو أسفل الامكنة وأضييقها في جهنم ذكر سبحانه كتاب الأبرار وأنه في عليين يشهده الملائكة المقربون.
- ٢- في الآيات تعظيم لشأن كتاب الأبرار بالسؤال عنه وهو كتاب يشهده المقربون من الملائكة ويشهدون لما لصاحبه من الأمان والفوز بالجنة والتجاة من النار.
- ٣- أعد الله للأبرار من النعيم ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر، ومن بعض ذلك النعيم ما ذكره سبحانه في الآيات الكريمة.
- ٤- التنافس الصحيح والتسابق الراجح إنما هو في الإيمان وطاعة الرحمن وعمل الصالحات للفوز بالمراتب العالية في الجنان.

أمر الله - تعالى - في هذه الآيات بالتنافس في الخيرات، وأمر في آيات أخرى بالمسابقة والمسارة إليها. اذكر آيتين تدلان على ذلك..



التقويم



- س ١ - اشرح قوله تعالى: ﴿إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عِلِّيِّينَ﴾
- س ٢ - تأمل قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ﴾ ثم ذكّر ثلاثة من أنواع هذا النعيم.
- س ٣ - قال تعالى: ﴿وَفِي ذَلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾ اشرح ثلاثة أمثلة للأعمال التي يتسابق فيها الراغبون في الجنة.
- س ٤ - ما اسم العين التي يشرب بها المقربون؟

تفسير سورة المطففين

من الآية رقم (٢٩) إلى آخر السورة

الدروس
السادس عشر

لما ذكر الله - تعالى حال الفجار والأبرار ومآلهم يوم القيامة، أتبع ذلك بذكر موقف الفجار من المؤمنين، وأنهم يسخرون من الذين آمنوا، ثم ذكر نتيجة ذلك يوم القيامة، وهي أن المؤمنين في نعمهم يفرحون على الكفار وهم يعدبون. فقال تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يَضْحَكُونَ ﴿٢٩﴾ وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَرُونَ ﴿٣٠﴾ وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ﴿٣١﴾ وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَٰؤُلَاءِ لَضَالُّونَ ﴿٣٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ ﴿٣٣﴾ فَالْيَوْمَ الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ ﴿٣٤﴾ عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ ﴿٣٥﴾ هَلْ ثُلُوبَ الْكُفَّارِ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴿٣٦﴾

موقع الآية:

ذكر شيء مما يقع من الفجار على المؤمنين في الدنيا.
وذكر عاقبة هذا الفجور.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
كفروا.	أجروا
الغمز: الإشارة بالحاجب والجلل استهزاء وسخرية.	يتغامرون
رجعوا متلذذين باستخفافهم بالمؤمنين.	انقلبوا فكهين
موكلين بحفظ أعمالهم.	وما أرسلوا عليهم حافظين
يوم القيامة.	فاليوم
جوزي.	هل ثوب

١- تبين الآيات حال الكفار في الدنيا مع المؤمنين وهي على ما يلي :

أ- الاستهزاء بالمؤمنين والسخرية بهم .

ب- التغامز بالعيون استهزاء وسخرية واحتقاراً .

ج- سرورهم حال رجوعهم إلى أهلهم .

د- وصف المؤمنين بالضلال .

٢- الحذر من الاستهزاء بالمؤمنين بالعزم، وهو أقل ما يكون من درجات الاستهزاء، فما بالك إذا كان باللمز

أو الغيبة أو النميمة أو غير ذلك؛ لا شك أن عقوبة مثل ذلك أكبر .

٣- يوم القيامة يتضح الضالون من المهتدين والمصلحون من المفسدين .

٤- حال المؤمنون مع الكفار في الآخرة :

أ- يضحك منهم المؤمنون، كما ضحكوا منهم في الدنيا فالجواز من جنس العمل .

ب- ينظرون إليهم من مكان عالٍ وعلى سرر منصوبة لهم، مزينة بأنواع من الزينة .

الاستهزاء بالمؤمنين والسخرية منهم ذنب عظيم . بين آثاره السيئة على المجتمع المسلم .



التقويم



س ١ - اذكر المرادف للكلمات التالية من الآيات :

(كفروا - يشيرون بحواجيبهم وأجفانهم - جوزي) .

س ٢ - من خلال فرائد تلك الآيات بين عاقبة الاستهزاء والسخرية بالمؤمنين في الآخرة .

س ٣ - الكفار وصف لطائفة من الناس . من هم ؟

س ٤ - بين حال المؤمنين مع الكفار في الآخرة .

تفسير سورة الانشقاق

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٥)

الدرس
السابع عشر

يوم القيامة هو اليوم الذي يجازى فيه الإنسان على عمله، وفي الآيات التالية بيان شيء من أنواع الجزاء، وهو إعطاء المؤمنين كتبهم باليمين، وإعطاء الكفار كتبهم بالشمال من وراء ظهورهم قال تعالى:

إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ۚ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۚ وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ۚ وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ ۚ وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ ۚ يَتَأْتِيهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدًا فَمُلْقِيهِ ۚ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ۖ فَسَوْفَ يَحْسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا ۚ وَنَقْلِبُ إِلَىٰ أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۚ وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ۖ فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ۚ وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا ۚ إِنَّكُمْ كَانَتْ فِي أَهْلِهِ مَسْرُورًا ۚ إِنَّهُ ظَنَّ أَنْ لَنْ يَحُورَ ۚ بَلَىٰ إِنَّ رَبَّهُ كَانَ بِهِ بَصِيرًا ۚ

مفهوم الآيات:

ذكر أصحاب اليمين وأصحاب الشمال، وما يجده كل منهم يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
انشقت	تصدعت.
وأذنت لربها	استمعت لأمر ربها وأطاعت.
وحقت	أي حق لها أن تسمع وتطيع.
وإذا الأرض مدت	يسطت وجعلت مستوية.
والقت ما فيها وتخلت	طرحت ما في بطنها من الموتى.
كادح	ساع ومجد في العمل.
يدعو ثبورا	ينادي على نفسه بالهلاك.
يحور	يرجع.

- ١- يوم القيامة تنشق السماء وتتصدع امتثالاً لأمر الله تعالى وحُقق لها أن تسمع وتطيع خالقها ومدير أمرها، وتمتد الأرض وتزيد من مساحتها، ويتطأير ما عليها من الجبال والأودية وتلقي ما في بطنها من الموتى امتثالاً لأمر الله الذي ذل كل من في الكون لعظمته.
- ٢- الإنسان ساع إلى الله وعامل في هذه الدنيا إما بالخير أو بالشر ثم يلاقي الله يوم القيامة فإما إلى جنة أو إلى نار.
- ٣- أهل السعادة يُعطون كتبهم، فيأخذونها بأيديهم اليمنى، ويكون حسابهم حساباً يسيراً وهو العرض حيث يقرره الله بذنوبهم حتى يظنوا أنهم قد هلكوا فيقول الله للواحد منهم: (سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك اليوم)^(١)، فينقلبون مسرورين سعداء إلى زوجاتهم في الجنة من نساء الدنيا ومن الخور العيون.
- ٤- أهل الشقاء يعطون كتبهم فيأخذونها باليد اليسرى، وقد وضعوها من وراء ظهورهم ويكون الحزني والعار والفضيحة في ذلك اليوم العظيم، فيذعنون على أنفسهم بالهلاك ثم يلقي بهم في السعير فقد كانوا قرحين مسرورين في الدنيا متنعمين في الشهوات والملذات لا يفكرون في العاقبة ولا البعث أو النشور.
- ٥- يبعث الله العباد يوم القيامة ويعيدهم كما خلقهم أول مرة ويجازيهم على أعمالهم إن خيراً فخير وإن شراً فشر وهو العليم الخبير.
- ٦- على المسلم أن يستعد بالأعمال الصالحة وفعل الطاعات والقربات لله تعالى في الحياة الدنيا وهي دار العمل حتى يسعد في الآخرة دار الجزاء والحساب.

يحدث للمساء يوم القيامة أمورٌ. اذكر الآيات الدالة على تلك الأمور من خلال هذه السورة وما تقدمها من سور جزء (عم).



التقوية



- ١- ضع الكلمات التالية في جمل مناسبة:
(حُفَّت - يحور - كاهج).
- ٢- صف كيف يؤتى أهل الشقاء يوم القيامة كتبهم.
- ٣- اذكر الدليل على الآتي من الآيات السابقة:
١ - إثبات البعث من القبور.
٢ - إثبات الحساب يوم القيامة.
٣ - إثبات حصة البصر لله تعالى.
٤ - إنكار الكفار للبعث.
- ٤- اختر الإجابة الصحيحة: معنى (أذنت) : أعطت الإذن - استمعت - وضيت.

(١) رواه مسلم في كتابه صلبت الشافعات باب منع العبد أهل الدنيا من الدار برقم (٢٠١٣).

تفسير سورة الانشقاق

من الآية رقم (١٦) إلى آخر السورة

الدرس
الثامن عشر

لما ذكر الله حال الكادحين، أتبع ذلك بذكر ما يحصل للإنسان من تحول وتغير في حياته ثم مماته حتى يبلغ جنته أو ناره فقال تعالى:

فَلَا أُقْسِمُ بِالشَّفَقِ ۖ وَاللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ ۖ وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ ۖ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا
عَنْ طَبَقٍ ۖ فَمَا لَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۚ وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ ۝
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُكْذِبُونَ ۚ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ ۚ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ۝
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ۝

موضوع الآيات:

■ ذكر أحوال الإنسان التي يمر بها.

■ ذكر حال الكفار مع القرآن، وبيان سوء عاقبتهم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الشفق	الحمرة التي تظهر في الأفق بعد غروب الشمس.
وما وسق	ضم وجمع من المخلوقات.
اتسق	تم نوره واكتمل بدرأ.
لتركنن طبقاً عن طبق	حالاً بعد حال (شدائد الدنيا، ثم الموت ثم البعث ثم الحساب ثم الجزاء).
والله أعلم بما يوعون	يضمرون ويكتُمون.
لهم أجر غير ممنون	غير منقطع.

فوائد وأحكام

- ١- أقسم الله قسماً مؤكداً بالشفق، وبالليل، وبالقمر أن الإنسان سيلاقي الصعاب تلو الصعاب من بداية الحياة إلى نهايتها وجواب القسم قوله تعالى: ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾.
- ٢- كل ما في الكون يدعو للإيمان بالله تعالى والتصديق بما جاء به أنبيأؤه ورسله عليهم السلام وإن الكفار لا دليل لهم على إنكار البعث والحساب والجزاء.

- ٣- من آداب التلاوة أن يسجد القارئ إذا مر بآية سجدة في أي وقت من ليل أو نهار فيكبر للمسجود ويقول سبحان ربي الأعلى ويدعو ثم يرفع من المسجود دون تكبير ولا سلام.
- ٤- الكفار يكذبون بأن محمداً ﷺ رسول الله، وأن القرآن الكريم كتاب الله عناداً واستكباراً ومخالفة للحق الواضح ومهما ظهرت لهم الدلائل فإن الكبر والعناد يصدهم عن الحق والله أعلم بما تضرع نفوسهم من الكفر والتكذيب.
- ٥- أمر الله نبيه محمداً ﷺ أن يبشر هؤلاء الكفار - تهكماً وسخرية - بعذاب اليم بسبب كفرهم وإعراضهم وإصرارهم على سبيل العمل وفاسد الاعتقاد.
- ٦- المؤمنون بالله ورسوله العاملون بما جاء في القرآن الكريم من الأوامر المجتنبون لما فيه من النواهي لهم أجر لا ينقطع ولا ينقص.

يشرع لقارئ القرآن الكريم أن يسجد عند قراءة قوله تعالى في هذه السورة ﴿وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ﴾ ويسمى هذا السجود سجود التلاوة.

عدد مواضع سجود التلاوة في القرآن الكريم.



التقوية



س ١- اختر للكلمات من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :

(أ)	(ب)
١ - انسق	() الحمرة التي تظهر في الأفق بعد غروب الشمس
٢ - وسق	() يضمرون ويكتمون.
٣ - التفق	() ضم وجمع وستر المخلوقات تحت ظلمته.
٤ - يوعون	() إذا تم نور القمر واكتمل بدرأ.
	() غير منقطع.

س ٢- في الآيات موضع سجدة تلاوة، حدد ما يلي حول ذلك :

- ١ - موضع سجدة التلاوة :
- ٢ - ماذا تفعل حين تمر بسجدة التلاوة :

س ٣- اشرح قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ .

تفسير سورة البروج

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١١)

المادة
التاسع عشر

يذكر الله - عز وجل - في القرآن أحوال الكفار مع المؤمنين، وقد ذكر في هذه السورة ما قام به الملك وأعوانه من حرق المؤمنين بالله في نار أضرموها في أخاديد في الأرض، ثم ذكر سبحانه مآل الفريقين. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ۝ وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ ۝ وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ۝ قِيلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ۝ النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ۝ إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ۝ وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ۝ وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ۝ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ۝ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ ۝ إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ۝ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ ۝

مفهوم الآية:

ذكر أصحاب الأخدود وما حصل منهم من عذاب للمؤمنين، والإشارة إلى عذابهم.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
المنازل التي تسير فيها الكواكب.	البروج
يوم القيامة.	واليوم الموعود
كل من يشهد، كيوم الجمعة يشهد لمن حضر وصلى صلاة الجمعة.	وشاهد
كل من يشهد، ويحضره غيره، كيوم عرفة الذي يشهده أهل الموقف في الحج.	ومشهود
شق يشق في الأرض.	الأخدود
حضور يشاهدون تعذيب المؤمنين.	شهود
كرهوا وعابوا.	وما نقموا
عذبوا وحرقوا المؤمنين والمؤمنات.	فتنوا المؤمنين والمؤمنات

- ١- يقسم الله سبحانه وتعالى بالسماء ذات المنازل التي تسير فيها الكواكب، وبيوم القيامة، وبكل من يقع منه شهادة، كيوم الجمعة وبكل من يشهد أو يشهد عليه كيوم عرفة، ولله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته وليس للبشر أن يقسموا إلا بالله.
 - ٢- أصحاب الأخدود قوم من الكفار عمدوا إلى مَنْ عندهم من المؤمنين بالله عز وجل فقهرتهم وراودوهم على أن يرجعوا عن دينهم، فأبوا، فحفرُوا لهم في الأرض أخدوداً وأججوا فيه نارا، ثم راودوهم على الكفر فلم يقبلوا فقتلُوهم فيها.
 - ٣- على المؤمن أن يصبر على دينه ويدافع عنه ويدعو إليه بالحكمة والموعظة الحسنة والقُدوة الصالحة وليُشر بالقوز في نهاية الأمر في الدنيا والآخرة.
 - ٤- في السورة تثبيت لقلوب المؤمنين وتخفيف من وقع الأذى عليهم في بداية الدعوة حيث كانوا يلاقون أصناف العذاب من كفار مكة.
 - ٥- من اتصف بصفات المؤمنين وعمل بعملهم فإنه يكرم ويقدم، ولكن أصحاب الأخدود نعموا من المؤمنين بسبب إيمانهم بالله العزيز الحميد ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ﴾ المطلع على صبر المؤمنين وتعذيب الكافرين لهم وسيجازي كلاً بعمله.
 - ٦- المؤمنون الذين صبروا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري من تحتها الأنهار وذلك هو القوز العظيم.
- ذاب الكفار على معاداة المؤمنين والنيل منهم ليس لشيء إلا أنهم آمنوا بالله عز وجل، حدد الآيات الدالة على هذا المعنى من خلال هذه السورة وسورة المتحنة وسورة الحج.



التقوية



- ١- ملخص قصة أصحاب الأخدود بأسلوبك.
 - ٢- استنتج أثر هذه القصة على أصحاب الرسول ﷺ في بداية الدعوة.
 - ٣- للمصبر عواقب حميدة، اكتب أربع جمل في ثمار الصبر على الحق.
 - ٤- عظم الله وشرف بعضاً من مخلوقاته حيث أقسم بها في مطلع السورة.
- رتب هذه المخلوقات حسب ورودها في السورة.

تفسير سورة البروج

من الآية رقم (١٢) إلى آخر السورة

الدرس
العشرون

كثير من الناس يجهلون عظمة الله، ولا يعرفون ما لله من أسماء وأفعال تدل على أنه هو الفعال لما يريد، فكم من قوم طاغين يطش بهم، وما فرعون وقومه إلا مثال لمن وقع بهم يطش الله وشدة، وهذا البطش ليس ببعيد عن الذين كذبوا القرآن قال تعالى:

إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ هُوَ بَدِئُ وَبَعِيدٌ ﴿١٣﴾ وَهُوَ الْغَفُورُ الْودُودُ ﴿١٤﴾ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَالٌ لَمَّا تَرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلْ أُنَبِّئُكَ حَدِيثَ الْجُنُودِ ﴿١٧﴾ فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ ﴿١٩﴾ وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ ﴿٢٠﴾ بَلْ هُوَ قُرْءَانٌ مَجِيدٌ ﴿٢١﴾ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴿٢٢﴾

مفهوم الآية:

ذكر بعض صفات الله تعالى، وآثارها في خلقه.

معاني الكلمات

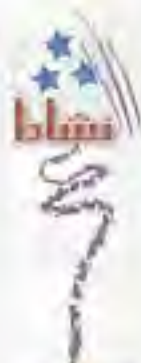
الكلمة	معناها
إن بطش ربك لشديد.	إن أخذه بالعذاب إذا أخذ الظلمة لشديد.
بديئ وبعيد.	بدا الخلق أول مرة وبعيده كما بدأه.
الودود.	كثير الخية لمن أطاعه.
ذو العرش.	صاحب العرش.
حديث الجنود.	خير الجموع القوية مثل قوم فرعون وثمود.
قرآن مجيد.	قرآن كريم شريف.

فوائد وأحكام

١- شدة بطش الله وعذابه للمكذبين بمرسله والمخالفين لأمره.

- ٢- يؤمن أهل السنة والجماعة بصفات الله تعالى وأسمائه الحسنى كما وردت في كتاب الله وسنة رسوله ﷺ بلا تعطيل أو تحريف أو تمثيل أو تكليف، قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ (١١).
- ٣- عرش الرحمن الذي استوى عليه سبحانه أعلى المخلوقات وأكبرها، وهو سبحانه مستو على عرشه استواءً يليق بجلاله تعالى.
- ٤- الله جل وعلا هو المتصرف وحده في خلقه وأمره، وهو الذي خلق الخلق أول مرة وهو القادر على إعادته تارة أخرى.
- ٥- نسلية الرسول ﷺ وبيان قدرة الله تعالى في ذكر قصتي أصحاب فرعون، وقوم ثمود حيث دمرهم الله تعالى وجعلهم من المهلكين.
- ٦- في اقتران الودود بالغفور سر لطيف يبين أن أهل الذنوب إذا تابوا إلى الله وتابوا غفر لهم ذنوبهم وأحبهم.
- ٧- الذين كفروا وصدوا عن الدين مستمرون في تكذيبهم وعنادهم ولا تنفع فيهم الآيات ولا تؤثر فيهم العظات والله محيط بهم علماً وقُدرة فابن يخرجون من عقوبته وهم تحت تدبيره ومملكه؟
- ٨- القرآن الكريم عظيم المعاني كثير الخير والعلم، في لوح محفوظ من التغيير والزيادة والنقصان، قال تعالى: ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ﴾ (٢١) في لوح محفوظ.

قال الله - عز وجل - : ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ﴾ (١٧) ﴿فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ﴾ (١٨) في هاتين الآيتين إشارة إلى ما حل بتمود وفرعون وقومه من العقوبة. اذكر نوع العقوبة التي عاقبهم الله بها.



التقويم



- س ١ - اكتب في حدود سطرين فيما يلي:
- ١ - عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله الحسنى وصفاته العلى.
 - ٢ - دليلاً من القرآن يؤيد ما ذكرت.
 - س ٢ - اذكر أربعة من أسماء الله الحسنى وصفاته التي وردت في الآيات.
 - س ٣ - للقرآن العظيم ميزات عديدة؛ اشر إلى ميزتين وردتا في الآيات وميزتين تذكرهما أنت.
 - س ٤ - في قوله تعالى: ﴿هُوَ الْغَفُورُ﴾ حث على التوبة، وضح ذلك.

تفسير سورة الطارق

خلق الله الإنسان ولم يتركه هملًا بل أمره ونهاه وجعل عليه ملكاً يحفظ عمله ويحصى عليه ما يكتسبه من خير وشر ليحازي به يوم القيامة، وقد بين الله - تعالى - ذلك في عدة مواضع من القرآن الكريم ليكون الإنسان على بينة من أمره ولبحاسب نفسه قبل أن يقدم على أي قول أو فعل ومن ذلك ما جاء في هذه السورة حيث يقول سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَتْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُمْ عَلَى رَجَعٍ لِقَادِرٍ ﴿٨﴾ يَوْمَ بَلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَالَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُمْ لَقَوْلُ فَصْلٍ ﴿١٣﴾ وَمَا هُمْ بِأَهْزَلٍ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُودًا ﴿١٧﴾

موضوع الآيات :

- بيان أن على كل إنسان حافظًا من الملائكة .
- الدعوة إلى التفكير في خلق الإنسان .
- إثبات قدرة الله على بعث الإنسان بعد موته .
- بيان أن القرآن الكريم حق من عند الله تعالى .
- بيان كيد الكفار للإسلام والمسلمين .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الطارق	النجم الطالع ليلاً .
النجم الثاقب	المضيء الذي ينقب الظلام بنوره .
حافظ	رقيب من الملائكة يحفظ أعمال العباد .
الصلب	عظام الظهر .

أثرائب	عظام الصدر.
رجعه	إعادته للحياة بعد موته.
تلى	تكشف وتختبر.
المرائر	جمع سريرة وهي: ما أسرّ له القلوب من النيات والاعتقادات.
والسماء ذات الرجع	ذات المطر وسمي المطر رجعا لأنه يجيء ويتكرر.
والأرض ذات الصدع	الأرض حين تشقق بالنبات.
فصل	فاصل بين الحق والباطل.
يكيدون كيدا	يمكرون ويحتالون على النبي ﷺ.
وأكيد كيدا	استدرجهم من حيث لا يعلمون وأبطل كيدهم.
لمهل الكافرين	لا تستعجل عذابهم وهلاكهم.
رويدا	قليلًا.

فوائد وأحكام

- ١- أقسم الله سبحانه بالسماء وما فيها من النجوم، وجواب هذا القسم ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾.
- ٢- الله أن يقسم بما شاء من مخلوقاته ولا يجوز للبشر أن يقسموا إلا بالله تعالى، ولذا يحرم القسم بالنبي ﷺ أو بالروح التي خلقها الله أو الحياة أو غيرها من المخلوقات.
- ٣- أصل خلق الإنسان من (ماء) متدفق من بين سلسلة الظهر وعظام الصدر، ومن خلق الإنسان على هذه الهيئة والحلقة قادر على إعادته بعد موته وبعثه مرة أخرى ﴿إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ﴾.
- ٤- يوم القيامة شديد الأهوال يكشف الله فيه عن مكنونات الصدور وما أضمرت من الإيمان أو الكفر وما أخفته من أعمال سيئة، وفي يوم القيامة ليس للإنسان ناصر بنصره، فقوته إما من نفسه وقد نفاها بقوله ﴿فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ﴾ وإما من غيره وقد نفاها الله بقوله: ﴿وَلَا نَاصِرَ﴾.
- ٥- القرآن هو القول الفصل الذي لا مجال للشك والريب فيه، فاصل بين الحق والباطل وما هو باللعب ولا بالهزل، فعلى العباد أن يعلموا أحكامه وينتبهوا بنواحيه ويأتمروا بأمره، قال تعالى: ﴿إِنَّهُ لَقَوْلُ فَصْلٍ﴾ (١٣) **وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ**.
- ٦- مهما انتصر الأعداء وقويت شوكتهم وظهر كيدهم فإن على المؤمنين أن يشقوا بنصر الله، وأن يعملوا لرفع راية الإسلام فإن النصر قريب وما هذا الكيد الذي يكيدون والمكر الذي يمكرون إلا استدراج لهم قال تعالى: ﴿فَمَهْلُ الْكَافِرِينَ أَهْلُهُمْ رُوَيْدًا﴾.



مَرَّ خَلْقُ آدَمَ (أَبِي الْبَشَرِ) عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَرَاكِلَ رَتَبَ هَذِهِ الْمَرَاكِلَ بِوَضْعِ رَقَمٍ مُنَاسِبٍ أَمَامَ الْعِبَارَاتِ التَّالِيَةِ:

() مِنْ طِينٍ، () مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ، () مِنْ تَرَابٍ، () مِنْ حَمَأٍ مُسْتَوٍ.

التقوية



س ١- حدّد اقرب المعاني للكلمات التالية:

سريرة	ما تكنه الصدور	ما توسوس به النفس
الكيد	السميمة بين الناس	المكر والاحتيال على الناس
زويلاً	ثقل	قليل
تبلى	قمتحن	قمتحن

س ٢- اختر للكلمات في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(أ)	(ب)
١- الطارق	() عظام الصدر.
٢- حافظ	() النجم الطالع ليلاً.
٣- الصلب	() رقيب من الملائكة.
٤- التراب	() عظام الظهر.

س ٣- مَرَّ بِكَ فِي سُورَةِ الْاِنْشِقَارِ آيَةٌ تَدُلُّ عَلَى مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ فما هي؟

س ٤- إلى أي شيء تدعوك هذه الآية ﴿فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ﴾؟

الله جل وعلا له الكمال المطلق في أسمائه وصفاته وأفعاله، ولذلك شرع لعباده أن يسبحوه بكثرة وأصيلاً،
ومسح نفسه في مفتاح عدد من سور القرآن، ومن هذه السور سورة الأمل فقال سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ۝ الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى ۝ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى ۝ وَالَّذِي أَخْرَجَ
الْمَرْعَى ۝ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ۝ سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى ۝ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ
الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى ۝ وَنُيْسِرُكَ لِلْيُسْرَى ۝ فَذَكَرْنَا نَفْعَ الذِّكْرِى ۝ سَيَذَكَّرُ مَنْ
يَخْشَى ۝ وَنَجْنِبُهَا الْآسَفَى ۝ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَى ۝ ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا
وَلَا يَحْيَى ۝ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ۝ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى ۝ بَلْ تُؤَثِّرُونَ الْحَيَوَةَ
الدُّنْيَا ۝ وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى ۝ إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى ۝
صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى ۝

موقع الآيات:

- تنزيه الله الأعلى، وتكريم الله لرسوله ﷺ.
- الأمر بالذكرى وبيان موقف الناس منها.
- بيان أسباب الفلاح والتحذير من إضرار الدنيا على الآخرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
سبح اسم ربك	نزه الله عن كل ما لا يليق بجلاله، ذكراً اسمه حال تنزيهك.
الذي خلق فسوى	الذي خلق الكائنات جميعاً، فسوى خلقها أي جعل كل مخلوق مناسباً لما خلق له.
المرعى	العشب وما ترعاه الأنعام من النبات الأخضر.
غثاء	هشيماً متكرساً.

أحوى	أسود قد يس من طول العهد .
وبسرك للمبرى	لوفك للفصلة السهلة ، فلويعته # سمحة ، وجميع أحواله مبشرة .
الذكرى	الموعظة .
بخشى	بخاف الله تعالى .
تذكرى	تظهر من الشرك والمعاصي وتحلى بالعمل الصالح .
الملح	ظفر وقار .
تأثرون	تفصلون .
ألمى	أدوم .

فوائد وأحكام

- ١- أمر الله - سبحانه - نبيه محمداً ﷺ أن يسبحه ويتزكاه جل وعلا عن كل نقص، لأنه الذي خلق الخلائق وصوى كل مخلوق في أحسن هيئة.
- ٢- التفكير في خلق الله يزيد الإيمان ويقوي العقيدة.
- ٣- الحياة الدنيا كالثياب تبدو زاهية جميلة ثم تذبل وتنتهي.
- ٤- بشارة للرسول ﷺ ، ومعجزة خالدة أن خصه الله بقوله : ﴿ سُبْحَانَكَ لَا تَتَسَّى ﴾ حيث سيعلمه ربه علماً لن ينساه وهو القرآن الكريم ويحفظه عليه الصلاة والسلام ويعيه قلبه .
- ٥- البشارة الثانية للرسول ﷺ حيث يسر الله له كل خير في جميع أموره وبخاصة في أمور الشريعة حيث جعلها الله سهلة يسيرة .
- ٦- أمر الله - تعالى - بالتذكير بشرع الله وآياته والتذكرى نافعة بكل حال، لأنها تذكرك للمؤمن، وحجة على غيره، سواء حصل من التذكرى جميع المقصود أو بعضه، ومتى كان التذكير يزيد في الخير وينقص من الشر فإن المؤمن مأمور به قال تعالى : ﴿ فَذَكِّرْ إِنْ نَفَعَتِ الذِّكْرَى ﴾ .
- ٧- ينقسم الناس في تلقي الذكرى إلى قسمين :
القسم الأول : المستغفرون بها وهم من خشعت قلوبهم لله وخافوا منه .
القسم الثاني : غير المستغفرين بالذكرى وهم الأشقياء الذين وجبت لهم النار وحق عليهم العذاب الأليم .
ومن ثم ينبغي للمسلم أن يقبل على ما يسمعه من ذكر سواء كان درسا في مسجد أو محاضرة أو برنامجاً تافهاً في إذاعة حتى يكون من القسم الأول، وألا يعرض عنه فيكون من القسم الثاني .
- ٨- الفوز والفلاح لمن طهر نفسه من الذنوب ونقاها من الشرك ، واتصف بذكر الله تعالى وداوم على أداء الصلوات المكتوبة ابتغاء رضوان الله وامتنالاً لأمره ، وخص الصلاة لأنها عمود الدين وميزان الإيمان، قال تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (١٤) وذكر اسم ربه صلى .

٩- يؤثر الناس الحياة الدنيا الغاتية على الآخرة الباقية ويختارون تعيمها الزائل المخلوط بالكدر على تعيم الآخرة الذي لا نقص فيه ولا كدر وهذا خطأ في الإثبات والاختيار، قال تعالى ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ خَيْرٌ وَأَبْقَى﴾

١٠- جميع الرسائل تأمر بعبادة الله وحده، ومكارم الاخلاق، ولقد نسخ الله بالإسلام جميع الشرائع السابقة.

١١- إن ما سبق ذكره في الآيات الكريمة مذكور في الصحف الاولى صحف إبراهيم وموسى، مما يدل على اتفاق الشرائع في هذه الأمور العظيمة.

قال تعالى: ﴿وَتُؤْتِرُكَ لِلْيُسْرَى﴾ في ضوء الآية الكريمة، اذكر خمسا من صور سماحة الإسلام في أمور العبادة.



التقوية



س ١- اكتب رقم الكلمة أمام معناها فيما يلي.



س ٢- زميلك يتأثر بالقرآن وآياته، اختر آية من هذا الدرس، تشعر بأنها ستؤثر في نفسه وينفع بها.



من ٣- طرح زملاؤك عليك مجموعة من الأسئلة، وعليك أن تجيب بآية من هذا الدرس على كل سؤال.

الإجابة من الآيات	الأسئلة
	هل يعلم الله ما أفكر فيه؟
	من الذي يستفيع من كلام الخطيب في المسجد؟
	ما عاقبة الإعراض عن الحق؟
	ما ثمرة التوبة والتطهر من الذنوب؟

تفسير سورة الغاشية

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (١٦)

الدروس
الثالث والعشرون

لقد أعذر الله - جلّ وعلا - إلى خلقه، فبعد أن بين لهم طريق الخير والشر في الدنيا بين لهم عاقبة اتباع أي من الطريقين في الآخرة. وكرر ذلك في أكثر من موضع في القرآن الكريم، وفي الآيات التالية بيان شيء مما يجده أهل النار في النار وينعم به أهل الجنة في الجنة قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ ۝^١ وَجُوهٌُ يُومِذُ خَاشِعَةً ۝^٢ عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ۝^٣ تَصَلَّى نَارًا حَامِيَةً ۝^٤ تُشَقَّى مِنْ عَيْنٍ أَنِيبَةٍ ۝^٥ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ ۝^٦ لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ ۝^٧ وَجُوهٌُ يُومِذُ نَاعِمَةً ۝^٨ لَسَعِيَهَا رَاضِيَةً ۝^٩ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ۝^{١٠} لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَغِيَةً ۝^{١١} فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ ۝^{١٢} فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ ۝^{١٣} وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ۝^{١٤} وَنَارٌ مَقْصُوفَةٌ ۝^{١٥} وَزَرَارٍ مَبْثُوثَةٌ ۝^{١٦}

مفهوم الآية:

• بيان شيء من عذاب أهل النار، ونعيم أهل الجنة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
هل أناك	استفهام بمعنى: قد.
الغاشية	الغاشية اسم من أسماء يوم القيامة التي تغطي الناس وتعيهم بشدائدها.
خاشعة	ذليلة يظهر عليها الحزي والهوان.
عاملة	أي: تعمل في النار أعبالاً بها عذاب ومشقة.
ناصبه	أي: متعبة منهكة من شدة العذاب وكثرته.
حامية	شديدة الحرارة.
أنية	متناهية في الحرارة.
ضريع	النبات الذي لا ترعاه الدواب لحينه كالشوك.
ناعمة	حسنة نظرة.

لا حية	لغو باطل -
غارق	ومائد -
مصفوفة	مرصوفة مرتبة، بعضها إلى جنب بعض -
وإذاني	يسط عراض فاخرة -
مشونة	مفرقة في المجالس -

فوائد وأحكام

- ١- من أحوال يوم القيامة أنها تغشى الخلائق بشدائدها وأهوالها ويجازى الناس بأعمالهم ويتميزون إلى فريقين فريق في الجنة وفريق في السعير.
 - ٢- من ألوان عذاب أهل النار:
 - أ- الذلة والإنكسار والشعور بالحزني والعار. قال تعالى: ﴿وَجُودٌ يُؤْمِدُ خَاشِعَةً﴾.
 - ب- العمل الشاق بحر السلاسل والأغلال وغيره، والتعب والإرهاق من شدة العذاب وتواصله. قال تعالى: ﴿عَامِلَةٌ نَاصِيَةٌ﴾.
 - ج- الشرب من الماء المتناهي في حرارته. قال تعالى: ﴿تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ آنِيَةٍ﴾.
 - د- أكل الشوك وأخيش أنواع الطعام. قال تعالى: ﴿لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ﴾.
 - ٣- أهل الجنة في النعيم الدائم ومن أنواع نعيمهم الذي هم فيه أن لهم جنات مرفوعة عالية القدر لا يسمعون فيها كلمة لغو ولا باطل، بل فيها العيون الجارية، وفيها السرر العالية الناعمة كثيرة الفرش، وفيها آواني الشرب معدة لمن أرادها من الشاربين، وفيها الوسائد المصفوفة بعضها إلى جانب بعض، وفيها البسط العراض المفرقة في المجالس لكثرتها ووفرتها.
 - ٤- في الآيات تقرير لعقيدة البعث والجزاء والحساب وأن الناس سيقولون ما عملوه يوم القيامة إن خيراً فخير وإن شراً فشر.
 - ٥- من صفات المؤمنين البعد عن لغو الكلام وباطله، فعلى الإنسان أن يحذر من الفاظ السوء والكلام القبيح.
- ذكر الله - تعالى - في هذه السورة أنواعاً من النعيم أعد له لعباده المؤمنين.
- بين هذه الأنواع المذكورة في هذه السورة، وسورة النبا، وسورة المطففين.



- س ١ - اقرأ بتمعن ألوان العذاب التي أعدها الله لأهل النار ثم اكتب لأخيك سطرا تبين فيه السب الذي أوصل أهل النار لهذه الأصناف من العذاب .
- س ٢ - أيهما أكثر في الآيات : ألوان العذاب ، أم ألوان النعيم ؟
- س ٣ - اختر للكلمات من العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) .

(أ)	(ب)
١ - العاشية	(متناهية في الحرارة)
٢ - خاشعة	(النبات الذي لا ترعاه الدواب حيثه كالشوك .)
٣ - عاملة لائحة	(وسائل مرصوفة بجانب بعضها للاستناد عليها .)
٤ - حامية	(بسط عراض فاخرة .)
٥ - آنية	(اسم من أسماء يوم القيامة .)
٦ - ضريع	(شديدة الحرارة .)
٧ - قمارق مصفوفة	(ذليلة يظهر عليها الخزي والهوان .)
٨ - زراعي	(عاملة في الدنيا بالكفر والمعاصي متعبة من العذاب والهوان في النار .)

تفسير سورة الفاشية

من الآية رقم (١٧) إلى آخر السورة

الدرس
الرابع والعشرون

لكي نزداد إيماناً ومعرفة بربنا العظيم، يجب علينا التفكير في آيات الله الكونية، والتذكر والانتعاش بآيات الله الشرعية، وفي الآيات التالية الحضر على التفكير في آيات الله في بعض مخلوقاته. قال تعالى:

أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴿١٧﴾ وَإِلَى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ ﴿١٨﴾ وَإِلَى الْجِبَالِ كَيْفَ نُصِبَتْ ﴿١٩﴾ وَإِلَى الْأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴿٢٠﴾ فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ ﴿٢١﴾ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ﴿٢٢﴾ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴿٢٣﴾ فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ ﴿٢٤﴾ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ﴿٢٥﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا حِسَابَهُمْ ﴿٢٦﴾

مفهوم الآية:

- الدعوة إلى التفكير في مخلوقات الله تعالى
- الأمر بالذكور بالله واليوم الآخر، وبيان حركته للعرض عن الذكور.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نصبت	أقيمت على الأرض شامخة عالية بحيث لا تتحرك أو تضطرب.
سطحت	بسطت ومهدت على ما تقتضيه مصلحة العباد.
لست عليهم بمصير	لست مسلطاً عليهم خبرهم على ما تريد، ونكرهم على الإيمان.
إيابهم	رجوعهم بعد الموت.

فوائد وأحكام

- أفلا ينظر الكفار إلى الإبل كيف خلقت وهي أمام أعينهم مخلوقات عجيبة في تركيبها وشدة قوتها وقدرتها على حمل الأثقال. وجاء الكلام على سبيل الاستفهام إنكاراً عليهم وتوبيخاً لهم على جحد أمر البعث، قال تعالى: ﴿أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ﴾.

- ٢- ألا ينظر هؤلاء إلى السماء كيف رفعها الله بغير عمد، وإلى الجبال كيف جعلها منصوبة لثقل الأرض وتضطرب، وإلى الأرض كيف مهدت حتى تستقر عليها الأشياء.
- ٣- تنبيه للكفار بأن من خلق تلك المخلوقات هو الذي يستحق العبادة وحده دون سواه، وهو القادر على بعثهم بعد موتهم.
- ٤- النظر في ملكوت الله تعالى يصلح للمؤمن إلى زيادة الإيمان واليقين، وفي النظر إلى السماء والجبال والمخلوقات تعظيم للخالق سبحانه وتعالى.
- ٥- توجيه الخطاب للرسول ﷺ بأن يذكر الناس ويعظهم وليس عليهم مسلطاً يجبرهم على ما يريد وليس بيده عليه الصلاة والسلام إكراههم على الإيمان؛ قال تعالى: ﴿فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ﴾ (٢١) لَمْ تَكُنْ عَلَيْهِمْ بِمُتَّبِعٍ.
- ٦- الوعيد الشديد لمن تجبر وأعرض عن اتباع الحق بالعذاب الأكبر يوم القيامة، قال تعالى: ﴿إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ﴾ (٢٢) فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ.
- ٧- مصير العباد ومرجعهم إلى الله عز وجل، الذي سيحاسبهم على أعمالهم ويجازيهم عليها إن خيراً فخير، وإن شراً فشر.

قم مع مجموعتك بذكر بعض ما ترى من عجيب خلق الله، ويدع صنعه في الإبل والسماء والجبال والأرض.



التقويم



١- اختر للكلمات التالية من معانيها المدونة في الدرس كلمة واحدة تبيّن فيها المعنى لكل كلمة:

الكلمة	المعنى «كلمة واحدة»
نصب	
سطحت	
تصطف	
إياهم	



من ٢ - احترام الإحسان الصحيحة للمفكرات التالية:

- جاء الكلام على سبيل الاستفهام « أفلا ينظرون إلى الإنجيل كيف خلقت » وهذا:
- ١ - سؤال استفهامي لمعرفة سبب عدم نظرهم للإنجيل.
- ٢ - تقرير لكرامة الإنجيل عند العرب.
- ٣ - استفهام إنكاري على الكثرة وتوبيخ لهم على جحد المبعث.

من ٣ - لدى زيد عامل في المزرعة غير مسلم فهل:

- أنهى عقده واستقضى عنه.
 - يدعوه فإن لم يسلم يخرجه من راقته حتى يفتنع.
 - يرعبه في الإسلام من خلال التفاضل وحسن المعاملة.
- ناقش هذه الحقول مستنداً لآيات كريمة من القرآن.

بعث الله - تعالى - الرسل إلى أقوامهم مبشرين ومنتذرين، فمنهم من آمن ومنهم من كفر، فأنزل الله - جل وعلا - عقابه بالأمم التي كذبت رسلها، وفي الآيات التالية ذكر بعض تلك الأمم وعقاب الله - تعالى - لها للعظيمة والاعتبار. قال تعالى:

وَالْفَجْرِ ۝١ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝٢ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ ۝٣ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ ۝٤ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حَجْرِ ۝٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝٦ إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ ۝٧ الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي الْبِلَادِ ۝٨ وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بِالْوَادِ ۝٩ وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْنَادِ ۝١٠ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ۝١١ فَاكْثُرُوا فِيهَا الْفَسَادَ ۝١٢ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ۝١٣ إِنَّ رَبَّكَ لَيَالْعِرْصَادِ ۝١٤

مفهوم الآية:

ذكر بعض الأمم التي حل بها عذاب الله، لتكذيبها وطغيانها.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الفجر	الصبح.
ليال عشر	عشر ذي الحجة.
الشفع	الزوج، وهو قسم بكل ما هو زوجي العدد، كيوم النحر الذي هو اليوم العاشر.
والوتر	الفرد، وهو قسم بكل ما هو فردي العدد، كيوم عرفة، الذي هو اليوم التاسع.
والليل إذا يسر	والليل إذا يخفي ويذهب.
لذي حجر	لذي عقل.
عاد	قوم نبي الله هود عليه السلام.
إرم	اسم لقبيلة من عاد.

ذات العماد	صاحبة البيوت التي كانت تُرفع بالأعمدة.
جانبوا	قطعوا.
بالواد	هو وادي القرى الذي كانت تسكنه ثمود.
وفرعون ذي الأوتاد	صاحب الأوتاد التي يعذب الناس بها ويشدهم إليها.
موط عذاب	غاية في العذاب والشدة.
إن ربك بالمرصاد	راصد ومراقب لعباده لا يفرقه سبحانه من شؤنيهم شيء بل يحصيها عليهم.

فوائد وأحكام

- ١- يقسم الله تعالى بالفجر، وبالشفق كيوم العاشر من ذي الحجة (النحر)، والوتر كيوم التاسع من ذي الحجة (عرفة)، وبالليل إذا ذهب ومار وجواب القسم: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَالْمُرْصَادِ﴾
- ٢- أصحاب العقول يقتنعون بما جاء به الرسول ﷺ من الدين والشريعة قال تعالى: ﴿هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرٍ﴾.
- ٣- يخوف الله مشركي أهل مكة بذكر ثلاث أمم كذبت وطلعت وأكثر في الأرض الفساد، فاهلكهم الله - عز وجل - وهم: عاد، وثمود، وفرعون وقومه، وقد كانوا أشد قوة من كفار مكة.
- ٤- في ذكر قصص الأمم السابقة تخويف للكفار من عذاب الله وتذكير لهم بالعودة إلى الحق.
- ٥- مهما أوتي المخلوق من قوة ومنعة فإنه لا يمتنع من عذاب الله تعالى.
- ٦- توعد الله من يخالف أمره، ويرتكب ما نهى عنه بأن يجازيه الجزاء الأوفى يوم القيامة: والله له بالمرصاد، قال تعالى: ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَالْمُرْصَادِ﴾.
- ٧- يجب على الإنسان أن يأخذ العبرة والعظة من هذه الآيات، ويتبعد عن الصفات الذميمة كالطغيان والفساد والتكذيب حتى لا يحل به ما حل بهؤلاء القوم الفاسقين.

ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات ما فعل بعاد، وضح ما حل بهم من العقوبة. مستعينا بأول سورة الحاقة.





- س ١- ما الأئمة التي أقسم الله بها في هذه السورة ؟
 س ٢- ما المراد بالشفع والوتر ؟
 س ٣- ما الغرض من ذكر قصص الأمم السابقة ؟
 س ٤- املأ الجدول التالي بما يناسب (من الدرس) :

المراد	المراد	المراد	المراد
١			
٢			
٣			

تفسير سورة الفبر

من الآية رقم (١٥) إلى الآية رقم (٢٠)

الدروس
السادس والعشرون

الله - سبحانه - ييسر الرزق لمن يشاء من عباده، ويقلله على من يشاء، ولما كان يسط الله الرزق لأحد من عباده ليس دليلاً على إكرام الله له، وتقليله عن أحد ليس دليلاً على إهانة الله له، رد الله - سبحانه - في الآيات التالية على الكفار الذين يعتقدون ذلك. فقال عز وجل:

فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْنَلَهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَكْرَمَنِ ﴿١٥﴾ وَأَمَّا إِذَا مَا ابْنَلَهُ فَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهْنَنِ ﴿١٦﴾ كَلَّا بَلْ لَا تَكْرُمُونَ الْيَتِيمَ ﴿١٧﴾ وَلَا تَحْضُونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿١٨﴾ وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ﴿١٩﴾ وَتُحِبُّونَ أَمْوَالَ حُبَّاجَمًّا ﴿٢٠﴾

مفهوم الآية

ذكر بعض اعتقادات الكفار الخاطئة والاعمال السيئة والتجديس بها.

معاني الكلمات

معاني	الكلمات
اختبره وامتحنه.	استلاه
بالمال، والصحة، والجاه.	فأكرمه
منعه بالنعم التي لا تحصى.	نعمه
ضيق عليه رزقه.	فقد ر عليه رزقه
لا يحد بعضكم بعضاً على طعام المسكين.	ولا تحاضون على طعام المسكين
الميراث.	التراث
شديداً بينهم وطمع، حيث كانوا يأكلون ميراث الصغير والمرأة.	أكلاً لماً
كثيراً مع حرص وشره.	حباً جمًّا

- ١- الراجب على العبد أن يشكر الله تعالى على نعمه، معترفاً أن ذلك من فضل الله عليه لا بجاهه وحسبه.
- ٢- يعتقد الكفار أن من وُسع له في الرزق، وبُسط له في الجسم، فإنه دلالة على رضا الله عنه، وأن من ضيق عليه في الرزق، فإنه دليل على إهانة الله له، وهذا خطأ عظيم.
- ٣- على العبد أن يصبر على امتحان الله له بالفقر والضييق في الرزق، ولا يظن أن ذلك إهانة له.
- ٤- ليس من علامات السعادة أو الشقاء كثرة المال أو قلته، بل المقياس هو التفاوت في طاعة الله تعالى، قال تعالى: ﴿إِنْ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (١١).
- ٥- التغليظ على من أهان الأيتام والمساكين أو انتقص حقهم، قال تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ وَلَا تَحَاضُونَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾.
- ٦- الإنكار الشديد على من أسرف في حب المال وجمعه من أي طريق كان، قال تعالى: ﴿وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَّمًّا﴾ (١٩) وَتُحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا (٢٠).

إن من أعظم الطاعات وأحبها إلى الله - تعالى - السعي على المحتاجين، وتفريج كربهم، اذكر بعض من يحتاجون إلى مساعدتنا.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -



س ١ - دلل من الآيات على ما يلي :

إراد حصول الخير أو الشر للإنسان امتحان من الله .

س ٢ - اذكر اللفظ المرادف للكلمات التالية من الآيات السابقة .

(الجهنم - سبل حية - كتبا)

س ٣ - بالرجوع إلى معلمتك ومصادر التعلم في مدرستك : اختر واحدا مما يلي واكتب له رسالة

تناصح فيه :

١ - رجل .

٢ - عتي (ره الله تعالى كثيرا)

٣ - غاص بين يميني

يوم القيامة هو يوم الحصاد الذي تظهر فيه ثمرة الأعمال، صالحة أو فاسدة، وحينها يتذكر الإنسان المقرط ويتمنى، ولكن في وقت لا ينفعه ذلك، حيث يجازى على عمله كما يجازى المحسن على إحسانه، وفي هذا المعنى يقول سبحانه وتعالى:

كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ۚ وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ۚ
وَجِئَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَكْفُرُ الْإِنْسَانُ لِمَ لَمْ يَأْتِ بِالذِّكْرِ ۚ
يَقُولُ يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ۚ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا ۚ وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدًا ۚ
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ۖ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ۖ فَادْخُلِي فِي عِبَادِي ۚ
وَادْخُلِي جَنَّتِي ۚ

موقع الآيات:

■ بيان حال أهل الشقاء وأهل السعادة يوم القيامة.

معاني الكلمات

معناها	الكلمة
خُرُكٌ وزلزلت.	دُكَّتِ الأرض
يقيد ويؤسر.	يوثق

فوائد وأحكام

- ١- يخسر الإنسان المقرط يوم القيامة حيث لا يتففع الندم، وحين تنزلزل الأرض، وتذك مرة بعد أخرى ويضطرب كل شيء عليها من بناء وحجر وشجر.
- ٢- إثبات صفة المجيء لله - تعالى - لفصل القضاء يوم القيامة على ما يليق بجلاله وعظمته دون التعرض لها بتأويل أو تشبيه أو تمثيل أو تكليف كما أثبتها أهل السنة والجماعة.

- ٣- يوم القيامة يؤتى بجهنم ولها سبعون ألف زمام مع كل زمام سبعون ألف ملك يحرونها وعندئذ يتذكر المفرط ما قدم من عمل في الدنيا.
- ٤- يتمنى الإنسان المفرط قائلاً: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ فالآخرة هي الباقية وهي الحياة الحقيقية.
- ٥- لا أحد أشد عذاباً ولا أشد قبلاً وثاقاً من عذاب الله وقيد الكافر يوم القيامة.
- ٦- النفس المطمئنة الآمنة يقال لها يوم القيامة: يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ وَتُؤَابِهِي مَا أَعَدَّ لِعِبَادِهِ فِي جَنَّاتٍ رَاضِيَةٍ بِذَلِكَ مَرْضِيًّا عَنْكَ، وادْخُلِي فِي جَمْعَةِ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ، وادْخُلِي الْجَنَّةَ دَارَ كَرَامَتِهِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (٢٧) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ وَرَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً (٢٨) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (٢٩) وَادْخُلِي جَنَّتِي (٣٠)﴾

ذكر الله - تعالى - في هذه السورة نوعاً من أنواع النفوس. وهي النفس المطمئنة، وذكر نوعين آخرين في مواضع أخرى من القرآن. اذكرهما. واذكر الآيات التي وردت فيها.



التقويم



س ١- وضح معاني الكلمات التالية بكلمة واحدة لكل منها:

ذُكِرْتُ

يُؤْتَى

س ٢- تأمل ثم صف مشاعرك حول معاني هذه الآية الكريمة: ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّىٰ لَهُ الذِّكْرَىٰ (٢٣)﴾ ..

س ٣- اختر الإجابة الصحيحة فيما يلي:

قال تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالسَّلَاطُ صَفًا صَفًا﴾ في الآية:

(أ) إثبات صفة الكلام لله تعالى .

(ب) إثبات صفة الحيء لله تعالى .

(ج) إثبات صفة السمع لله تعالى .

س ٤- كم عدد الملائكة الذين يحرونها النار ؟



الفصل الدراسي الثاني

تفسير سورة البلد

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٧)

المدرس الأول

خلق الله الإنسان وقدر عليه أن يعيش في الحياة الدنيا في تعب ومشقة ومكابدة، ولذا أقسم الله - جل وعلا - في هذه السورة لتأكيد هذا المعنى حثاً للإنسان على الصبر وعدم الضجر مما يشقى به في هذه الحياة في دينه ودنياه كما بين - سبحانه - أن ذلك كله جازٍ بقدرته وتحت رؤيته فيجازي كلاً بعمله خيره وشره قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ ۝ وَأَنْتَ حِلُّ هَذَا الْبَلَدِ ۝ وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ ۝ لَقَدْ خَلَقْنَا
الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ۝ أَيَحْسَبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ۝ يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَا لَا لُبَدًا
۝ أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ ۝

مفردات الآيات

- بيان أنك النصب والنصب ملازم للإنسان في الحياة الدنيا.
- بيان قدرة الله على عباده، ورؤيته لهم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البلد	مكة المكرمة.
وأنت حل	حلال لك القنال فيها.
ووالد وما ولد	قسم بكل والد وبكل مولود.
كبد	نصب وشدة.
أحسب	أظن.
أهلك	أنفقت في الباطل.
لبداً	كثيراً، بعضه فوق بعض.

- ١- يقسم الله بمكة قسماً مؤكداً (لا) لشرفها وحرمتها، وهي البلد الأمين وفيها بيته المحرم.
- ٢- علو شأن الرسول ﷺ وعظيم قدره، حيث أحل الله له القتال في مكة وهي البلد الحرام ساعة من النهار ولم تحل لأحد من قبله ولن تحل لأحد بعده، فهي حرام بحرمة الله إلى يوم القيامة.
- ٣- يقسم الله تعالى بآدم أبي البشر وذريته، وفيهم الأنبياء والصالحون والدعاة إلى الله تعالى.
- ٤- جواب القسم: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَيْدٍ﴾ أي: معاناة متصلة بالشدائد، منذ بداية خلقه حتى مماته ومبعثه ومصيره فإن كان من أهل الشقاوة صار إلى كيد أشد وعذاب أنكد، وإن كان من أهل السعادة استراح في الجنة.
- ٥- التحذير الشديد من الاغترار بنعم الله، واستعمالها في غير ما أمر الله عز وجل، وما حصل لقارون وفرعون ومن كفروا بنعم الله، سيحصل لكل معاند جاحد كفار.
- ٦- الله سبحانه مطلع على من ينفقون أموالهم سعة ورياء والذين يتفقونها في سبيله ابتغاء مرضاته وهو سبحانه مطلع على من ينفق أمواله للصدقة عن سبيل الله وتحقيق شهوات نفسه الدنيئة. متناسياً ما أوجب الله عليه في المال.

تتميز مكة المكرمة عن باقي البلاد ببعض الأحكام والخصائص اذكر بعضاً منها.



س ١ - اختر المعنى الصحيح للكلمات التالية:

- أ- البلد:
- ١ - طيبة العلية .
 - ٢ - أم القرى .
 - ٣ - أم القوين .
- ب- حل:
- ١ - حلال لك الأكل فيها .
 - ٢ - حلال لك القتال فيها .
 - ٣ - حلال لك السكنى فيها .
- ج- لبدأ:
- ١ - كثيراً بعضه فوق بعض .
 - ٢ - عميقاً بعضه دون بعض .
 - ٣ - عالياً بعضه فوق بعض .

س ٢ - اجب على ما يلي:

- أ- ما الفرق بين كيد وكذب ، (يفتح الاء وكسرهما) .
- ب- ضع كلاً من الكلمتين في جملة مناسبة .
- س ٣ - أكد لزملائك أن الله مراقب للإنسان بآية من هذه السورة

تفسير سورة البقرة

من الآية رقم (٨) إلى آخر السورة

الدرس الثاني

أنعم الله عز وجل على الإنسان بنعم كثيرة ومنها نعمة البصر والكلام وبيان طريق الخير ليسلكه وطريق الشر ليحذره وواجب هذه النعم شكر الله - تعالى - عليها بالإيمان بالله والعمل الصالح، ومن ذلك فك الأسرى وإطعام الطعام للمحتاجين إليه من اليتامى والمساكين وقد نبه الله على ذلك في الآيات التالية. فقال سبحانه:

الْمَنَحْجَلْ لِمُعِينَيْنِ ۝ ٨ ۝ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ۝ ٩ ۝ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ۝ ١٠ ۝ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ۝ ١١ ۝ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ ۝ ١٢ ۝ فَكُّ رَقَبَةٍ ۝ ١٣ ۝ أَوْ إِطْعَمٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ۝ ١٤ ۝ يَلِيماً ذَا مَقْرَبَةٍ ۝ ١٥ ۝ أَوْ مَسْكِيناً ذَا مَقْرَبَةٍ ۝ ١٦ ۝ ثَمَرَ كَنْ مِنَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ۝ ١٧ ۝ وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ۝ ١٨ ۝ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْمُنَافَةِ ۝ ١٩ ۝ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَّبِعُنَا هُمْ أَصْحَابُ الْمَشْئَمَةِ ۝ ٢٠ ۝ عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّؤَصَّدَةٌ ۝ ٢١ ۝

مفهوم الآية

- بيان بعض نعم الله على خلقه.
- ذكر ما يكون به شكر الله على نعمه.
- بيان جزاء المؤمنين وعقوبة الكافرين.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وهديناه التجدين	بيننا له طريق الخير وطريق الشر.
اقتحم	اجتاز بشدة وصعوبة.
العقبة	الأمر الصعب.
فك رقبة	عتق مملوك من الرق والعبودية.
مسعة	مجاورة.

الكلمة	معناها
أو مسكيناً ذا منة	فقيراً لصق بالثراب من الفقر والحاجة.
تواصوا	وحى بعضهم بعضاً.
الرحمة	الرحمة.
أصحاب اليسنة	أصحاب اليسر.
أصحاب المشاة	أصحاب الشمال.
مؤعدة	مطبقة مغلفة أبوابها.

فوائد وأحكام

- ١- أنعم الله على الإنسان بعيتين يصير بهما، وشقتين يستعين بهما على الكلام، وهما ربه إلى طريق الخير ووضحه له، وأبان له طريق الشر وحذره منه فيجب أن يشكر هذه النعمة، فيتوجه إلى مولاه وخالقه بالعبادة، وأن يحذر من أسباب الهلاك والغواية.
 - ٢- على الإنسان اقتحام العقبة بمجاهدة نفسه للخلوص من عذاب الله وعقابه وبعمل الصالحات، كعق الرقاب، وإطعام اليتيم في يوم المجاعة، والصدقة على المسكين الذي لا شيء عنده، ونحو ذلك من الأعمال الصالحة.
 - ٣- أصحاب اليمين هم الذين آمنوا بالله وعملوا الصالحات، وتواصوا فيما بينهم على الصبر فيما يصيبهم من أذى في سبيل الله، وتواصوا بالتراحم قرحوا اليتيم والمسكين.
 - ٤- العمل الصالح لا ينفع الإنسان إلا بشرط الإيمان.
 - ٥- الأمة الإسلامية أمة الرحمة بالضعفاء والمساكين، قال تعالى في وصف المؤمنين: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾^(١) مخلصين في ذلك الله وحده: ﴿إِنَّمَا تُطْعَمُكُمْ لُوجْهِ اللَّهِ لَا تُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا﴾^(٢).
 - ٦- أصحاب الشمال جزاؤهم نار مطبقة عليهم فلا محيد لهم عنها، ولا مخرج لهم منها.
- الصبر خلق عظيم من أخلاق المسلم يؤم مع مجموعتك أنواع الصبر.



(١) سورة الإسراء: رقم (٨٠).
(٢) سورة الأنعام: رقم (١٦١).



- س ١ - استخرج من الآيات الكريمة ثلاثاً من نعم الله على الإنسان .
 س ٢ - استنبط من الآيات ما تتلأ به العمودين فيما يلي :

النجدان

أعمال تؤدي إلى النار (طريق الشر)	أعمال تؤدي إلى الجنة (طريق الخير)
-------------------------------------	--------------------------------------

- ١

- ١

- ٢

- ٢

- ٣

- ٣

- س ٣ - من صفات المؤمنين التواصي بالصبر والتواصي بالمرحمة .
 - أجب عن أحد هذين السؤالين حسب اختيارك :

- ١ - أوص أخاك بالمزيد من بر الوالدين وطاعتهما والصبر على ذلك .
 ٢ - أكتب رسالة من مطربين توصي بها صديقك بالصدقة على المحتاجين واليتامى .

تزكية النفس من الأمور التي ينبغي أن يتعاهدها المسلم، وذلك أنها سبب الفلاح في الدنيا والآخرة، ولا سبيل إلى الفلاح إلا بتزكية النفس، ولذلك أقسم الله - عز وجل - على ذلك بما لم يجتمع مثله في سورة أخرى، فقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالشَّمْسُ وَضَحَّهَا ① وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا ② وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّهَا ③ وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا ④
وَالسَّمَاءُ وَمَا بَيْنَهَا ⑤ وَالْأَرْضُ وَمَا طَحَّهَا ⑥ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا ⑦ فَأَلْهَمَهَا ⑧
فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا ⑨ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ⑩ وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ⑪

موقع الآيات:

• تزكية النفس سبب الفلاح في الدنيا والآخرة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والشمس وضحاها	قسم بالشمس وبضوئها الذي يكون أول النهار.
جلاها	أظهر الشمس للرائين.
يغشاه	يغطيها.
طحاها	سطها ووطأها.
سواها	أحسن خلقها.
ألهمها	ألهمها طريق الخير وطريق الشر.
زكاها	طهرها من الذنوب والمعاصي، وكملها بالإيمان والعمل الصالح.
خاب	خسر.
دساها	أخلفها بالكفر والفسوق.



- ١- أقسم الله جل وعلا في هذه السورة ببعض المظاهر الكونية الدالة على عظمة الله وقدرته وبديع خلقه وكمال صنعته، وكل ذلك يدل على استحقاقه سبحانه للعبادة.
- ٢- أقسم الله في هذه السورة ببعض مخلوقاته العظيمة؛ تشریفاً لها وتكريماً، وتنبهاً على عظمتها، وبديع صنع الله فيها، وعظمة المخلوق دالة على عظمة الخالق.
- ٣- جواب القسم قوله تعالى: ﴿قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا﴾.
- ٤- الريح والفوز العظيم لمن طهر نفسه بالتقوى وفعل الطاعات، وترك المعاصي والمنكرات.
- ٥- الخسارة لمن أوقع نفسه في المعاصي وأخفاها بالكفر والفسوق، والهلاك الشديد والعذاب الأليم له يوم القيامة إن لم يتب.
- ٦- أودع الله في النفس البشرية الاستعداد لفعل الخير والشر واختيار أحد الطريقين، قال تعالى: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ (١).

ذكر الله الفلاح والمفلحين في القرآن مراراً. أذكر صفات المفلحين الواردة في سورة «المؤمن».



التقويم



- س ١- احص عدد الأقسام في مطلع هذه السورة ثم استخرج ثمانية منها.
- س ٢- اختر للكلمة في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب):

(ب)	(أ)
(بسطها ووطأها.)	١ - صحاها
(طهرها وتماها بالتقوى.)	٢ - جلاها
(ضوء الشمس إذا أشرقت.)	٣ - طحاها
(أخفاها بالفجور والمعصية.)	٤ - زكاها
(أظهر الشمس للرائين.)	٥ - دساها

س ٣- اقترح ثلاث وسائل لـ:

- (أ) تزكية النفس.
- (ب) تدسية النفس.

تفسير سورة الشمس

من الآية رقم (١١) إلى آخر السورة

المدرس الرابع

تكذيب الرسل ومخالفة ما جاؤوا به سبب لحلول عقوبة الله - تعالى - بالآثم وسخطه عليهم، وهو ما حصل لآثم كثيرة، حيث كذبت رسلها، ومنها (ثمود) قوم صالح - عليه الصلاة والسلام - وعنهم يقول عز وجل:

كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَنِهَا ^(١١) إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا ^(١٢) فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا ^(١٣) فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا ^(١٤) وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ^(١٥)

مفهوم الآيات

• تلك ثمود لما كذبوا رسلهم صالحا وعقروا

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
بطغواها	سب طغيانها وعصايتها.
انبعث	انطلق مسرعا.
أشقاها	أشقى قومه، وهو الذي عقر الناقة.
سقاها	شربها حيث كانت الناقة تشرب يوما وهم يشربون يوما.
لعقروها	قتلوا حتى يكون لهم الشرب في جميع الأيام.
لدمدم	أطق عليهم الله بالعذاب.
سواها	سوى سبحانه الدممة والتدمير فلم يفلت منهم أحد.
عقباها	عاقبة الهلاك، والمعنى: لا يخاف الله عاقبة تعذيبه وإهلاكه للمكذبين.

فوائد وأحكام

١- أقدم أشقى قوم صالح على قتل الناقة وقومه راضون عنه وعن فعله، فهلكوا وهلكوا ولو منعه وأمره بالمعروف وترك المنكر لتجا وجوا.

- ٢- الحذر من تكذيب الانبياء والرسل، فإن الكفر بنعم الله وعدم الإيمان سبب لتعجيل العقوبة والعذاب في الدنيا.
- ٣- الله سبحانه قوي لا يُغلب، ولا يمتنع من عذابه أحد، قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقَرْيَ وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ﴾ (١١).
- ٤- تمتاز الأمة المسلمة بميزة جعلتها خير أمة أخرجت للناس وهي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فتأخذ على يد السفينة حتى لا يحل العقاب بالأمة جميعاً قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾ (١١). وقوم ثمود حين لم يأخذوا على يد السفينة هلك وهلكوا جميعاً.
- ٥- الله - سبحانه - لا يخاف عاقبة ما يفعل لأنه الحكيم العليم الذي بيده ملكوت كل شيء، وأما غيره من المخلوقين فإنهم يتخوفون من عواقب أفعالهم لجهلهم بما تؤول إليه الأمور.

قد يعاقب الله أمةً بعقوبة عامة بسبب جرم بعضها، لرضاها بفعله وعدم الإنكار عليه. دُلِّل على ذلك من خلال الآيات المفسرة.



التقوية



س ١ - اكتب ملخصاً لقصة قوم صالح عليه السلام تين فيها:

- أ- معجزة نبي الله صالح عليه السلام.
- ب- ما قاله لهم بشأن المعجزة.
- ج- موقف قومه من قوله ذلك.
- د- نتيجة هذا الموقف عليهم.

س ٢ - استنتج من الآيات سبب من أسباب تعجيل العقوبة في الدنيا:

س ٣ - ما النتيجة التي تترتب على ترك السفينة يجاهر بالمعاصي؟

من تمام عدل الله وحكمته أن لا يضيع عمل الحسن ولا يغفل عمل المسيء. ومن ذلك أن يوفق الحسن للاستزادة من عمل الخير ويحرم المسيء من الهداية لأفعال الخير فيستمر في أعمال الشر وقد قرر الله هذا المعنى في الآيات التالية فقال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ

وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ١ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى ٢ وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى ٣ إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ٤
فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَانْفَكَّى ٥ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى ٦ فَسَنِيَرُهُ لِلْيُسْرَى ٧ وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ
وَأَسْتَعْنَى ٨ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى ٩ فَسَنِيَرُهُ لِلْعُسْرَى ١٠ وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى ١١
إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى ١٢ وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ١٣

مفهوم الآية:

■ بيان انقسام الناس إلى مصدق ومكذب، وتقي وشقي.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والليل	الواو للقسام، والليل مقسم به، جواب القسم: إن سعيكم لشتى.
يغشى	يغطي بظلامه الأرض.
تجلّى	ظهر نوره.
إن سعيكم لشتى	إن عملكم مختلف.
وصدق بالحسنى	صدق بكلمة التوحيد (لا إله إلا الله).
فسنير له اليسرى	نهته لحصال الخير.
استعنى	عن ثواب الله فلم يرغب فيه.
فسنير له العسرى	نهته لحصال الشر.
إذا تردى	هوى في النار.



- ١- أقسم الله بالليل حين يغشى كل شيء بظلامه، وأقسم بالنهار إذا ظهر بضائه وإشراقه، فجعل الله من حكمته العظيمة الليل راحة للأبدان، والنهار طلباً للعيش والسعي في مناكب الأرض.
- ٢- أقسم الله بنفسه الكريمة وهو خالق الذكر والأنثى من الإنسان والحيوان والنبات.
- ٣- أعمال البشر متفاوتة ومختلفة، فمنهم من يعمل بطاعة الله، فهذا فائز رابح، ومنهم من يعمل لدياه وهواة، ومنهم من يقترب المعاصي، وهذان خائبان خاسران.
- ٤- فضل الإيمان مع العمل والتقوى لا يوازيه فضل، فمن صدق بأنه لا إله إلا الله وعمل بشروطها، فسيهيئ الله له طريق الخير، ويبعده عن طريق الشر.
- ٥- من يخل فلم ينفع ماله في طريق الخير، واستغنى عن ثواب الله بشهوات الدنيا وترك طاعة الله، فسيقوده ذلك إلى الهلاك المبين.
- ٦- المال لا ينجي صاحبه من النار إذا كان هذا المال قد أطفأه وبخل به ولم ينفعه في وجوه الخير، فإن الإنسان إذا مات لم يصحبه إلا عمله الصالح.
- ٧- ألهم الله البشر التمييز بين الخير والشر، وبعث الأنبياء والرسل لبيان تفاصيل الخير والشر للإرشاد والتحذير والإنذار، فمن سلك طريق الهداية فاز، ومن سلك طريق الغواية خسر، فعلى المسلم أن يجاهد نفسه والشيطان حتى يفوز برضوان الله، فالدنيا مزرعة الآخرة وهي دار عمل بلا حساب، والآخرة دار حساب بلا عمل.

قال صلى الله عليه وسلم: «كل الناس يعدو فبائع نفسه فمعتقها أو موبقها»^(١) من خلال قراءتك في فوائد الآيات السابقة، ما الآية الدالة على معنى (فمعتقها)؟

وما الآية الدالة على معنى (أو موبقها)؟



س١- اختر الإجابة الصحيحة للفقرات التالية :

- ١ - أقسم سبحانه في سورة الليل :
 أ- بالليل والنهار إذا تجلى ، والشمس .
 ب- بالليل إذا يغشى .
 ج- بالليل إذا يغشى والنهار إذا تجلى ، ونفسه تعالى .
- ٢ - معنى الحسنى في قوله (وحقق بالحسنى) :
 أ- الحسنات .
 ب- الصدقات .
 ج- كلمة التوحيد .

س٢- فسر قوله تعالى : (إن معكم لشئ) .

س٣- للإيمان بلا إله إلا الله والعمل بها نتيجة ؛ حدد لها من النص القرآني لهذا الدرس .

س٤- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب فيما يلي :

- ١ - إذا مات الإنسان لم يصحبه إلا ما قدم من عمل صالح ()
- ٢ - ليس في المال حق إلا المندوب صرفه للفقراء والمحتاجين ()
- ٣ - الدنيا مزرعة الآخرة والآخرة مزرعة الدنيا ()

لما ذكر الله - عز وجل - في الآيات السابقة انقسام الناس إلى مصدق ومكذب وباذل وممسك ذكر الله جزاءهما في الآخرة فقال - سبحانه وتعالى :

فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ﴿١٤﴾ لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى ﴿١٥﴾ الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴿١٦﴾
وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى ﴿١٧﴾ الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ
نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴿١٩﴾ إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَى ﴿٢١﴾

مفهوم الآية

■ التحذير من النار، وبيان سبب النجاة منها.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
فأنذرتكم	خوفتكم.
تَلَظَّى	تلهب وتتوقد.
يَصْلَاهَا	يدخلها ويقاسي حرها.
الْأَشْقَى	المكذب بالدين، المعرض عنه.
تَوَلَّى	أعرض عن الحق.
سَيُجَنَّبُهَا	يبعد عنها.
الْأَتْقَى	المقفي الخائف المطيع لله.
يَتَزَكَّى	يتطهر.
ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ	طلب مرضاته وما يقرب منه.

- ١- التحذير من النار وأنها مصير المكذبين بالرسول والمعرضين عن الدين.
- ٢- على المسلم أن يجعل بينه وبين عذاب الله وقاية، بفعل الطاعات وترك المنكرات.
- ٣- من صفات المتقين أنهم يبذلون أموالهم طيبة بها نفوسهم في وجوه البر، لا رياء ولا سمعة ولا طلباً لمديح الناس وثنائهم، فتنظهر نفوسهم وتزيد حسناتهم.
- ٤- قيل إن هذه الآيات الكريمة نزلت في أبي بكر الصديق رضي الله عنه فقد كان يشتري العبد المسلم فيعتقه تخلصاً له من تعذيب كفار قريش رغبة فيما عند الله من الثواب والأجر، قال تعالى: ﴿وَسَيَجْزِيهَا أَتَقَى الَّذِي يُوْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى﴾ (١٨) ﴿وَمَا لَأَخِيذَ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى﴾ (١٩) ﴿إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ (٢٠).
- ٥- الإخلاص في الأعمال شرط لقبولها.

ذكر الله - تعالى - في هذه الآيات من صفات المتقين أنهم يتفقون أموالهم في سبيل الله. اذكر صفات أخرى للمتقين مستعيناً في ذلك بالآيات الأولى من سورة البقرة.



التقوية



- ١- تأمل فعل أبي بكر الصديق رضي الله عنه وإخلاصه وسجل مشاعرك وانطباعتك تجاه أفعال هذا الإمام العظيم من حيث:
 - أ- حرصه على البذل والعطاء.
 - ب- عطفه على الضعفاء والمساكين.
 - ج- كراهيته لمديح الناس وإخلاصه لله.
 - د- ربط ما كتبه بشيء الله عليه في هذه السورة.
- ٢- اكتب معلومة من ذاكرتك حول أبي بكر الصديق رضي الله عنه.
- ٣- ذكّر في دفترك ثلاثة أسباب تعني على اتقاء النار والنجاة منها.
- ٤- مثل لعمل دخله الرياء.

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - يقوم من الليل يصلي لله ويقرأ القرآن ويناجي ربه - عز وجل - استجابة لأمر الله له بذلك، وفي ليلة من الليالي مرض عليه الصلاة والسلام فلم يستطع القيام واحتبس عنه جبريل - عليه السلام - فلاحظت ذلك امرأة مشركة من قوم النبي ﷺ وهي أم جميل امرأة أبي لهب فقالت له: يا محمد ما أرى شيطانك إلا قد تركك فانزل الله عليه هذه السورة^(١):

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالضُّحَىٰ ﴿١﴾ وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ ﴿٢﴾ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَاقَلَىٰ ﴿٣﴾ وَلَلْآخِرَةُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَىٰ ﴿٤﴾ وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَىٰ ﴿٥﴾ أَلَمْ يَجِدَكَ يَتِيمًا فَشَآوَىٰ ﴿٦﴾ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَىٰ ﴿٧﴾ وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَىٰ ﴿٨﴾ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾

موقع السورة:

- بيان ما أنعم الله به على النبي صلى الله عليه وسلم.
- الحث على الإحسان إلى اليتيم والسائل والتحدث بنعم الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والضحى	الواو واو القسم، والضحى أول النهار حين ترتفع الشمس.
سجى	غطى بظلامه كل شيء.
ما ودَّعَكَ	ما تركك منذ اختارك.
وما قلَى	ما أبغضك منذ أحببك.

(١) سورة الضحى في كتاب: التفسير، الجزء الثاني، سورة الضحى، رقم ٩٨٠.

الكلمة	معناها
يتيماً	اليتيم: من فقد أباه قبل سن البلوغ.
فأوى	فضمك إلى من يكفلك ويرعاك.
ضالاً	ضالاً عن معالم النبوة وأحكام الشريعة.
فهدي	عرفك أحكام الشريعة.
عائلاً	فقيراً.
فأما اليتيم فلا تقهر	لا تذلل اليتيم، ولا تغلبه على ماله.
السائل	طالب المال والعلم.
تنهر	تترجم.
وأما بنعمة ربك فحدث	فأحبر على سبيل الشكر.

فوائد وأحكام

- ١- أقسم الله تعالى بالضحي وهو وقت ارتفاع الشمس، وبالليل إذا غطى بظلامه كل شيء، وجواب القسم ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ أي أنه تعالى ما ترك نبيه محمداً ﷺ وما كرهه، بل هو صاحب المكانة العالية والمقام المحمود والخوض الموروث.
- ٢- البشارة للنبي ﷺ بأن الآخرة خير له من الأولى، وما أعده له ربه في مستقبل أيامه خير له مما مضى.
- ٣- يذكر الله سبحانه ثلاثاً من النعم العظيمة على نبيه محمد ﷺ وهي:
 - أ- أنه وجده يتيماً مات أبوه وهو جثين في بطن أمه، وماتت أمه وهو ابن ست سنين قرعاه وكفله جده عبدالمطلب، ثم بعد موته كفله عمه أبو طالب.
 - ب- كان النبي ﷺ ضالاً بمعنى أنه لم يكن قبل النبوة يعلم الدين حتى جاءه الوحي، ولكنه ﷺ لم يقارف حتى قبل النبوة شيئاً من أفعال الشرك أو الفواحش أو سيئ الأخلاق، فهداه ربه إلى متبع الحق وطريق الهداية.
 - ج- كان النبي ﷺ فقيراً فأغناه الله عن سواه وجعله قائماً بما أعطاه.
- ٤- التحذير من الإساءة إلى اليتيم وأكل ماله بدون وجه حق، ورد السائل بقسوة وعنف، وبدخل فيه سائل المال وسائل العلم، وفي ذلك رعاية واضحة من الإسلام لفقتين من الناس يستحقون الرعاية والكفالة الاجتماعية هما: اليتيم، والسائل المحتاج.
- ٥- من صفات المؤمنين التحدث بنعم الله قولاً وفعلاً دائماً على وجه الشكر لله والاعتراف بنعمه لا بطراً ولا خيلاً.

أقسم الله - تعالى - في هذه السورة بالضحى والليل، وأقسم في سور أخرى بأوقات أخرى، اذكر الأوقات التي أقسم الله بها في فوائح سور جزء (عم) .



التقويم



س ١ - اكتب سبب نزول سورة الضحى .

س ٢ - استخرج من سورة الضحى ما يلي :

- ١- أسلوب تعامل المؤمن مع السائل .
- ب- أسلوب تعامل المؤمن مع نعم الله .
- ج- أسلوب تعامل المؤمن مع اليتم .
- د- بشارة من الله لرسوله .

س ٣ - ضع دائرة حول أفضل الإجابات فيما يلي :

- من النعم التي أنعم الله بها على نبيه محمد ﷺ في الآيات :

- ١ - وجده يتيماً فأواه .
- ٢ - وجده ضالاً فهداه .
- ٣ - وجده فقيراً فأغناه .
- ٤ - جميع ما تقدم صحيح .

بينما كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير يلعب مع الصبيان إذ جاءه جبريل - عليه السلام - فالتقاء على ظهره ثم شرح (شق) صدره واستخرج قلبه وشقه وأخرج منه قطعة سوداء وقال : هذا حظ الشيطان منك ثم غسل قلبه بماء زمزم في طست من ذهب ثم أعاده إلى مكانه، يقول أنس بن مالك - رضي الله عنه - أثر المخطط في صدره صلى الله عليه وسلم فحصل بذلك شرح صدر النبي صلى الله عليه وسلم حسيباً يشقه وإخراج القطعة السوداء من قلبه، كما شرح صدره معنوياً بنور الإيمان والنبوة، وقد آمن الله على نبيه صلى الله عليه وسلم بذلك فقال - سبحانه وتعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَنْشَرَحَ لَكَ صَدْرَكَ ۖ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ۚ
الَّذِي أَقْنَصَ ظَهْرَكَ ۚ وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ۚ
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ۚ
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ۚ وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ ۚ

مفهوم السورة :

- بيان معني نعم الله - عز وجل - على رسوله صلى الله عليه وسلم
- الترغيب في التزود من الأعمال الصالحة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نشرح لك صدرك	وسعدناه بنور النبوة.
ووضعنا عنك وزرك	حططنا عنك وزرك، والمعنى : أنه غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر.
أقنص	أقل.
فانصب	اجتهد في عبادة أخرى.
وإلى ربك فارغب	اجعل تبتك وورغبتك فيما عند الله تعالى.

- ١- في قوله تعالى: ﴿لَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ استفهام تقريرى بأن الله قد شرح صدر نبيه ونوره بالحكمة والعلم والنبوة، وأذهب عنه جميع الهموم التي أصابته، من عناد قومه واستكبارهم عن دعوة الحق، وفي هذا تسلية له عليه الصلاة والسلام.
- ٢- من نعم الله على نبيه محمد ﷺ أن غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وحط عنه ما أثقل ظهره من أعياء الرسالة حتى يبلغها.
- ٣- من نعم الله على نبيه محمد ﷺ أن رفع ذكره، فلا يذكر اسم الله تعالى إلا ويذكر اسم رسوله ﷺ معه. وهأنذا ترى أن ذكر اسم محمد ﷺ في الأذان فقط لا ينقطع عن الأرض. وهذا مصداق الآية الكريمة.
- ٤- البشارة العظيمة، فكلما جاء عسر جاء معه يسر، ولن يغلب عسر يسرين، فما على المسلم إلا أن يصبر ويتوكل على ربه ويتخذ الأسباب قال تعالى: ﴿فَإِنْ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [٥] إن مع العسر يسراً.
- ٥- على المسلم أن يستحضر النية الحالصة لوجه الله ويعمل العمل الموافق لما شرع، حتى يثاب على الأعمال القولية والفعلية، وكلما فرغ من عمل أتبعه بعمل آخر حتى يلقي ربه.
- ٦- حتى تصبح العادات عبادات لا يبد من استحضار النية فيها.

أمر الله - سبحانه وتعالى - في هذه السورة بالتزود من الأعمال الصالحة، وذلك في قوله تعالى:
﴿فَإِذَا قَرَعْتَ فَانْصَبْ﴾ [٧] **وَالِى رَبِّكَ فَارْغَبْ** ﴿﴾ اذكر بعض الأعمال الصالحة التي بشرع للمسلم أن يملأ بها فراغه، ويتقرب بها إلى ربه.





س ١ - قال تعالى: ﴿لَمْ تَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ :

أ- بين نوع الاستفهام هنا؟

ب- فسر هذه الآية.

س ٢ - تأمل وأجب:

(عندما انتهى سعيد من أكل غداءه، اتصل بخالته ليسلم عليها وحين وضع سماعة الهاتف جاء أخوه الصغير إليه فتبسم له وأخذ يلعب معه ليسعده).

والسؤال: كيف تتحول العادات في هذا المثال إلى عادات؟

س ٣ - استخرج من الفاظ الأذان للصلاة مثالا لنعمة أنعم الله بها على رسوله محمد ﷺ.

لقد خلق الله الإنسان في أحسن صورة وأكملها كما قال تعالى: ﴿وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ﴾ وفي سورة التين يؤكد الله هذا المعنى مدلولاً بذلك على بعث الإنسان بعد موته للجزاء والحساب من وجهين:

الأول: أن الله القادر على خلق الإنسان من العدم في هذه الصورة الحسنة قادر على بعثه بعد موته.

الثاني: أن الله أحكم الحاكمين وليس من الحكمة أن يخلق الإنسان على هذا الكمال في الخلق ثم يتركه هملًا فلا يكلفه ولا يجازيه على عمله، فاقترضت حكمة أحكم الحاكمين أن يبعث الناس بعد موتهم ليجازوا على أعمالهم. وذلك في يوم الدين وهو يوم القيامة يوم الحساب والجزاء على الأعمال. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ ﴿١﴾ وَطُورِ سِينِينَ ﴿٢﴾ وَهَٰذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴿٣﴾ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴿٥﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴿٦﴾ فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدَ بِالذِّينِ ﴿٧﴾ أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ ﴿٨﴾

مفهوم السورة:

- بيان كمال خلق الله للإنسان.
- إثبات البعث والجزاء على الأعمال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
التين والزيتون	الشجرتان المعروفتان
طور سين	الحبل الذي تكلم الله عليه موسى بن عمران عليه السلام في سيناء.
البلد الأمين	مكة التي تزمها الله بالكعبة المشرفة.
في أحسن تقويم	في أفضل صورة وأكملها، من حسن التركيب وجمال الخلق.
غير ممنون	غير مقطوع.
بالدين	بالجزاء والحساب.

- ١- أقسم الله بالثين والزيتون وبطور سينين وبالبلد الأمين مكة المكرمة، وفي هذا اهتمام وتعظيم للمقسم به.
- ٢- جواب القسم: أن الله خلق الإنسان في أحسن تقويم، أي: تام الخلق متناسب الأعضاء، متميزاً بالعقل والتفكير.
- ٣- الذين غفلوا عن طاعة ربهم، وأعرضوا عن الحق والتفكير والتفكير في خلق الله وبديع صنعه، واستمتعوا بملذات الدنيا في معصية الخالق، مرددهم أسفل سافلين في نار جهنم.
- ٤- الذين آمنوا بالله رباً ومحمد ﷺ رسلاً، وعملوا بشريعة ربهم وتعلقت قلوبهم بالطاعة، سيعطون أجر أعمالهم يوم القيامة.
- ٥- الأدلة الدالة على وجوب طاعة الله والإيمان به ظاهرة واضحة فما يكذب بهذا الدين إلا كل معتد أثيم، متجاوز للحد في عصيانه وإنكاره للجزاء والحساب.
- ٦- الله تعالى أعاد الحاكمين، حيث أرسل للخلق رسلاً أقاموا الحجة، وبينوا الطريقة، ثم جعل للعباد يوماً يفصل فيه بينهم فيقتض للمظلوم من الظالم، ويلقى الناس فيه جزاءهم.

أثبت الله - تعالى - البعث بعد الموت والجزاء والحساب في هذه السورة بأمريين. اذكرهما:

١ -

٢ -



التقويم



- س ١ - : ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم - مستعينا بالله ثم بمعلمك - عن معلومات حول بديع صنع الله في خلق الإنسان ثم سجل هذه المعلومات في دفترك.
- س ٢ - : فسر قوله تعالى: ﴿لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾.
- س ٣ - : ردد في السورة ذكر مكانين، وفاكيتين فما هما؟

تفسير سورة العلق

من الآية رقم (١) إلى الآية رقم (٨)

الدرس العاشر

كان النبي - صلى الله عليه وسلم - قبل البعثة يشعبد لله تعالى في غار حراء فجاءه جبريل - عليه السلام - فقال له: اقرأ: فقال: ما أنا بقارئ. فعل ذلك ثلاث مرات ثم قال له: ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق﴾ إلى قوله ﴿علم الإنسان ما لم يعلم﴾:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفْرَأَيْتُمْ رِبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ أَفَرَأَوْ رَبَّكَ الْأَكْرَمَ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ ﴿٦﴾ أَن رَّءَاهُ اسْتَعْصَمَ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾

مفهوم الآيات:

- الأمر بالقراءة.
- بيان فضل الله على الإنسان حيث علمه ما لم يكن يعلمه.
- التحذير من الطغيان والاستكبار عن عبادة الله.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
علق	دم جامد معلق في رحم المرأة.
الأكرم	كثير الإحسان واسع الجود فهو أكرم من كل كريم.
كلا	حقاً.
ليطعمي	يتجاوز الحد ويتكبر ويتفرد.
استعصى	بالمال، والقوة.
الرجعى	الرجوع بعد الموت.



- ١- لفظ ﴿اقْرَأْ﴾ فيه الدعوة للعلم والقراءة والكتابة، وهي أول ما نزل من القرآن على رسول الله ﷺ ويدل هذا على أن الإسلام جاء ليصحو الجهل، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور.
- ٢- يبدأ المسلم كل عمل من أعماله باسم الله، حيث يقول تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ وبذلك يكون الإخلاص لله وحده والاستعانة به دون سواه.
- ٣- خص الله الإنسان بالذكر لشرفه وعظيم قدره، ولأنه المخاطب بآيات التنزيل والتكليف.
- ٤- من فضل الله على الخلق أن علمهم الكتابة بالقلم الذي تحفظ به العلوم، وتضبط به الحقوق.
- ٥- من كرم الله على عباده أنه علم الإنسان بواسطة القلم ما لم يكن يعلم من العلوم والمعارف. ومن كرمه، حلمه عليهم فلا يعجل عليهم بالعقوبة.
- ٦- إن الإنسان يتجاوز الحد في الكفر والعصيان إذا رأى نفسه غنياً بالمال والشروة أو بالسلطة، وفي هذا وصف ظاهر لمن الهاه غناه عن ذكر ربه، قال تعالى: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ﴾.
- ٧- على المسلم إذا وهبه الله المال أن ينفقه في وجوه الخير ومصارفه التي أمر الله بها.
- ٨- مهما كثر مال الإنسان وزادت قوته فإن مرده إلى ربه، ومرجعه إلى خالقه، وسوف يحاسب فيسأل عن ماله من أين جمعه واكتسبه؟ وقيم أنفقه؟

القراءة مفتاح العلم ووسيلة الثقافة ناقش مع مجموعتك موضوع القراءة من حيث:

- ١- فوائدها، ٢- أفضل أوقاتها، ٣- أهم الكتب التي ينصح بقراءتها.





- س ١ - اكتسب ما تعرفه عن قصة نزول القرآن الكريم على رسول الله ﷺ .
- س ٢ - اختبر أسلوبنا لمحاورة الخجل دعنا إليه الإسلام .
- س ٣ - مثل لكل من :-
- المال عندما يكون طريقاً للطغيان .
 - المال عندما يكون طريقاً لرضا الرحمن .
- س ٤ - صم كلمة (صح) أو كلمة (خطأ) في المكان المناسب امام العبارات التالية مع تصحيح الخطأ :
- أ) أول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة الفاتحة () .
 - ب) خلق الله - سبحانه وتعالى - الإنسان من علق () .
 - ج) كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف القراءة والكتابة () .

تفسير سورة الملق

من الآية رقم (٩) إلى آخر السورة

الدرس
الحادي عشر

كان أبو جهل ينهى النبي - صلى الله عليه وسلم - عن الصلاة عند الكعبة، فرآه مرة يصلي عندها، فقال له: ألم أنهك عن هذا؟ فأغلق له النبي - صلى الله عليه وسلم - في الكلام ونهره، فقال أبو جهل بأي شيء تهددني؟ أما والله إنني لأكثر أهل هذا الوادي نادياً، وقد أنزل الله - تعالى - في بيان موقف أبي جهل الآيات التالية قال تعالى:

أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۖ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۖ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَى ۖ أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَى ۖ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ أَلَمْ يَعْلَمِ أَنَّ اللَّهَ يَبْصُرُ ۖ كُلَّ لَيْلٍ لَمَّةً مِنْهُ
لِنَفْسِهِ ۖ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى نَاصِيَةٍ ۖ نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ۖ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ۖ سَنَدْعُ
الزَّبَانِيَةَ ۖ كَلَّا لَا تَطِعُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۖ

موسم الآيات

- التحذير من الصلة عن سبيل الله، وبيان عاقبته.
- النهي عن طاعة المخلوق في معصية الله، والأمر بطاعة الله، والتقرب إليه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
وتولي	أعرض عن الإيمان والحق، وهو أبو جهل.
لنسفاً بالناصية	لجذب بشدة، والناصية: شعر مقدم الرأس.
كاذبة	في قولها.
خاطئة	في فعلها.
ناديه	أهل مجلسه وقومه وعشيرته.
الزبانية	الملائكة الموكلون بالعذاب.
واقترِبْ	تقرب إلى الله بفعل الطاعات وأنواع العبادات.

- ١- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجب على المسلم، أما من فعل عكس ذلك بأن أنكر على من أمر بالمعروف، وصدع بالحق ودعا إليه، فقد ضل وتعرض لعذاب الله.
- ٢- الإيمان وتقوى الله تعالى إذا تمكنا من قلب المؤمن وجوارحه، متعاه من الإمامة والاعتداء بالقول أو الفعل على إخوانه المسلمين.
- ٣- ﴿أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَى﴾ استفهام تقرير، يفيد بأن الله مطلع على أعمال العباد وسيجازيهم عليها.
- ٤- تحذير أبي جهل وأمثاله من الإساءة للرسول ﷺ وبيان أنه لن ينقذه من العذاب أهل ولا عشيرة.
- ٥- في قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ نهي عن طاعة المخلوق في معصية الخالق. وأمر بمداومة العبادة والتقرب إلى الله بأنواع الطاعات.

واجه النبي صلى الله عليه وسلم - عدداً من الأعداء. اذكر خمسة من الدُ أعداء الدعوة.





س ١ - قال تعالى: ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴿٣٥﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ﴾ .

أ- من الناهي وما لقبه .

ب- من المنهى .

س ٢ - اختر للكلمة من العبود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :

(ب)

(أ)

١- تولى :

() شعر مقدم الرأس

٢- نسقع :

() تقرب إلى الله بفعل الطاعات وأنواع العبادات .

٣- الناصية :

() لجذب بشدة .

٤- ناديه :

() أهل مجلسه من قومه وعشيرته .

٥- اقترب :

() أعرض عن الإيمان والحق .

س ٣ - ابحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم عن دعاء سجدة التلاوة ثم دونه

في دفترك .

س ٤ - أعد تركيب هذه الجملة :

(الخالق - في - المخلوق - معصية - طاعة - لا)

تفسير سورة القدر

عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال « من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً، غفر له ما تقدم من ذنبه » (١).
في هذا الحديث بيان شيء من فضل ليلة القدر، وقد أنزل الله في فضل هذه الليلة سورة خاصة هي سورة القدر، وفيها يقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ نَزَّلَ الْمَلَكُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِّنْ كُلِّ أَمْرٍ ﴿٤﴾ سَلَامٌ هِيَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴿٥﴾

موضوع السورة:

« فضل ليلة القدر »

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
إنا أنزلناه	المراء القرآن الكريم.
ليلة القدر	ليلة الشرف والفضل.
أدراك	أعلمت.
الروح	جبريل عليه السلام، ينزل مع الملائكة تلك الليلة.
سلام هي	سائلة من كل آفة وشر.
مطلع الفجر	الشاف الفجر.

- ١- أنزل الله تعالى القرآن في ليلة عظيمة شريفة هي ليلة القدر، وفيها يقدر الله ما يكون في السنة من أجل وعمل ورزق.
- ٢- أنزل القرآن الكريم جملة واحدة من اللوح المحفوظ إلى بيت العزة في السماء الدنيا، ثم نزل من عند الله مفصلاً بحسب الوقائع في ثلاث وعشرين سنة على رسول الله ﷺ وفي ذلك حكم منها:
 - أ- تثبيت فؤاد النبي ﷺ وتقوية قلبه.
 - ب- التدرج في تربية الأمة الناشئة علماً وعملاً.
 - ج- مساندة الحوادث والطوارئ في تجديدها وتفرقها.
- ٣- ليلة القدر في شهر رمضان وفي العشر الأواخر منه على الأرجح، وقد أخفاها الله سبحانه وتعالى على عباده حتى يكثروا من الدعاء والذكر والتسبيح والقيام والاجتهاد في الطاعة.
- ٤- تنزل الملائكة في ليلة القدر، وهم لا ينزلون إلا بالخير والبركة والرحمة، وخص جبريل من بين الملائكة لشرفه وفضله.
- ٥- ينبغي للمسلم أن يغتنم الأوقات والساعات الفاضلة، وأن يزيد من عمل الصالحات في مواسم الخيرات، مثل قيام ليلة القدر، والساعة الفاضلة في يوم الجمعة وغيرها وأن لا تضيع الأوقات والساعات في اللهو واللعب أو الانشغال بالدنيا.

لليلة القدر مزايا عظيمة ذكر بعضها في هذه السورة بين مزايا هذه الليلة من خلال ما درسته.





س ١- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد الجمل التالية مع تصحيح الخطأ.

- ١ - نزل القرآن الكريم في خمس وعشرين سنة . ()
- ٢ - نزل القرآن منجماً لمسايرة الحوادث والطوارئ ()
- ٣ - خص الله جبريل من بين الملائكة عليهم السلام لأنه الموكل بالنفخ في الصور ()
- ٤ - من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ()

س ٢- تأمل عدم تحديد ليلة القدر ثم سجل المصالح المترتبة على ذلك.

س ٣- استعرض السنة الهجرية محدداً أربعة أوقات فاضلة منها .

س ٤- وُثِّب مراحل نزول القرآن الكريم

كان الناس قبل بعث النبي ﷺ متخبطين في ظلمات الكفر، ما بين عابد للأصنام، أو على دين مبدل محرف، إلى أن بعث عليه الصلاة والسلام فأظهر الله به الدين الحق، وأبان به ضلال تلك الملل المنحرفة، وأنقذ به من شاء - سبحانه - هدايته وفي ذلك يقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
الْبَيِّنَةُ ۚ رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ يَتْلُوا صُحُفًا مُّطَهَّرَةً ۚ فِيهَا كُتِبَ قِيعَةٌ ۚ
وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ۚ وَمَا أُمِرُوا
إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ
وَذَلِكَ دِينُ الْقِيَمَةِ ۚ

مفهوم الآيات:

- بيان كفر اليهود والنصارى وعباد الأصنام.
- بيان رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقة الدين الذي بعث به.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أهل الكتاب	هم اليهود وكتابه التوراة، والنصارى وكتابه الإنجيل.
المشركين	عباد الأصنام.
منفكين	مفارقين ما هم عليه من الكفر.
البينة	القرآن الكريم ومحمد ﷺ.
مطهرة	منزهة عن الناطل، والخلط، والكذب.
قيمة	عادلة مستقيمة ليس فيها خطأ ولا ظلم، لأنها من عند الله.
حنفاء	مائلون عن الشرك إلى التوحيد. مستقيمون على ملة إبراهيم عليه السلام ودين محمد ﷺ.

- ١- كان أهل الكتاب من اليهود والنصارى ينتظرون بعثة رسول الله ﷺ، فلما بعث وجاءتهم البينة على صدقه وصحة ما جاء به تفرقوا فآمن بعضهم وكفر بعضهم.
- ٢- في كتب اليهود والنصارى أمر من الله تعالى لهم بعبادته وحده والكفر بكل ما يعبد من دونه، وأن يقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة.
- ٣- القرآن الكريم حفظه الله من التدليس والكذب قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (١)، أما غيره من الكتب المساوية فلم يتكفل الله بحفظها، فحصل فيها التحريف والخلل.
- ٤- أهمية الصلاة والزكاة، حيث خصهما الله بالذكر مع دخولهما في قوله تعالى: ﴿مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ﴾.
- ٥- ينبغي على الأمة الإسلامية أن تكون بعيدة عن أسباب الشرك والبدع والخرافات، مائلة عن ملة الكفر إلى دين الإسلام وشرائعه العظيمة مردها إلى كتاب الله وسنة رسوله محمد ﷺ.

اذكر اثنتين من فضائل الصلاة، وأخريين من فضائل الزكاة.



التقويم



- ١- استدل من الآيات على وجوب الإخلاص لله في العبادة.
- ٢- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب بعد الحمل التالية مع تصحيح الخطأ:
 - أ- أهل الكتاب هم اليهود وكتابتهم الإنجيل. ()
 - ب- المشركون هم عباد الأصنام. ()
 - ج- كان أهل الكتاب ينتظرون بعثة الرسول ﷺ. ()
 - د- خص الله الحج في الآيات الكريمة لأهليته. ()
- ٣- مبرز أهم فرق بين القرآن الكريم والكتب التي أتزلها الله من قبل مستشهداً بدليل من القرآن على ما تقول.

بين الله - تعالى - في أول السورة كفر اليهود والنصارى والمشركين، وأهل الكتاب كانوا ينتظرون بعثة النبي، فلما بُعث تفرقوا فيه فمَنهم من آمن به، وكفر به أكثرهم، وكذلك الناس منهم المؤمن والكافر به - عليه الصلاة والسلام - فهذه الآيات تبين مآل الفريقين وجزاءهم قال تعالى:

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أُولَئِكَ هُمْ شَرُّ الْبَرِيَّةِ ﴿٦﴾ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ ﴿٧﴾ جَزَاءُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ ﴿٨﴾

موضوع الآيات:

■ مآل المؤمنين والكافرين يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
البرية	الخليقة.
عدن	إقامة واستقرار.

فوائد وأحكام

- ١- الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركين هم شر الخليقة، ومصيرهم إلى جهنم وبئس المصير.
- ٢- الذين آمنوا بالله وبرسوله محمد ﷺ وعملوا الصالحات وتقربوا بالطاعات إلى ربهم هم خير الخليقة، وعندهم الله يوم القيامة جنات إقامة واستقرار، وهي في منتهى الحسن. تجري من تحتها الأنهار، وهم خير الخلق وإن قل مالهم وضعف حالهم.
- ٣- فضل خشية الله حيث تحمل صاحبها على طاعة ربه واتباع سنة رسوله محمد ﷺ، فتورث أداء الفرائض وترك المحرمات في الاعتقاد، والقول، والعمل.

وعد الله - تعالى - الذين آمنوا وعملوا الصالحات بالجنة يوم القيامة، فماذا يشترط في العمل حتى يكون صالحاً؟



التقويم



س ١ - ما معنى البرية؟

س ٢ - اختر الحمل الصحيحة فيما يلي:

إذا خشي العبد المؤمن ربه فإنه:

١ - يترك الكذب.

٢ - يخشع في صلاته.

٣ - يغتاب في كلامه.

٤ - يخلص لله في أعماله.

٥ - يجاهد نفسه.

٦ - يرضى الله عنه.

س ٣ - تكون من الكلمات التالية جملتين صائبتين:

(مُن - شر - خير - يخشى الله - يشرك بالله - الخليفة).

س ٤ - من لم يؤمن بالنبي - ﷺ - من أهل الكتاب فهو كافر. استدل على ذلك من هذه السورة.

خلق الله - تعالى - الأرض وجعلها مأكدة ثابتة بأهلها، مدلبة يستضعون بها شتى المنافع، فإذا أراد الله أن تقوم الساعة أحدث لهذه الأرض زلزلة عظيمة واضطراباً شديداً، فتخرج ما يجوقها من الكنوز والأموات. وهذه آية عظيمة. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ۖ وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا ۖ وَقَالَ الْإِنْسَانُ
مَا لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ تُخْبِتُ أَخْبَارَهَا ۚ إِنَّ رَبَّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ۚ يَوْمَئِذٍ
يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِّيرَوْا أَعْمَلَهُمْ ۖ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
خَيْرًا يَرَهُ ۚ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ۚ

مفهوم السورة:

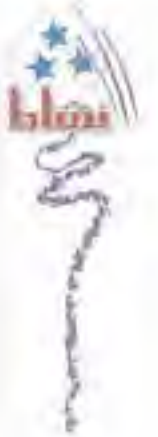
- أحوال يوم القيامة.
- بيان مجازاة الإنسان على عمله خيره وشره، قليلاً وكثيره.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
زلزلت	اضطربت وتحركت حركة شديدة.
أثقالها	ما في جوفها من الكنوز، والدلائن، والأموات.
تخبيت أخبارها	تخبر بما وقع عليها من خير أو شر.
أشتاتاً	متفرقين.
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ	زنة تلمة صغيرة، أو غيرها مما تناهى في الصغر.

- ١- يوم القيامة يوم عظيم، تنزلزل فيه الأرض وتتحرك بشدة وتضطرب وتخرج ما في جوفها من الكنوز والأموات لحسابهم وجزائهم، ويتحدث الناس من شدة الهول قائلين: مالها؟
- ٢- يأمر الله الأرض أن تخبر بما جرى على ظهرها من خير أو شر.
- ٣- يرجع الناس من موقف الحساب متفرقين، فمنهم شقي وسعيد.
- ٤- على المؤمن أن يفعل الخير ولو كان قليلاً، ويتجنب الشر، قال رسول الله ﷺ: «اتقوا النار ولو بشق تمرة»^(١).
- ٥- في الآيات الحث على فعل الخير وبيان الثواب عليه، والتحذير من فعل الشر وبيان العقاب عليه. قال تعالى ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) ﴿وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨). وسمى رسول الله ﷺ هذه الآية «الفائدة الجامعة»^(٢).

تدبر السورة ثم حدد الآيات الدالة على أن جميع الأعمال توزن يوم القيامة.



(١) إمامه البخاري في كتاب الآداب باب طسب الكلام برقم ٥٠٢٤.

(٢) جزء من أحاديث الرواة البخاري ١٨٩٧١ ومسلم ٦٩١/٢.

س ١ - طرح عليك رملاؤك مجموعة من الأسئلة اختر ثلاثة منها وأجب عنها فيما يلي :

السؤال	الجواب
١ متى غُزلت الأرض ولزألتها؟	
٢ ما الأتقال التي تخرجها الأرض يوم القيامة؟	
٣ عن أي أخبار تحدث الأرض يومئذ؟	

س ٢ - أحصى الله أعمال العباد كلها فنوزن فيحاسبهم عليها .

- استدل على ذلك من الآيات .

س ٣ - املا الجدول التالي بما يناسب :

أعمال تصير فاعليها يوم القيامة	أعمال صغيرة تنفع العبد المؤمن يوم القيامة
	١
	٢
	٣
	٤

الله - تعالى - خير بعباده قد أحصى عليهم جميع أعمالهم، وسوف يبعثهم من قبورهم يوم القيامة فيجازيهم على تلك الأعمال، وفي هذه السورة يذكر الله عباده بهذا الأمر ليكونوا على استعداد لهذا اليوم بفعل ما يقربهم إليه، وترك ما يورثهم عاقبته، وفي ذلك اليوم يقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ۝۱ فَاَلْمُورِيَّاتِ قَدْحًا ۝۲ فَاَلْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ۝۳ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ۝۴ فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ۝۵ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝۶ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ ۝۷ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ۝۸ أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ۝۹ وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ۝۱۰ إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ۝۱۱

مفهوم السورة

- جحود الإنسان لنعم الله تعالى، وحيه الشديد للمال.
- إثبات البعث من الضرر للمجازاة على الأعمال.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
والعاديات	الحيل حين تعدو بسرعة، والواو للقسام، وجوابه: إن الإنسان لربه لكنود.
صحا	صوت الفرس عند اشتداد عدوها.
الموريات قدحا	الحيل تفلح بحوافرها إذا سارت مسرعة في الأرض ذات الحجارة.
فالمغيرات صبحا	الحيل عند إغارتها على العدو عند الصباح.
فأثرن به نقعا	الحيل حين تثير الغبار وهو النقع.

الكلمة	معناها
لكنود	جود لنعم ربه عليه.
الخير	المال.
لشديد	بخل ممسك، أو كثير الحب للمال.
بعثر	بُعث وأخرج.
خُصل ما في الصدور	استخرج ما استتر في الصدور وبان ما فيها من الخير والشر.

فوائد وأحكام

- ١- ذكر الله جملة من أوصاف الخيل مقسماً بها، وهي التي تُغير مسرعةً على الأعداء، فيعلو صوت أنفاسها، وتورى شرر النار من حوافرها، فتشير الغبار وتقاهاجى الأعداء، فهي زينة وقوة.
- ٢- الإنسان كفور بنعم الله وهو يشهد على نفسه بذلك.
- ٣- الإنسان يحب المال حباً شديداً فيبخل به، ويحرم منه المحتاجين إلا من هداه الله ووفقه.
- ٤- الوعيد الشديد لمن كنز الأموال ولم يخرج منها الحق الواجب عليه بأن الله سيخرج من قي القبور، وسوف يظهر عند ذلك ما في الصدور من الخير أو الشر.
- ٥- فضيحة أصحاب النفوس الدنيئة يوم القيامة حين يبعثر ما في القبور ويحصل ما في الصدور.

إذا بسط الله لك المال، ووسّع عليك، فما الواجب عليك فيه؟





س ١- اختر للكلمات في العمود (أ) ما يناسبها من المعاني في العمود (ب) :-

١- العاديات) الخيل حين تشير القبار

٢- ضحاً) جمود.

٣- المغيرات) الخيل حين تعدو بسرعة.

٤- أترن به نقعا) صوت الفرس عند اشتداد عدوها.

٥- لكنود) الخيل عند إغارتها على العدو.

س ٢- استخرج من الآيات الفضيحة التي تنتظر أصحاب النفوس الدنيئة الذين يخشون في نفوسهم الشر.

س ٣- ابحث في مكتبة مدرستك ومصادر التعلم - معاونة معلمك - عن فضل الخيل وتكريم الإسلام لها.

س ٤- اشرح قوله تعالى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ۝ ﴾ .

توزن أعمال العباد يوم القيامة فمن كانت حسناته أكثر من سيئاته دخل الجنة ومن كانت سيئاته أكثر من حسناته دخل النار، وهذا هو الأمر الذي تقرره سورة القارعة. فيقول سبحانه وتعالى بعد أن بين بعض أهوال يوم القيامة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْقَارِعَةُ ﴿١﴾ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٢﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ﴿٣﴾ يَوْمَ
يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ ﴿٤﴾ وَتَكُونُ الْجِبَالُ
كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ ﴿٥﴾ فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ﴿٦﴾
فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ﴿٨﴾
فَأُمُّهُ هَاوِيَةٌ ﴿٩﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَ ﴿١٠﴾ نَارُ حَامِيَةٍ ﴿١١﴾

موضوع السورة:

■ وزن الأعمال يوم القيامة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
القارعة	اسم من أسماء يوم القيامة، وسميت بذلك، لأنها تفرغ القلوب بأهوالها، وتكررت في الآيات لبيان عظيم شأنها وشدّة أهوالها.
الفرّاش	الحشرة التي تراها تصاقط على الضوء ليلاً.
المبثوث	المتفرق المتشتت.
العِهن	الصوف.
المنفوش	الذي تفرقت أجزاءه.
فامه	مأواه ومسكنه، أو أم رأسه.
هاوية	اسم من أسماء جهنم حيث يهوي فيها الكافر.

- ١- في قوله تعالى: ﴿مَا الْقَارِعَةُ﴾ (١) ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ﴾ استفهام لتعظيم وتهويل أمر القيامة، وكأنها لشدة ما يكون فيها من الأهوال التي تفرع منها النفوس يصعب تصورها وإدراك حقيقتها.
- ٢- شبه سبحانه الناس عند قيام الساعة بالفراش المنتشر، الذي يموج بعضه في بعض.
- ٣- هذه الجبال العظيمة تصبح يوم القيامة كالصوف المنقوش في ضعفها ولينها، أو في خفتها ومبرها.
- ٤- السعيد من ثقلت موازينه بالأعمال الصالحة، والشقي من خفت موازينه من ذلك.
- ٥- على المسلم أن لا يحقر من المعروف شيئاً، وإن قل.

يسير الناس الآن على أقدامهم بهدوء واتزان. والجبال راسية لا تنزح عن أماكنها.
صف حال الناس والجبال يوم القيامة، مع بيان السبب.



التقويم



س١- من بك في الفصل الأول في سورة الانشقاق، استفهام مشابه للاستفهام في أول سورة القارعة المطلوب:

- تحديد الجامع بين الاستفهامين من حيث:

أ- نوع الاستفهام.

ب- ما يفيد هذا النوع.

س٢- اكتب في ثلاثة أسطر معبراً عن حال الناس يوم القارعة.

س٣- هل تستطيع أن تفعل الآن ما يمكن أن يشغل موازينك يوم القيامة؟

- اقترح ما تستطيعه من أعمال ثم اقلعه وذوّن ذلك في دفترك.

س٤- اذكر اللفظ المرادف للكلمات التالية من السورة:

(الصوف - المنتشر - حارة ..)

س٥- تبرز الأعمال يوم القيامة، استدلل لذلك من السورة.

عن عبد الله بن الشخير عن أبيه - رضي الله عنهما - قال: انتهيت إلى رسول الله ﷺ وهو يقول: («أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ» يقول ابن آدم: مالي مالي، وهل لك من مالك إلا ما أكلت فأفقيت، أو لبست فأبليت، أو تصدقت فامضيت؟)^(١).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ ﴿١﴾ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ
كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾ كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ ﴿٥﴾ لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ ﴿٦﴾
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ لَتَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴿٨﴾

مفهوم السورة:

- التحذير من الغفلة عن الموت.
- الإنسان مسرول عما هو فيه من النعيم.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألهاكم التكاثر	شغلكم عن طاعة الله التواضع بالأموال، والأولاد، وغيرها.
حتى زرتم المقابر	حتى هلكنم وصرتن من الموتى ودققتن في المقابر.
علم اليقين	العلم الحق.
النعيم	ما يتلذذ به في الدنيا من الصحة، والطعام، والشراب وغير ذلك.

- ١- شغل الناس عن أمر الآخرة التكاثر بكل ما يتكاثرون به المتكاثرون ويفتخرون به المقتخرون من نعيم الدنيا، ولم يذكر المتكاثرون به ليشمل كل ما يتكاثرون به الناس من مال وولد ومنصب وغيره.
 - ٢- الجنة أو النار هي مثوى الإنسان الأخير وليست القبور؛ فالزائر يقيم مدة محدودة ثم يرحل.
 - ٣- التحذير من الغفلة والانشغال بالدنيا حتى تأتي ساعة الموت حين لا ينفع الندم.
 - ٤- توبيخ من اشتغل بأمور الدنيا غافلاً عن الآخرة وزجر له: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ﴾ (٢) ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٤﴾
 - ٥- سيرى الإنسان يوم القيامة النار، وسوف يسأل في يوم الجزاء عن كل ما أنعم الله به عليه في الدنيا.
- من خلال تدبرك للسورة، بين مدى صحة أو غلط قول من يقول: (إن القبر هو مثوى الإنسان الأخير).



التقوية



س ١- اضرب ثلاثة أمثلة لما يتكاثرون به الناس في الدنيا؟

- ١
- ٢
- ٣

س ٢- فسر قوله تعالى: ﴿أَلْيَاكُمُ التَّكَاثُرُ﴾ (١) حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ ﴿٢﴾

- س ٣- عدد أربعة من أنواع النعيم الذي يسأل عنه الناس يوم القيامة.
- س ٤- (سيرى الناس النار يوم القيامة).
- استدلل على هذه الحقيقة من السورة.

الإنسان في هذه الحياة، خلق لمهمة عظيمة، إن قام بها على وجهها المطلوب، أفلح وأنجح وإلا فهو في خسارة محققة، وهذه المهمة العظيمة بيئها الله - عز وجل - في هذه السورة فيقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَالْعَصْرِ ﴿١﴾ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ ﴿٢﴾ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ﴿٣﴾

مفهوم السورة،

■ أسباب الفرج والنجاة.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
العصر	الزمان والدهر.
خسر	هالك، وهو ضد الربح.
تواصوا	أوصى بعضهم بعضاً.
بالحق	التوحيد، والإيمان وأداء الطاعات.

فوائد وأحكام

- ١- أقسم الله تعالى بالعصر، وهو جملة الزمان الذي تقع فيه الحوادث والأعمال، وجواب القسم قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ﴾.
- ٢- جنس الإنسان في خسر، واستثنى من ذلك: الذين آمنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر.
- ٣- عند اقتران العمل الصالح بالإيمان يكون الفوز والفلاح في الدنيا والآخرة.
- ٤- من صفات المؤمنين أنهم يوصي بعضهم بعضاً بلزوم الحق، ويوصي بعضهم بعضاً بالصبر في كل الأحوال.

٥- الصبر ثلاثة أنواع :

- أ- الصبر على أداء الطاعات ومنه الصبر على الأذى في الدعوة إلى الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ب- الصبر عن المعاصي.
- ج- الصبر عند وقوع المصيبة.

كل الناس - في خسران إلا من اتصف بأربع صفات ذكرتها السورة. فما هي ؟

١-

٢-

٣-

٤-



التقويم



س ١- قال تعالى ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُ خَسِيرٌ ﴾ حدد من خلال تأمل آيات السورة ما يلي :

أ- من هم الخاسرون ؟

ب- كيف تصبح من الراجين الفالحين ؟

س ٢- الصبر خصلة من أعظم خصال الإيمان :

اصبر أمثلة لما يأتي :

- الصبر على الطاعات

- الصبر عند وقوع المصيبة

- الصبر عن المعاصي

- الصبر على الأذى في الدعوة إلى الله.

س ٣- من خلال الأسئلة التالية اكتشف أهم خصائص الوقت

أ- هل تستطيع إرجاع وقت مضى ؟

ب- هل يمكن أن تشتري الوقت ؟

ج- هل يمكن إيقاف الوقت ؟

س ٤- ما الفرق بين قولنا :

أ- أوصى سعد علياً.

ب- تواسى سعد وعلي.

عيب الناس، والطعن في أعراضهم والسابهم، صفة ذميمة مبيضة عند الله - تعالى - وعند الناس، متوعد مقترفا بالعقوبة الشديدة، في ذلك يقول الله - تعالى - في هذه السورة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ۝ (١) الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ۝ (٢) يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ ۝ (٣) كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ ۝ (٤) وَمَا أَذْرَبَكُمْ مَا الْحُطَمَةُ ۝ (٥) نَارُ اللَّهِ الْمُوقَدَةُ ۝ (٦) الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفَاقَةِ ۝ (٧) إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَدَةٌ ۝ (٨) فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ۝ (٩)

موضوع السورة:

• عقوبة من يعيب الناس ويتكبر عليهم بما له.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ويل	كلمة خزي وعذاب، وقيل: زوال في جهنم.
همزة لمزة	الذي يعتاب الناس ويطعن في أعراضهم، ويظهر عيوبهم، ويحقر أعمالهم.
يحسب أن ماله أخلده	يظن أن ماله مانع له من الموت.
لنبدن	ليطرحن.
الخطمة	النار التي تهشم ما يقع فيها، وهذا اسم من أسماء النار.
الموقدة	المسكرة.
تطلع على الآفاق	أي من شدتها تنقل من الأجسام إلى القلوب فتحرقها.
موصدة	مطبقة مغلقة.
عمد ممددة	أعمدة طويلة من النار.



- ١- ويل وعذاب شديد لكل شخص يغتاب الناس ويعطعن في أعراضهم ويُظهر عيوبهم ويحقر أعمالهم.
- ٢- اللمز والهمز باليد أو اللسان أو العين، صفة من صفات قلبي الإيمان وضعاف النفوس وسيئي الأدب.
- ٣- كثرة الأموال والأولاد وحصول الجاه في الدنيا نعم يجب شكر الله عليها بتوظيفها فيما يرضي الله تعالى.
- ٤- الوعيد لمن شغلته أمواله فطغى وتكبر على خلق الله وترفع وتطاول على المؤمنين، ظاناً الخلود والبقاء في الدنيا.
- ٥- سمي الله سبحانه النار بالحطمة؛ لأنها نهشم ما يقع فيها، وعُظم شأنها بقوله تعالى: ﴿وَمَا أَذْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ﴾، ووصفها: بأنها تشرف على القلوب فتحرقها وهي ملتهبة لا تخدم أبداً، مغلقة على من يعذب فيها، بأعمدة طويلة من نار، وهذا إشعار باليأس من التخلص أو الخروج منها.
- ٦- الحذر من الغيبة والنميمة، فالغيبة: ذكر الإنسان في غيبته بما يكره. والنميمة: السعي بين الناس بغرض الإفساد، وكلاهما محرم؛ لأنهما يؤديان إلى الفرقة بين المسلمين، وسيان لدخول النار.

اللسان له آفات كثيرة اذكر خمساً منها:

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-



التقوية



- س١- ضع مثالين يكون فيهما اللسان سباً في النزاع بين الناس.
- س٢- ضع مثالين تكون فيهما لغة البصر سباً في التهاك ما حرم الله.
- س٣- سجل في الجدول التالي القارق والجامع بين الغيبة والنميمة.

الغيبة	النميمة	
		الجامع بينهما
		القارق بينهما

- س٤- صف النار حسب ما ورد في سورة الهنزة.

بنى أبرهة الحبشي باليمن كنيسة وأراد أن يصرف الناس إلى حجها دون البيت الحرام فلطمخها أحد العرب بالقدر ليلاً فبلغه الخبر فعزم على هدم الكنيسة وسار بجيشه ومعه الفيل إلى أن دنا من المسجد الحرام فأرسل الله - تعالى - عليه وعلى جيشه طيراً أبابيل ترميهم بحجارة فاهلكتهم - قال تعالى :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ﴿١﴾ أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ ﴿٢﴾ وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ ﴿٣﴾ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ مِّن سِجِّيلٍ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ ﴿٥﴾

موضوع السورة:

• انتقام الله - تعالى - لمن يريد السوء ببيتة الحرام

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
ألم تر	ألم تعلم
كيدهم	مكرهم وحيلتهم
تضليل	إبطال وصياع، فلم يصلوا إلى مرادهم
أبابيل	جماعات متفرقة تنبع بعضها بعضاً
سجّيل	الطين الذي تحجر
كعصف	كوزي الزرع اليابس الذي يبقى بعد الحصاد



- ١- ﴿أَلَمْ نَرِ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ فيه خطاب للرسول ﷺ والاستفهام تقريرى أى: أَلَمْ تَعْلَمْ الحال العجيبة والكيفية الهائلة الدالة على عظيم قدرة الله تعالى وكمال علمه وحكمته.
- ٢- أهلك الله أصحاب الفيل وأضاع تدبيرهم، وخيب سعيهم، وهذا مصير محتوم لكل من أراد الكيد للمؤمنين وأهله.
- ٣- أرسل الله تعالى على أبرهة الأشرم ومن معه جماعات من الطير، ترميهم بحجارة يابسة فتصيبهم تلك الحجارة حتى جعلتهم عبرة لكل معثر، وصاروا قتلى متناثرين على الأرض التي عذبوا بها كأنهم أوراق الزرع اليابسة التي أكلتها اليهائم ثم رمت بها.
- ٤- عظم حرمة بيت الله وشرف قدره، فكل من أراد به سوءاً، فإن الله عزيز ذو انتقام.
- ٥- تفضل الله على قريش حيث صد عنهم أصحاب الفيل وأهلكهم.

بالرجوع إلى مكتبة المدرسة ومصادر التعلم اذكر خلاصة في ثلاثة أسطر لقصة أصحاب الفيل ومآلهم.



التقوية



مر ١- استظهر معنى الكلمات التالية ثم دون ما حفظت دون النظر في الكتاب:

أ- إياييل ب- مجيل ج- العصف

مر ٢- ضع كلمة (صح) أو (خطأ) في المكان المناسب أمام الجمل التالية مع تصحيح الخطأ:

أ- أرسل الله على أصحاب الفيل الريح تدمرهم ()

ب- تفضل الله على قريش حيث صد عنهم أصحاب الفيل ()

ج- الكيد هو الإرغام والأخذ بقوة ()

مر ٣- ناقش مع زملائك الأخطاء التي يقع فيها من يذهب إلى مكة المكرمة للعبادة مثلاً وخاصة من هم في من الشباب ثم دون أهم هذه الأخطاء وكيف يتم علاجها.

جعل الله - عز وجل - بيته الحرام آمناً، وأهله كذلك آمنين، واستفادوا من ذلك مصالح عظيمة منها رحلاتهم التجارية في الصيف والشتاء، فكان شكر النعمة أن يعبدوه - سبحانه - لا أن يكفروه. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

لَا يَلْفُ قُرَيْشٌ ۝١ لِّلْفِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ۝٢
فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ ۝٣ الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ
وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ ۝٤

مفهوم السورة:

• جِراء نعمة الرزق، والأمن.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
لا يلف	الإيلاف الألفة والتعود.
قريش	أهل مكة.
رحلة	أرحال القوم وشدهم الرجال للمسير.
البيت	الكعبة المشرفة.
أطعمهم	أوسع لهم الرزق.
وأمنهم	نجاههم وسلمهم.

فوائد وأحكام

- ١- آمن الله تعالى على قريش وهم جيران بيته المعظم، حيث جعلهم آمنين في رحلاتهم للشتاء في الصيف، واليمن في الشتاء فلا يتعرض لهم أحد بسوء.

- ٢- أنعم الله على قريش بنعمتي الأمن في أسفارهم، والسعة في أرزاقهم، فوجب عليهم أن يتوجهوا بالعبادة الخالصة لله، فهو المستحق لها وحده دون سواه.
- ٣- نعمتنا الأمن من الخوف والشبع بعد الجوع، من أكبر النعم الدنيوية التي توجب الشكر للمنعم بها.
- ٤- بركة دعوة إبراهيم عليه السلام حيث دعا بكثرة الخيرات ووفرة الأرزاق لكفة المكرمة، وهي واد غير ذي زرع عند بيت الله المعظم.
- ٥- حين ينعم الله على عباده بالأمن من الخوف وسعة الرزق، يجب عليهم أن يخلصوا العبادة لله تعالى، فلا يدعون أحداً سواه، ولا يستغيثون بغيره، ولا يتقربون إلى أحد من خلقه، بل هو المستحق للعبادة وحده في حال الرخاء والشدة.

تعيش في هذا البلد في أمن وسعة في الرزق، ما أسباب هذا الأمن؟



التقويم



- س ١- بين معاني الجمل التالية:
- أ- ألف محمد التكبر إلى الصلاة.
- ب- اللهم آمنا في أوطاننا.
- س ٢- اقرأ السورة متأملاً ما فيها من تعظيم وتقديس للبيت الحرام ثم دون ذلك بأسلوبك الخاص.
- س ٣- اذكر ثلاثة من أسباب دوام الأمن للإنسان.
- س ٤- ما أعظم نعمة امن الله بها على قريش؟ وتم أمرها؟
- س ٥- اذكر اللفظ المضاد للكلمات التالية:
- (عبادة الله تعالى وحده - الجوع - الخوف).

الإسلام دين الرحمة والعطف، وإخلاص العبودية لله - تعالى - والتعاون على الخير والبر. وفي هذه السورة يبين - تعالى - عاقبة من يفرط في ذلك، فيقول سبحانه:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْدينِ ﴿١﴾ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ
الْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ ﴿٣﴾ فَوَيْلٌ
لِّلْمُصَلِّينَ ﴿٤﴾ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ﴿٥﴾ الَّذِينَ هُمْ
يُرَاءُونَ ﴿٦﴾ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴿٧﴾

موضوع السورة:

■ من صفات المكذبين بالدين.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أرايت	هل علمت؟ وفي السؤال تشويق للتعرف على المنكر المذكور.
يكذب بالدين	يكذب بالجزاء.
يدع اليتيم	يدفع اليتيم ويزجره زجراً عنيفاً.
ولا يحض	لا يحث.
ساهون	عافلون متساهلون.
يرأون	يحسنون العمل والعبادة في الظاهر بغرض كسب الثناء والمدح من الناس.
يمنعون الماعون	يمنعون ما ينفع به من الأواني وغيرها. وقيل: يمنعون زكاة أموالهم.

- ١- استقهام عن الذي يكذب بيوم الجزاء والحساب، وفيه تشويق للمسامح ليعرف صفات هذا المكذب ومنها:
 - أ- أنه يزجر اليتيم ويدفعه بشدة.
 - ب- عدم إطعامه الطعام للفقراء والمساكين.
 - ٢- إطعام الطعام لليتامى والمساكين والرفق بهم من صفات المؤمنين، قال تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ عَلَىٰ حَبِّهِمْ سَكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ (١١) فعلى المسلم أن يفعل ذلك ويحث غيره عليه.
 - ٣- الوعيد الشديد لمن يغفل عن صلاته ويتشاغل عنها، فلا يؤديها في وقتها وعلى وجهها المطلوب.
 - ٤- التحذير من المراءاة بالأعمال والطاعات؛ لأنه نوع من الشرك.
 - ٥- من صفات المؤمنين بذل المعروف وإعانة المحتاجين بالمال والجاه وإن كان قليلاً كإعارة الأواني وغيرها مما ينتفع به الناس.
- دعا الإسلام إلى التكافل الاجتماعي بين أهله، أذكر ثلاثاً من مظاهره.



التقويم



- س ١- اكتب رسالة من ثلاثة أسطر تنصح فيها متكاسلاً عن الصلاة.
- س ٢- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة أو القليلة فيما يلي:
 - أ- من صفات الذي يكذب بالدين.
 - ١ - يدفع اليتيم ويזجره.
 - ٢ - لا يحث على إطعام المساكين.
 - ٣ - العبارتان السابقتان صحيحتان.
 - ٤ - العبارتان الأولى والثانية غير صحيحتين.
- ب- احسان العادة في الظاهر بغرض كسب القاء والمدح من الناس:
 - ١ - حيلة.
 - ٢ - رياء.
 - ٣ - غيبة.
 - ٤ - جميع ما ذكر صحيح.
- س ٣- حدد موقفك فيما يلي:
 - أ- زميل يحتاج قلمًا.
 - ب- أصمي بريدك أن يعبر الطريق.
 - ج- ناله في الصحراء ليس معه ماء.
 - د- يتيم فقير في حالك.

قدم كعب بن الأشرف اليهودي إلى مكة، فقالت له قريش: أتحن خير أم محمد؟ فقال: أنتم خير منه، فانزل الله ﴿إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴿١﴾ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرِ ﴿٢﴾
إِنَّ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴿٣﴾

مفهوم السورة:

■ مقام نبينا محمد ﷺ عند ربه.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
الكوثر	الخير الكثير في الدنيا والآخرة ومنه نهر الكوثر في الجنة الذي حافتاه خيام اللؤلؤ المحووف، وطينه المسك.
أنحر	اذبح.
شانتك	مفضلتك وعدوك.
الأبتر	المنقطع من الخير والذكر والولد.

فوائد وأحكام

- ١- فضل الله تعالى على نبيه محمد ﷺ بأن وهبه الخير الكثير، وهو الذي بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وترك الأمة على طريق الحق والصواب.
- ٢- أمر الله تعالى نبيه محمداً ﷺ، وأمرته أن يتوجهوا بالعبادة الخالصة لله في صلاتهم وذبحهم، على عكس ما يصنع المشركون من الذبح لغير الله.
- ٣- لا يكتمل إيمان الإنسان وإسلامه إلا بمحبة الرسول ﷺ المحبة الصحيحة.
- ٤- ذم أعداء الرسول ومبغضيه، ومن عقابهم انقطاع ذكركم.

كثيراً ما يلفت القرآن الكريم بعد كل نعمة من النعم إلى أداء شكرها بالعبودية الخالصة لله عز وجل .
بين عبادتين نبهت إليهما السورة . ووجه الإخلاص فيهما .



التقويم



س ١ - استظهر معنى الكلمات التالية ثم دون ما حفظته دون النظر للكتاب :

أ - الكوثر .

ب - شائك .

ج - الأبر .

س ٢ - أبحث في مكتبة المدرسة ومصادر التعلم عما ورد في سبب نزول هذه السورة .

س ٣ - جاهد الرسول ﷺ وتحمل الأذى في سبيل الله من أجل أن تصل دعوته للناس ، سجل في دفترك أمورا ترى أن للرسول ﷺ - بعد الله - فضلا عليك في معرفتك لها وعملك بها .

س ٤ - لمن الخطاب في قوله تعالى : ﴿ إِنَّا آغْطِيكَ الْكَوْثَرَ ﴾ ؟

س ٥ - الإخلاص شرط لصحة العبادة ، استخرج الدليل على ذلك من هذه السورة .

س ٦ - محبة الرسول ﷺ واجبة ، كيف تستدل على ذلك من هذه السورة ؟

قيل: إن قريشاً من جهلها دعت النبي ﷺ إلى عبادة أوثانها سنة، ويعبدون الله سنة، فأنزل الله هذه السورة.
قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ يَأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴿١﴾ لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ﴿٢﴾ وَلَا أَنْتُمْ
عَبِيدُونَ مَا أَعْبُدُ ﴿٣﴾ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ ﴿٤﴾ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ
مَا أَعْبُدُ ﴿٥﴾ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ ﴿٦﴾

موضوع السورة:

• البراءة من الشرك وأهله.

فعلها

روى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قرأ في ركعتي الفجر ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ (١).

مواليد وأحكام

- ١- قل يا محمد لهؤلاء الكفار بالوحي المتكررين للتوحيد المشركين في عبادة الله ﴿لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ من الأوثان التي لا حول لها ولا قوة، وهي ضعيفة لا تقدر على شيء.
- ٢- المشركون لم يعبدوا الله تعالى ولن يعبدوه؛ لعدم إخلاصهم في عبادتهم، فعبادتهم المقترنة بالشرك لا تسمى عبادة.
- ٣- أمر الله - سبحانه - نبيه أن يبلغهم أنه لن يعبد آلهتهم مستقبلاً فقال: ﴿وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ﴾ كما أنهم لن يعبدوا الله وحده مستقبلاً ما داموا مقيمين على شركهم ولذا قال ﴿وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ﴾.
- ٤- تكرر في الآيات تقي وقوع العبادة لغير الله في كل الأزمان تأكيداً على أمر التوحيد، وأن العبادة لا تصرف لأحد سوى الله وحده.

- ٥- على المسلم أن يتمسك بعقيدته ويدافع عنها ويدعو إليها بكل وسيلة، ولا يلتفت إلى الأديان الباطلة مهما رُوجها المبطلون.
- ٦- براءة الرسول ﷺ من عبادة ما يعبد المشركون، وعبادته لله وحده دون سواه.
- ٧- عبادة الله لا تصح مع الإشراك به والتقرب إلى غيره بأنواع القربات، ودين الإسلام لا يستقيم إلا بالبراءة من الشرك وأهله.

هذه السورة وسورة الإخلاص تشترع قراءتهما في مواطن. اذكر أربعة من هذه المواطن.

- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -



التقويم



- س ١ - ماذا تستفيد من قول الله لرسوله ﷺ ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ لا أعبد ما تعبدون ؟
- س ٢ - اختر الإجابات الصحيحة فيما يلي .
- تحبط العبادة إذا حصل فيها ما يلي :
- أ- الشرك في النية وعدم الإخلاص .
 - ب- عدم الاقتداء بالرسول ﷺ .
 - ج- الخطأ والنسيان .
- س ٣ - ما السورتان اللتان يسن قراءتهما في سنة الفجر الراقية ؟
- س ٤ - دل قوله تعالى : ﴿ لَكُمْ دِينُكُمْ ﴾ على أن للمشركين ديناً، فما دينهم ؟

- تكلم عن فتح مكة بإيجاز .
- ما أثر الفتح على قبائل العرب ؟
- كم بقي النبي ﷺ بعد فتح مكة ؟

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴿١﴾ وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ
فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا ﴿٢﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ
كَانَ تَوَّابًا ﴿٣﴾

مفهوم السورة:

■ البشارة بنصر الله، والإشارة إلى دنو أجل النبي ﷺ .

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
نصر الله	عونه وتأييده .
الفتح	فتح مكة .
أفواجا	جماعات .
فسبح	نزه الله عما لا يليق به .
استغفره	اطلبه أن يغفر لك ذنوبك .
توابا	كثير القبول لتوبة عباده .

- ١- في هذه السورة بشارة بنصر الله لرسوله ﷺ وفتح مكة ودخول الناس في دين الله أفواجا، حيث يكون كثير منهم من أهل الإسلام وأنصاره بعد أن كانوا أعداءه وقد وقع هذا.
- ٢- إشارة إلى أن النصر يستمر للمدين، ويزداد عند حصول التسبيح بحمد الله واستغفاره.
- ٣- إشارة ثالثة وهي أن أجل رسول الله ﷺ قد قرب ودنا، فليستعد وليتجهز بالاستغفار والتسبيح والذكر والتهليل، ويكون السورة تضمنت الإشارة إلى قرب أجله ﷺ لأنها بينت أن الله نصره وفتح عليه فتم أمره وكمل دينه، وانتهت المهمة التي كلف بها فلم يبق إلا اللحاق بربه.
- ٤- يأمر الله نبيه محمداً ﷺ بالاستغفار والتسبيح وهو قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، فغيره من العباد أولى بالرجوع والإنابة والتوبة والاستغفار.

تضمنت السورة بشارة، وأمرًا، وإشارة. بين ذلك من خلال تأملك في السورة.

- البشارة:

- الأمر:

- الإشارة:

التقوية



س١ - استخرج من السورة ما يلي:

- أ- بشارة خير - ب- أمرًا بعبادة - ج- إشارة لأمر يتعلق بالرسول ﷺ.

س٢ - ما معنى ما يلي:

- استغفر الله:
- الله تواب:
- سبحانه الله:

س٣ - اذكر لخالدة شخصك وأنت تقرأ أمر الله تعالى لنبيه ﷺ بأن يستغفره.

س٤ - في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ﴾ أمر بالتسبيح، ارجع إلى أحد كتب الأذكار واستخرج ثلاث صيغ واردة عن النبي ﷺ في التسبيح.

لما أنزل الله - تعالى - قوله: «وأنذر عشيرتک الأقربين» سعد النبي ﷺ الصفا فنأدى «يا صباحاه» فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: مالك. قال: «أرايتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أكنتم تصدقوني؟» قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: فإني تنذير لكم بين يدي عذاب شديد» فقال أبو لهب: تباً لك الهذا جمعتنا؟ فأنزل الله - عز وجل - هذه السورة^١. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۝^١ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۝^٢
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ۝^٣ وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ۝^٤ فِي جِيدِهَا
حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ۝^٥

موقع السورة:

■ ذكر عقوبة أبي لهب وأمر أنه يسب تكذيبهما
السي ﷺ وإيهابهما له

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تبت	خسرت وهلكت، وهذا دعاء عليه.
ما كسب	ما حصل له من الولد
سَيَصْلَىٰ نَارًا	سيجد حرها ويدوقه.
ذات لهب	تلهب وتنفق.
جيدها	عنقها.
حبل من مسد	حبل محكم من ليف شديد خشن.



- ١- في الآية الأولى دعاء على أبي لهب بالهلاك والحسرة في الدنيا والآخرة، وفي قوله تعالى: ﴿وَتَبَّ﴾ دليل على حصول الخسارة له والهلاك.
- ٢- أبولهب أحد أعمام رسول الله ﷺ واسمه: عبد العزى بن عبدالمطلب، ولكن قرابته لم تنفعه لكفره وعدوانه وصده عن الدين.
- ٣- المال والحياة والأولاد لن تنفع الإنسان إذا كان مشركاً معرضاً عن الدين، صاداً عن سبيله.
- ٤- أم جميل زوجة أبي لهب كانت تعين زوجها على أذية رسول الله ﷺ فكلاهما في النار.
- ٥- من لوازم الآيات الكريمة أنهما سيُعبدان في النار ولا يسلمان، فوقع كما أخبر عالم الغيب والشهادة، وفي هذا دليل على صدق رسول الله ﷺ.

من أعرض عن الدين الحق، وعانده، وصدَّ الناس عنه حلت به العقوبة عاجلة أم آجلة، اذكر أربعة من عجل لهم شيء من العقوبة في الدنيا.



- ١ -
- ٢ -
- ٣ -
- ٤ -

التقويم



١- استظهر الكلمات التالية ثم دون معانيها في دفترك دون النظر إلى الكتاب:

(تبت ، ذات لهب ، الحيد) .

٢- اذكر ما يلي عن أبي لهب :

أ- اسمه

ب- قرأته من النبي ﷺ ،

ج- اسم زوجته .

د- الوعيد له ولزوجته .

٣- لسر قوله تعالى : ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ۖ ﴾ .

٤- في هذه السورة دليل على صدق الرسول ﷺ ، وضح ذلك .

عن أبي بن كعب - رضي الله عنه - أن المشركين قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم: أنسب لنا ربك، فأنزل الله السورة^(١) قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۝ اللَّهُ الصَّمَدُ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا شَيْءٌ ۝ لَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ ۝

مفهوم السورة:

■ أسماء الله وصفاته سبحانه وتعالى.

فصلها

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ في يرددها، فلما أصبح جاء إلى النبي ﷺ وكان الرجل يشقها، فقال الرسول ﷺ: «والذي نفسي بيده إنها لتعدل ثلث القرآن»^(٢).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أحد	واحد سبحانه في ذاته وصفاته وأفعاله.
الصمد	السيد الذي كمل في سؤده، والغني الذي قد كمل في غناه، المقصود في قضاء الخواارج.
كفوا	مماثل ومكافئ.
بالحق	التوحيد، والإيمان وأداء الطاعات.

(١) رواه أحمد: ٣/ ٣٨٠، وطرطودي في كتاب تفسير الفرق، باب من سورة الإخلاص رقم (٣٣٦١).

(٢) رواه البخاري في كتاب فضائل الفرق، باب فضل ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ رقم (٥٠١٣).



- ١- قل يا محمد (والخطاب عام) : إن الله واحد لا شريك له، وهو المقصود في الحوائج كلها لا يُقضى دونه أمر، وهو سبحانه ليس له نظير ولا منببه .
- ٢- إثبات صفات الكمال لله جل وعلا، ونفي صفات النقص عنه سبحانه فكل صفة كمال فهو أولى بها وكل صفة نقص فهو منزّه عنها، فهو واحد لا مثيل له في ذاته ولا في أسمائه ولا في صفاته .
- ٣- في السورة ردٌّ على الضالين من النصارى واليهود وسائر المشركين الذين يتسبون إليه الولد .
- ٤- المسلم يلتجئ في كل الأمور إلى ربه وخالقه ومولاه فلا يسأل إلا إياه ولا يدعو سواه، له الأسماء الحسنى، وهو الواحد الأحد الفرد الصمد .

سورة الإخلاص فضائل كثيرة اذكر ثلاثاً منها:

- ١-
- ٢-
- ٣-



التقويم



- ١- ابحث في مكتبة مدرستك ومصادر التعلم حول سب نزول سورة الإخلاص .
- ٢- اختر أهم فائدة تستفيد منها من سورة الإخلاص ليما يلي:
 - أ- إثبات صفات الكمال لله وحده .
 - ب- الإخلاص لله في العبادة .
 - ج- الله الذي يُقصد عند الحوائج .
- ٣- لخص المعنى الإجمالي لسورة الإخلاص في حدود سطرين .
- ٤- اذكر في عبارة موجزة فضل سورة الإخلاص .

سُحر رسول الله ﷺ فانزل الله المعوذتين فقرأهما عليه الصلاة والسلام، حتى الحبل عنه السحرة، فكأنما نبط من عقال، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّؤُوفِ الرَّحِيمِ
قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ١ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ٢ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ٣ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ٤ وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ٥

موقع السورة:

الاستعاذة بالله من السحر والحسد ومن جميع الشرور.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
أعوذ	التجئ، واعتصم، والوذ.
الفلق	الصبح.
غاسق	الليل.
وقب	دخل بظلامه.
النفاثات في العقد	السواحر، اللاتي يتفخن فيما يعقدن من عقد يقصد السحر.
حاسد	من يمتنئ زوال النعمة عن غيره.

فوائد وأحكام

- المسلم يلتجئ إلى الله ويلوذ به وحده، لحمايته من جميع شرور خلقه.
- ثم خص الله بعض ما يستعاذ بالله منه، ومنها الليل إذا دخل بظلامه، حيث يكثُر قطاع الطريق والسرقة وتنتشر السباع والبهائم.

- ٣- تحريم السحر وهو من السبع الموبقات، وعلى المؤمن أن يستعيذ بالله من السحر وأهله.
- ٤- الحسد صفة ذميمة وخلق محرم وهو: تمنى زوال النعمة عن المحسود، ولا يتصف به المؤمن حيث يحب المؤمن لإخوانه ما يحب لنفسه من الخير، والصلاح، والهداية، والفلاح.

يشغ لك أن تقرأ هذه السورة في مواطن كثيرة منها:

١ - للوقاية من العين .

٢ -

٣ -

٤ -



التقويم



١- اكتب رسالة عن سورة الفلق لصديقك تبين فيها ما يلي :

أ- فضل السورة.

ب- سب نزولها.

ج- النافع والحافظ هو الله.

د- أهمية قراءة هذه السورة صباحاً ومساءً .

٢- استظهر الكلمات التالية من الكتاب ثم دوّن معانيها في دفترتك :

أعوذ، الفلق، غاشق، وقف، النجائن، العقد.

٣- اقرأ السورة وقامل آياتها ثم اذكر آية فيها الاستعاذة بالله من كل شر.

٤- ما حقيقة الحسد؟

ما من أحد من بني آدم إلا وله قرين من الشياطين يزين له الكفر والفسوق والعصيان، فعلى المسلم أن يلجأ ويعتصم بالله - تعالى - ليقيه شر هذا العدو ومن ذلك أن يقرأ هذه السورة. قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ﴿١﴾ مَلِكِ النَّاسِ ﴿٢﴾ إِلَهِ النَّاسِ
﴿٣﴾ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴿٤﴾ الَّذِي يُوَسْوِسُ فِي
صُدُورِ النَّاسِ ﴿٥﴾ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ ﴿٦﴾

موضوع السورة:

■ الاعتصام بالله - والاستعاذة به من شياطين الجن والإنس.

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
رب الناس	مربيهم بنعمه.
ملك الناس	مالكهم والمتصرف فيهم.
إله الناس	معبود الناس الذي يتوجهون إليه بأنواع العبادة.
الوسواس	الشیطان.
الخناس	الذي يختفي إذا ذكر العدو به تعالى.
يوسوس	يلقي أحاديث السوء في القلوب.
الجنة	الجن.



- ١- يستعبد المؤمن بالله تعالى وحده - وهو رب الناس ومالكهم ومعبودهم - من شياطين الإنس والجن .
 - ٢- اشتملت السورة على إثبات صفات الربوبية والملك والالهية لله وحده .
 - ٣- الحذر من صديق السوء، حيث يسول للمرء فعل الشر حتى يقع فيه، فعلى المرء أن يختار من الأصدقاء من يرشده إلى الخير وفعله ويحذره من الشر والوقوع فيه .
 - ٤- الاستعاذة بالله من شياطين الجن والإنس دليل على الرغبة في الخير والبعد عن الشر .
 - ٥- أعظم ما تزول به الشياطين، ذكر الله سبحانه، والاستعاذة به من شرها، فإنها تهرب عند ذكر الله وتختفي .
- لصديق السوء ضرر بين عليك، فما الواجب عليك حتى تسلم من شره؟



التقويم



س ١- احفظ معاني الكلمات في هذه السورة ثم دأب معاني الكلمات التالية:

- الرسواس

- الخناس

- الجنة

س ٢- ما وجه الشبه بين الشيطان وصاحب السوء؟

س ٣- ما الفرق بين قوله تعالى: ﴿عَلَّمَ النَّاسَ الْكِتَابَ﴾ وقوله: ﴿إِلَهُ النَّاسِ﴾؟

س ٤- لخص المعنى الإجمالي لسورة الناس في حدود ثلاثة أسطر.

س ٥- في هذه السورة أمر بعبادة، فما هي؟